المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة



كتابة المصحف الشريف وطباعته

تاريخها وأطوارها

وعناية المملكة العربية السعودية بطبعه ونشره وترجمة معانيه

إعداد

أ.د/ محمد سالم بن شديد العوفي

الأمين العام
لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة

ⓗ **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٦هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
كتابة المصحف الشريف وطباعته.../ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ
٢٠٨ص، ١٦×٢٣ سم

ردمك: ١-٧٦-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨

١- المصحف - رسم ٢ - المصاحف - تاريخ ٣ - المصاحف - طباعة - السعودية أ. العنوان

ديوي ٢٢٢,٢ ١٤٣٥/٧٩٢٤

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٧٩٢٤
ردمك: ١-٧٦-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
الطبعة الثانية: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
الطبعة الثالثة: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م
مزيدة ومنقحة
الطبعة الرابعة: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤م
مزيدة ومنقحة

كلمة

معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وَزير الشُؤون الإسلاميّة وَالأوقاف وَالدَّعوة وَالإرشَاد
المُشرف العَام على المجمّع

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على نبينا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيطيب لي أن أتقدَّم بهذه الكلمة بين يدي الطبعة الرابعة من كتاب فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي، الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:

كتابة المصحف الشريف وطباعته
تاريخها وأطوارها
وعناية المملكة العربية السعودية
بطبعه ونشره وترجمة معانيه

وآمل أن يفيد الباحثون من هذا الرصد العلمي الموثق لمراحل كتابة المصحف الشريف. وقد تضمَّن هذا الرصد حديثاً عن تطور الكتابة العربية، وأنواع الخطوط، وأدوات الكتابة، وجهود المسلمين عبر العصور المتتالية في نَسْخ المصاحفِ، وتجويد خطوطها، وزخرفتها، وتذهيبها، واستثمار الطباعة لخدمة القرآن العظيم. وأجْلَى الكتابُ

عنايةَ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتعليم أنجاله تلاوةَ كتاب الله، وجهود المملكة العربية السعودية في خدمته ونشره، كما تحدث عن إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وفصَّل في أسلوب العمل فيه؛ ليكون إنتاجه متميزاً ملبِّياً لحاجات المسلمين في أصقاع الأرض.

وهذا الصرح الشامخ بما هيأت له الدولة -حفظها الله- من إمكانات وخبرات، بعد توفيق الله عز وجل - ماضٍ في مسيرته المباركة وعطائه المتجدد. وممَّا ترتاح له النفس، وتحمد الله عز وجل، أن ما أعدَّه المجمع من خدمات جليلة متنوعة للقرآن الكريم شملت كتابته وطباعته وفق أرقى المواصفات والتقنيات الحديثة، وتسجيلَ تلاوته، وترجماتِ معانيه، وتحقيقَ علومه؛ مما أثلج قلوب المخلصين الذين أسعدتهم إنجازاته، ورأوا أنها تبوأت منزلة عالية من الإتقان والجودة، فمضوا يَدْعُون الله عزَّ وجل أن يديم على مملكتنا الحبيبة عزَّها ورخاءها ومكانتها، وأن يحفظ قادتها، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليُّ وليِّ العهد، حفظهم الله جميعاً، والحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مُقَدِّمَةُ الطَّبعَةِ الرَّابعَةِ

الحمد لله حمدًا كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيسعدني أن أتقدم إلى القراء والباحثين بالطبعة الرابعة من الكتاب، ومن توفيق الله عز وجل أن يرى قبولاً حسناً منهم، بعد أن أجريت عليه المزيد من التنقيح، والتوثيق، والمراجعات العلمية، وقد تشرَّفْتُ بتزويد الكتاب لرجالات العلم والمعرفة الذين شاركونا في أنشطة ملتقى مجمع الملك فهد لأشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم عام ١٤٣٢هـ.

وأسأل الله عز وجل لهذا الصرح العلمي الشامخ المزيد من التوفيق؛ ليمضي قُدُماً في خدمة الباحثين والعلماء، وهو يشهد -بحمد الله- الدعم الكبير والمتابعة الحثيثة من لدن ولاة الأمر في مملكتنا الغالية، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليُّ وليِّ العهد، حفظهم الله جميعاً.

والحمد لله رب العالمين.

الأمين العام

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

أ.د/ محمد سالم بن شديد العوفي

المقـدّمَة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد بُعِثَ رسول الله ﷺ في أمة لا تعرف القراءة والكتابة إلا نَزْراً يسيراً، فشجَّع أصحابه رضوان الله عليهم على تعلُّم القراءة والكتابة، وسلك في ذلك وسائل كثيرة، فراجت الكتابةُ في عصره، حتى بلغ كُتَّاب الوحي أكثر من أربعين كاتباً، وزادت الكتابة انتشاراً مع توسُّعِ الفتوحِ ودخولِ أممٍ جديدة في الإسلام.

وكتب الصحابة رضوان الله عليهم الوحي بالخط السائد في الحجاز آنذاك والمعروف بـ «الجَزْم»، وهو مأخوذ من الخط الأنباري أو الحِيْـري، وكذلك كُتبت به صحف أبي بكر، ومصاحف عثمان رضي الله عنهما.

ومع انتشار الفتوح، ودخول بلاد جديدة في الإسلام تحسَّن الخط، وظهر ما يعرف بالخط المنسوب على يد رُوَّاد الخط العربي، أمثال: قُطْبَة المحرِّر المتوفى سنة (١٣١هـ)، وأبو علي محمد بن مُقْلَة المتوفى سنة (٣٢٨هـ)، وأبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البوَّاب المتوفى سنة (٤١٣هـ) أو (٤٢٣هـ)، وياقوت بن عبدالله المستَعْصِمي المتوفى سنة (٦٩٨هـ)، وغيرهم.

وكان الغالب في كتابة المصاحف الخط الكوفي حتى القرن الخامس

الهجري، ثم كُتبت بخط الثلث حتى القرن التاسع الهجري، ثم كتبت بخط النسخ حتى وقتنا الحاضر.

وعندما عُرفت المطابع الحديثة في بعض البلاد الإسلامية والعربية كتركيا، ومصر، والشام، كان المصحف الشريف في مقدمة اهتماماتها، فطُبع بأحجام مختلفة، إلا أنها سارت في ذلك على قواعد الرسم الإملائي الحديث، حتى جاء العلامة الشيخ رضوان بن محمد المخَلَّلاتي المتوفى سنة (١٣١١هـ)، فكتب مصحفه الشهير الذي نُسِب إليه، وطبع سنة (١٣٠٨هـ)، على قواعد الرسم العثماني.

إن خدمة القرآن الكريم، والعناية بالمصحف الشريف، شرف كبير يسعى المسلمون للفوز به، ورغم ما بُذِلَ في بعض البلاد الإسلامية من جهود في ذلك، إلا أن أعظم عمل هو ما قامت به المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله، والذي تجلَّى في مظاهر متعددة.

وتمثلت أبرز مظاهر هذه العناية في إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

تضمَّن هذا البحث استعراض مراحل تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، وعناية المملكة العربية السعودية بطبعه ونشره، وترجمة معانيه، مستعيناً بما تيسَّر من مصادر، أو تقارير، ومحاولاً الالتزام بالدقة في عرض المعلومة، وتوثيقها من مصادرها، وذلك من

خلال الفقرات التالية:

- تطور الكتابة العربية.
- كتابة القرآن الكريم.
- نَقْط المصحف الشريف.
- تجويد الخط.
- أنواع الخطوط المعروفة اليوم.
- أدوات الكتابة.
- الزخرفة والتذهيب.
- تاريخ الطباعة.
- الطبعات المبكرة للمصحف الشريف.
- طباعة المصحف الشريف في المملكة العربية السعودية.
- عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- أسلوب العمل في كتابة مصاحف المجمع وطبعها.
- تسجيل تلاوة القرآن الكريم.
- إدارة الشؤون العلمية.
- الترجمات.
- الدراسات القرآنية.
- خدمة السنة والسيرة النبوية.
- تدريب العاملين في المجمع وتأهيلهم.

تَطوُّر الكِتابَةِ العَرَبيَّةِ

عرفت العرب الكتابة في جاهليتها، وعدَّتها شرطاً لكمال الرجل العربي، مثل معرفة السباحة، والرماية، وركوب الخيل، وتعود معرفتهم بالكتابة إلى اتصالهم بالأمم المتحضرة في بلاد اليمن وتخوم الشام، فأنشؤوا ممالكهم على أطراف تلك البلاد، وكانت مملكة النَّبط إحدى هذه الممالك التي قامت على أطراف بلاد الشام، في الناحية الشمالية الغربية من شبه الجزيرة العربية (١٦٩ق م - ١٠٦م) واتخذت البَتْـراء «سَلْع» عاصمة لها، وكانت لهم صِلات بالآراميين؛ فتأثروا بهم، وتحدَّثوا بلغتهم، واستنبطوا لأنفسهم خطّاً خاصّاً بهم عُرِفَ بالخط النَّبَطي، اشتق منه عرب الشمال خَطَّهم الأول، فعرف الخط الأنباري، والخط الحِيْـري، أو الخط المدوَّر، والخط المثلث[١].

وفي الحجاز، اختص أهل الذِّمَّة بمعرفة الكتابة، وقد عُرِف خط التِّـئِم[٢]،

(١) محمد طاهر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه، ط٢، مطابع الفرزدق بالرياض، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ٧٣-٧٤، وفوزي سالم عفيفي: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعي، ط١، وكالة المطبوعات بالكويت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، ٤٩-٥٢، وعبدالعزيز الدالي: الخطاطة (الكتابة العربية)، مكتبة الخانجي بمصر، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، ٢٢.

(٢) معنى التِّئِم: الخط المكتوب على سطرين أو مستويين، وهو يشبه خط التعليق المعروف في الوقت الحاضر.

«الكردي مرجع سابق، ٧٧»، عفيف البهنسي: معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون، ط(١)، ١٩٩٥م، ص(١٩).

أو الجَزْم[1]. وعندما ظهر الإسلام أصبحت الكتابة وسيلة هامة من وسائل نشر الدين، وضرورة من ضرورات الدولة الناشئة.

وبُعث رسول الله ﷺ في أمة أمِّيَّة، لا تكاد تعرف القراءة والكتابة إلا نَزْراً يسيراً. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[الجمعة:٢].

فشجع ﷺ أصحابه على تعلُّم الكتابةِ، وسلك في ذلك وسائل مختلفة، حتى إنه اشترط لفكاك الأسير من قريش في بدر تعليم عشرة من صبيان المدينة الكتابة[2][3]؛ فراجت الكتابةُ في عصره ﷺ، حتى بلغ عدد كُتَّاب الوحي أكثر من أربعين كاتباً، ومن هؤلاء: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، فإذا غابا كتب أُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، فإن لم يحضر أحدهما كتب غيرهما[4].

---

(١) سمي بالجَزْم، لأنه جُزِم أي قُطع من المسند، وهو أقدم خط في بلاد العرب كان مستعملاً في الأنبار والحيرة. «الكردي، مرجع سابق(٧٤)».

(٢) روى الإمام أحمد في مسنده: «كان ناس من الأسرى يوم بدر، لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله ﷺ فداءَهم أن يعلِّموا أولاد الأنصار الكتابة».
المسند ٤ / ٩٢ برقم ٢٢١٦ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: «حديث حسن»

(٣) وانظر: الدالي: مرجع سابق، ٤٩، وعبدالفتاح القاضي: تاريخ المصحف الشريف، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة، ٧.

(٤) أبو جعفر محمد بن حبيب: كتاب المحبَّر، المكتب التجاري ببيروت، ٢٨٩، ٣٧٧، وأبو عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري: كتاب الوزراء والكتاب ط٢، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٢، وأحمد ابن محمد بن عبدربه الأندلسي: العقد الفريد، ط٣، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م، دار الكتب العلمية ببيروت، ٤ / ٢٤٤.

هذا عدا من كان يكتب بين يديه ﷺ فيما يعرض له من أمور دينه ودعوته، ومن هؤلاء: خالد بن سعيد بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان(١).

أو يكتب للناس مداياناتهم وعقودهم ومعاملاتهم، ومن هؤلاء: المغيرة بن شعبة، والحُصَيْن بن نُمَيْر، وكانا ينوبان عن خالد ومعاوية إذا لم يحضرا(٢).

أو يكتب أموال الصدقات، وقبائل الناس ومياههم، ومن هؤلاء: عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث، والعلاء بن عُقْبة(٣).

أو يكتب خَرْص ثمار الحجاز، ومن هؤلاء: حذيفة بن اليمان(٤)، أو مغانم الرسول ﷺ، ومن هؤلاء: مُعَيْقيب بن أبي فاطمة، حليف بني أسد(٥)، أو يكتب إلى الملوك، ويجيب عن رسائلهم، ويترجم إلى الفارسية والرومية والقبطية والحبشية، ومن هؤلاء: زيد بن ثابت(٦).

وتعدُّ الحجاز أول بلاد العرب معرفة للكتابة، وكانت قريش في مكة، وثقيف في الطائف، أكثر القبائل شهرة بها، ومن أبنائهما اختير كُتَّاب صحف أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان عمر بن الخطاب

---

(١) الجهشياري: مصدر سابق، ١٢، وابن عبدربه: مصدر سابق، ٤ / ٢٤٤.

(٢) الجهشياري: مصدر سابق، ١٢، وابن عبدربه: مصدر سابق، ٤ / ٢٤٤.

(٣) الجهشياري: مصدر سابق، ١٢، وابن عبدربه: مصدر سابق، ٤ / ٢٤٤.

(٤) المصدر نفسه، ٤ / ٢٤٤، والجهشياري: ١٢.

(٥) المصدر نفسه، ١٢، وابن عبدربه: مصدر سابق، ٤ / ٢٤٤.

(٦) الجهشياري: مصدر سابق، ١٢، وابن عبدربه: مصدر سابق، ٤ / ٢٤٤.

رضي الله عنه يقول، كما روى جابر بن سَمُرة: «لا يُمْلِيَنَّ في مصاحفنا هذه إلا غلمان ثقيف»[1]. وعندما جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه مصاحفه قال: «اجعلوا الـمُمْلِي من هذيل، والكاتب من ثقيف»[2].

---

(١) أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي: تاريخ عمر بن الخطاب، دار إحياء علوم الدين بدمشق، ١٤٩، والحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، دار أبي حيان بالقاهرة، ١١/ ٢١٦.

(٢) الدالي: مرجع سابق، ٢٢.

كِتَابَةُ القُرْآنِ الكَرِيم

كان القرآن الكريم يتنزَّل منجَّماً على رسول الله ﷺ، فيحفظه ويبلغه للناس، ويأمر بكتابته، فيقول: ضعوا هذه السورة بجانب تلك السورة، وضعوا هذه الآية بإزاء تلك الآية. فيُحفظ ما كُتب في منزله ﷺ، بعد أن ينسخ منه كتَّاب الوحي نسخاً لأنفسهم.

وكُتب القرآن الكريم في العُسُب(١) واللِّخاف(٢)، والرِّقاع(٣)، وقِطَع الأَديم(٤)، وعظام الأكتاف(٥)، والأضلاع(٦).

ومن الصحابة من اكتفى بسماعه مِنْ فيه ﷺ، فحفظه كله، أو حفظ معظمه، أو بعضاً منه، ومنهم من كتب الآيات، ومنهم من كتب السورة، ومنهم من كتب السور، ومنهم من كتبه كله. فحُفظ القرآن في عهده ﷺ في الصدور وفي السطور.

ومن أشهر كُتَّاب الوحي في عهد النبوة: الخلفاء الراشدون،

---

(١) جمع عسيب، وهو جريد النَّخل، كانوا يكشطون الخوص ويكتبون على الطرف العريض منه.

(٢) جمع لَـخْـفة، وهي الحجارة الرقيقة.

(٣) جمع رُقْعة، وتكون من جلد ونحوه.

(٤) وهو الجلد.

(٥) جمع كَتِف، وهو العظم العريض في كتف الحيوان، كانو إذا جفَّ كتبوا عليه.

(٦) جمع ضِلَع، وهو عَظْم الجنبين. ينظر: فتح الباري: (٨/ ٦٣٠-٦٣١)، والإتقان للسيوطي: (٢/ ٣٨٥-٣٨٦).

ومعاوية بن أبي سفيان، وخالد بن الوليد، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم، وقد شهد العرضة الأخيرة.

وكُتب القرآن الكريم كاملاً في عهد النبوة، إلا أنه لم يُجمع في مصحف واحد[1] لأسباب منها: ما كان يترقّبه ﷺ من زيادة فيه، أو نسخ منه، ولأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعتنون بحفظه واستظهاره أكثر من عنايتهم بكتابته[2].

وفي السنة الحادية عشرة من الهجرة وقعت معركة اليمامة المشهورة بين المرتدين بقيادة مسيلمة الكذاب، والمسلمين بقيادة خالد بن الوليد، واستحرَّ القتل في المسلمين، واستشهد منهم سبعون من القرَّاء؛ فارتاع عمر بن الخطاب، فخاف ذهاب القرآن بذهاب هؤلاء القرَّاء، ففزع إلى أبي بكر الصديق، وأشار عليه بجمع القرآن، فخاف أبوبكر أن يضع نفسه في منزلة من يزيد احتياطه على الدين على احتياط رسول الله ﷺ، فما زال متردداً حتى شرح الله صدره، واطمأن إلى أن عمله مستمد من تشريع رسول الله ﷺ بكتابة القرآن[3].

---

(١) وفي فتح الباري بإسناد حسن: «قُبض النبي ﷺ ولم يكن القرآن جُمع في شيء» فتح الباري ٩ / ١٢.

(٢) انظر: أعلام الحديث للخطابي ٣ / ١٨٥٢-١٨٥٥.

(٣) روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال: «أرسل إليَّ أبو بكر مَقْتَلَ أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني، فقال: إن القَتْل قد استحَرَّ بقُرَّاء القرآن، وإني أخشى أن يستحرَّ القتل بالقُرَّاء في المواطن، فيذهبَ =

وكان زيد بن ثابت مداوماً على كتابة الوحي لرسول الله ﷺ، وشهد العرضة الأخيرة للقرآن، وكان شاباً ذا عقل راجح، وعدالة، ورويَّة، مشهوداً له بأنه أكثر الصحابة إتقاناً لحفظ القرآن، وأداءً لقراءته، وضبطاً لإعرابه ولغاته؛ فوقع عليه الاختيار رغم وجود من هو أكبر منه سِنّاً، وأقدم إسلاماً، وأكثر فضلاً.

يقول زيد: «فوالله لو كلَّفوني نَقْلَ جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن» . فشرح الله صدر زيد كما شرح صدر أبي بكر، ورغم حفظه وإتقانه، إلا أنه أخذ يتتبَّع القرآن، ويجمعه من العُسُب واللِّخاف والرِّقاع؛ وغيرها مما كان مكتوباً بين يدي رسول الله ﷺ، ومن صدور الرجال، وكان لا يكتب شيئاً حتى يشهد شاهدان على كتابتِه وسماعِه من رسول الله ﷺ. فرتَّبه على حسب العرضة الأخيرة التي شهدها مع رسول الله ﷺ.

وبقيت هذه الصحف في رعاية أبي بكر، ثم في رعاية عمر، ثم عند أم المؤمنين حفصة، حتى أُحرقت بعد وفاتها رضي الله عنها[1].

اتسعت الفتوح، وانتشر الصحابة في الأمصار، وأصبح أهل كل

= كثير من القرآن،وإني أرى أن تأمر بجَمع القرآن. فقلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا واللهِ خير، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لـذلك»

البخاري مع الفتح ٩/ ١٠-١١ برقم ٤٩٨٦، وانظر: الإتقان ١/ ٣٧٩.

(١) القاضي: مرجع سابق، ٤٥-٥٠.

مصر يقرؤون بقراءة الصحابي الذي نزل في مِصْرِهم؛ ففي الشام بقراءة أُبي بن كعب، وفي الكوفة بقراءة عبدالله بن مسعود، وفي البصرة بقراءة أبي موسى الأشعري.

وكان في الصحابة الذين استقروا في البلاد المفتوحة مَن لم يشهد العرضة الأخيرة على رسول الله ﷺ، ولم يقف على ما نُسخ من أحرفٍ وقراءات في هذه العرضة، بينما وقف صحابة آخرون على ذلك، وكان كل صحابي يقرأ بما وقف عليه من القرآن، فتلقى الناس عنهم ذلك، فاختلفت قراءاتهم، وخطَّأ بعضُهم بعضاً.

وفي فتح أذَرْبيجان وأَرْمينْيَةَ، في السنة الخامسة والعشرين من الهجرة اجتمع أهلُ الشام والعراق، فتذاكروا القرآن، واختلفوا فيه، حتى كادت الفتنة تقع بينهم، فكان حذيفة بن اليمان مشاركاً في هذا الفتح؛ فذعر ذعراً شديداً، وركب إلى عثمان في المدينة، ولم يدخل داره حتى أتى عثمان، فقال له: «يا أمير المؤمنين أَدْرِك الناس. قال: وما ذاك؟! قال: غزوتُ فَرْج[1] أرمينية، فإذا أهل الشام يقرؤون بقراءة أبي بن كعب، فيأتون بما لم يسمع أهل العراق، وإذا أهل العراق يقرؤون بقراءة عبدالله بن مسعود، فيأتون بما لم يسمع به أهل الشام، فيكفر بعضهم بعضاً[2] ».

---

(١) أي: الثَّغْر، كما فسرَّها ابن أبي داود (فتح الباري: ٨/ ٦٣٣).

(٢) ابن حجر: مصدر سابق، ١١ / ٢١٤.

وكان عثمان قد وقع له مثل ذلك، حتى إنه خطب في الناس، وقال لهم: «أنتم عندي تختلفون فيه وتلحنون، فمن نأى عني من أهل الأمصار أَشد فيه اختلافاً، وأشد لحناً، اجتمِعوا يا أصحاب محمد، واكتبوا للناس إماماً»[(١) (٢)].

فأرسل عثمان إلى حفصة: «أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك»، فأرسلت بها[(٣)].

يقول زيد بن ثابت: «فأمرني عثمان بن عفان أن أكتب مصحفاً، وقال: إني مُدْخل معك رجلاً لبيباً فصيحاً، فما اجتمعتما عليه فاكتباه، وما اختلفتما فيه فارفعاه إليّ»[(٤)].

---

(١) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، تحقيق محمود محمد شاكر، ط٢، دار المعارف بمصر، ١ / ٦٢، وابن حجر: مصدر سابق، ١١ / ٢٠٥.

(٢) وأخرج ابن أبي داود بسند صحيح عن سُوَيد بن غَفَلَة قال: قال علي: لا تقولوا في عثمان إلا خيراً، فوالله ما فَعَل الذي فَعَل في المصاحف إلا عن ملأ منَّا. قال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد يكون كفراً. قلنا: فما ترى؟ قال: أرى أن نجمع الناس على مصحف واحد، فلا يكون فُرقة ولا اختلاف. قلنا: فنِعْمَ ما رأيت.
كتاب المصاحف ١/ ٢١٣-٢١٤ برقم ٧٧، وصحح الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/ ١٨) إسناد أبي داود، وانظر: الإتقان ٢٠/ ٣٩٠.

(٣) المصدر نفسه، ١١ / ٢٠٥.

(٤) الطبري: مصدر سابق، ١ / ٦٠.

وفي رواية عن مصعب بن سعد: فقال عثمان: «مَنْ أكتبُ الناس؟ قالوا: كاتب رسول الله ﷺ زيد بن ثابت». قال: «فأيُّ الناس أعربُ -وفي رواية: أفصحُ-؟ قالوا: سعيد بن العاص». قال: «فَلْيُمْل سعيد، وليكتب زيد».

يقول زيد بن ثابت[1]: فلما بلغنا: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، قال زيد: فقلت ﴿التابوه﴾، وقال سعيد[2]: ﴿التابوت﴾. فرفعناه إلى عثمان، فكتب ﴿التابوت﴾؛ لأنها من لغة قريش التي نزل القرآن بلسانها.

فرغ زيد من كتابة المصحف، فعرضه عَرْضة، فلم يجد فيه قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣] فلم يجدها عند المهاجرين، ولم يجدها عند الأنصار، فوجدها عند خزيمةَ بنِ ثابت. ثم عرضه عرضة أخرى، فلم يجد قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۞ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨، ١٢٩]. فاستعرض المهاجرين فلم يجدها عندهم، واستعرض الأنصار فلم يجدها عندهم، حتى وجدها مع أبي خزيمة بن أوس

(١) الطبري: مصدر سابق، ١ / ٦٠، وابن حجر: مصدر سابق، ١١ / ٢١٦.

(٢) في الأصل «أبان»، وجاء في فتح الباري (١١ / ٢١٦) أن هذا وهم من راوي الخبر «عُمارة بن غَزِيَّة»؛ لأن أبان قُتل بالشام في خلافة عمر.

ابن زيد من بني النجار[1]، فأثبتها، ثم عرضه عرضة ثالثة فلم يجد فيه شيئاً، فعرض عثمان المصحف على صحف حفصة، فلم يختلفا في شيء، فقرَّت نفسُه رضي الله عنه[2].

وفي رواية لمحمد بن سيرين: أن عثمان جمع لكتابة المصحف اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار، منهم زيد بن ثابت، وفي روايات متفرقة منهم: مالك بن أبي عامر (جدّ مالك بن أنس) وكثير ابن أفلح، وأبي بن كعب، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عباس، وعبدالله ابن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام.

يقول ابن حجر: «وكأن ابتداء الأمر كان لزيد وسعيد للمعنى المذكور فيهما في رواية مصعب، ثم احتاجوا إلى من يساعد في الكتابة بحسب الحاجة إلى عدد المصاحف التي ترسل للآفاق، فأضافوا إلى زيدٍ مَنْ ذُكِرَ، ثم استظهروا بأبي بن كعب في الإملاء[3]».

اختلفت الروايات في عدد المصاحف التي كتبها عثمان: فالمشهور أنها خمسة، وورد أنها أربعة، وورد أنها سبعة، بعث بها إلى مكة، والشام،

(١) البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، حديث رقم:(٤٩٨٦).

(٢) الطبري: مصدر سابق، ١ / ٦٠، وأبو محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز «تفسير ابن عطية» تحقيق الرّحالي الفاروق، وعبدالله بن إبراهيم الأنصاري، والسيد عبدالعال السيد إبراهيم، ومحمد الشافعي صادق العناني، ط١، الدوحة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م، ١ / ٥٢.

(٣) ابن حجر: مصدر سابق، ١١ / ٢١٦.

واليمن، والبحرين، والبصرة، والكوفة، وأبقى واحداً بالمدينة سُمي «المصحف الإمام»[١].

أمر عثمان بما سوى المصحف الذي كتبه والمصاحف التي استكتبها منه أن تحرق، أو تخرق (أي تدفن)[٢].

وهكذا كان الجمع الثاني للقرآن الكريم في عهد عثمان رضي الله عنه، أشرف عليه بنفسه، بمشاركة كبار الصحابة رضوان الله عليهم، وموافقتهم وإجماعهم، فجمع بهذا العمل الجليل كلمة المسلمين، وحسم ما ظهر بينهم من خلاف[٣].

---

(١) ابن حجر: مصدر سابق، ١١ / ٢١٨، السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤٢٦هـ ، ٢ / ٣٩٣.
ويقال للمصاحف للأخرى المرسلة للأمصار: المصاحف الأئمة؛ لأنه يقتدي بها عموم أهل كل مصر في القراءة والكتابة.

(٢) ابن عطية: مصدر سابق، ١ / ٥٣.

(٣) قال ابن التين: «الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان أن جَمْعَ أبي بكر كان لخشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته؛ لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، فجَمَعه في صحائف مرتباً لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي ﷺ، وجَمْع عثمان كان لـمَّا كَثُر الاختلاف في وجوه القراءات حين قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات، فأدى ذلك ببعضهم إلى تخطئة بعض، فخشي مِنْ تفاقُم الأمر في ذلك، فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد، مرتِّباً لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش، محتجاً بأنه نزل بلغتهم، وإن كان قد وُسِّع في قراءته بلغة غيرهم رَفْعاً للحرج والمشقة في ابتداء الأمر، فرأى أن الحاجة إلى ذلك انتهت فاقتصر على لغة واحدة».
فتح الباري ٩/ ٢١، الإتقان ٢/ ٣٩١.

نَقَطُ المُصحَفِ الشّريفِ

كُتبت مصاحف عثمان خالية من النقط والشكل؛ حتى تحتمل قراءتُها الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، وعندما أرسلها إلى الأمصار رضي بها الجميع، ونسخوا على غرارها مصاحف كثيرة خالية من النَّقْط والشكل[1]. واستمروا على ذلك أكثر من أربعين سنة.

وخلال هذه الفترة توسَّعت الفتوح، ودخلت أممٌ كثيرة لا تتكلم العربية في الإسلام؛ فتفشَّت العُجْمَةُ بين الناس، وكثر اللحن، حتى بين العرب أنفسهم؛ بسبب كثرة اختلاطهم ومصاهرتهم للعجم، ولما كان المصحف الشريف غير منقوط خشي ولاة أمر المسلمين أن يتطرق إليه اللحن والتحريف.

وكان أول من التفت إلى نقط المصحف الشريف هو زياد بن أبيه؛ ولذلك قصة، وهي: أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى زياد عندما كان والياً على البصرة (٤٥-٥٣هـ) أن يبعث إليه ابنه عبيدالله، ولما دخل عليه وجده يلحن في كلامه، فكتب إلى زياد يلومه على وقوع ابنه في اللحن، فبعث زياد إلى أبي الأسود الدؤلي[2] يقول له: «إن هذه

(١) القاضي: مرجع سابق، ٧٣.

(٢) هو: ظالم بن عمرو الدؤلي الكناني، من سادات التابعين، شهد مع علي معركة صفين سنة (٣٧هـ) وهو أول من وضع علم النحو، وأول من نقط المصحف، =

الحمراء[1] قد كثرت وأفسدت مِن ألسنة العرب، فلو وَضَعْتَ شيئاً يُصلح به الناسُ كلامَهم، ويعربون به كتاب الله». فاعتذر أبو الأسود فلجأ زياد إلى حيلة؛ بأن وضع في طريقه رجلاً، وقال له: إذا مرَّ بك أبو الأسود فاقرأ شيئاً من القرآن، وتَعَمَّد اللحن فيه. فلما مرَّ به قرأ قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولِهِۦ﴾ [التوبة: ٣]، بجرِّ لام رسوله، فشقَّ ذلك على أبي الأسود، وقال: «عزَّ وجه الله أن يتبرأ من رسوله». وقال لزياد: «قد أجبتك إلى ما طلبت، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن»، واختار رجلاً من عبدالقيس، وقال له: «خذ المصحف، وصِبْغاً يخالف لون المداد، فإذا رأيتني فتحت شفتي بالحرف فانقط واحدة فوقه، وإذا كسرتها فانقط واحدة أسفله، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف (أي أمامه)، فإذا أتبعت شيئاً من هذه الحركات غنة (أي تنويناً)، فانقط نقطتين».

فأخذ أبو الأسود يقرأ المصحف بالتأني، والكاتب يضع النقط، واستمر على ذلك حتى أعرب المصحف كله، وكان كلما أتم الكاتب صحيفة أعاد أبو الأسود نَظَرَه فيها[2]

= توفي سنة (٦٩هـ).

وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٥.

(١) الحمراء: العجم؛ لأن الشقرة أغلب الألوان عليهم (المعجم الوسيط: حمر / ١٩٧).

(٢) أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، نسخة=

وجاء تلاميذ أبي الأسود بعده، وتصرّفوا في شكل النقطة؛ فمنهم مَن جعلها مربعة، ومنها من جعلها مدورة مطموسة الوسط، ومنهم من جعلها مدورة خالية الوسط[1]. وكانوا لا يضعون شيئاً أمام الحرف الساكن، أما إذا كان منوناً فيضعون نقطتين فوقه، أو تحته، أو عن شماله؛ واحدة للدلالة على أن النون مدغمة أو مخفاة. وفي تطور لاحق وضعوا للسكون جرة أفقية فوق الحرف منفصلة عنه، وجعلوا علامة الحرف المشدد كالقوس، ولألف الوصل جرة متصلة بها في أعلاها، إذا كان قبلها فتحة، وفي أسفلها إذا كان قبلها كسرة، وفي وسطها إذا كان قبلها ضمة هكذا (آ ا آ)، وذلك باللون الأحمر[2].

وكان هذا النَّـقْط يُسمى شكلاً، أو ضبطاً؛ لأنه يدل على شكل الحرف وصورته، وما يعرض له من حركة، أو سكون، أو شد، أو مد، ونحو ذلك.

وكانت الآراء مختلفة في أول من وضع هذا النقط، إلا أن أكثر هذه

= مصورة عن الطبعة الأميرية بالقاهرة، ٣ / ١٥٦، وعبدالحي الفرماوي: قصة النقط والشكل في المصحف الشريف، مطبعة حسان بالقاهرة، ٥٩-٦٠، والدالي: مرجع سابق، ٥٥، والقاضي: مرجع سابق، ٧٤-٧٥.

(١) القلقشندي: مرجع سابق، ٣ / ١٥١، والفرماوي: مرجع سابق، ٦٥.

(٢) الدالي: مرجع سابق، ٦٥، والفرماوي: مرجع سابق، ٦٥ / ٦٦، وخالد عبدالرحمن العك: تاريخ توثيق نص القرآن الكريم، ط٢ / ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، دار الفكر بدمشق، ١١٢.

الآراء يذهب إلى أن المخترع الأول لهذا النوع من النقط هو أبو الأسود الدُّؤَلي.

كما كانت الآراء مختلفة بين جوازه والأخذ به، وكراهته والرغبة عنه: جوازه لما فيه من البيان والضبط والتقييد، وكراهته لأن الصحابة رضوان الله عليهم عندما جمعوا القرآن، وكتبوا المصاحف جَرَّدوها من النَّقْط والشكل، فلو كان مطلوباً لما جردوها، يقول القَلْقَشَنْدي: «وأما أهل التوقيع[1] في زماننا فإنهم يرغبون عنه (أي النقط)؛ خشية الإظلام بالنقط والشكل، إلا ما فيه إلباس على ما مرَّ، وأهل الدَّيْونة[2] لا يرون بشيء من ذلك أصلاً، ويعدُّون ذلك من عيوب الكتابة، وإن دعت الحاجة إليه»[3].

أما نقط الإعجام، فهو ما يدل على ذات الحرف، ويميز المتشابه منه؛ لمنع العُجْمة، أو اللَّبْس. كحروف الباء والتاء والثاء والياء، والجيم والحاء والخاء، والراء والزاي، والسين والشين، والعين والغين، والفاء والقاف، ونحوها مما يتفق في الرسم ويختلف في اللفظ والمعنى.

فقد دعت الحاجة إليه عندما كثر الداخلون في الإسلام من الأعاجم،

---

(١) من أنواع الخطوط التي تستعمل للخلفاء والوزراء يوقعون به، وهو كالثلث ولكنه مصغَّر مع بعض ليونة وتقوير، ويقال له: التواقيع، وسُمِّي بالرئاسي أيام ذي الرئاستين الفضل بن هارون. البهنسي: مرجع سابق: ٢٣.

(٢) الدَّيونة: لعل المقصود بهم موظفو ديوان الإنشاء.

(٣) القلقشندي: مصدر سابق، ٣/ ١٥٨.

وكثر التصحيف في لغة العرب، وخيف على القرآن أن تمتد له يد العبث.

واختلفت الآراء في أول من أخذ بهذا النقط، وأرجحها في ذلك ما ذهب إلى أن أول من قام به هما: نصر بن عاصم[(١)]، ويحيى بن يَعْمَر[(٢)]؛ وذلك عندما أمر الخليفة الأموي عبدُالملك بن مروان الحجَّاجَ بن يوسف الثقفي والي العراق (٧٥-٩٥هـ) أن يضع علاجاً لمشكلة تفشي العُجْمة، وكثرة التصحيف، فاختار كلاً من نصر بن عاصم، ويحيى بن يَعْمَر لهذه المهمة؛ لأنهما أعرف أهل عصرهما بعلوم العربية وأسرارها، وفنون القراءات وتوجيهها[(٣)].

وبعد البحث والتروي، قررا إحياء نَقْطِ الإعجام[(٤)]، وقررا الأخذ

---

(١) هو: نصر بن عاصم الليثي النحوي، المعروف بنصر الحروف، من قدماء التابعين، فقيهٌ عالمٌ بالعربية، توفي سنة (٨٩هـ).
«الزركلي: مرجع سابق، ٨/ ٣٤٣».

(٢) هو: أبو سعيد يحيى بن يَعْمَر القيسي العَدْواني، من التابعين، يقول بتفضيل آل البيت، دون أي تنقيص لأحد من الصحابة، عالمٌ بالقرآن والنحو، توفي سنة (١٢٩هـ). «المرجع نفسه ٩/ ٢٢٥».

(٣) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خَلِّكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة ببيروت، ٢/ ٣٢.

(٤) كان النقط معروفاً قديماً عند اليهود، والسريان، والآكاديين، والآراميين، والنَّبَط، وعُرف النقط عند العرب قبل كتابة المصاحف، إلا أن استعماله كان قليلاً؛ لعدم الحاجة إليه، حتى إنه كان معروفاً بعد ظهور الإسلام لدى الصحابة؛ فقد أثبتت الاكتشافات الأثرية ذلك في وثيقة بَرْديّ من أحد عمال عمرو بن العاص على «أهناسة» في مصر مؤرخة في سنة (٢٢هـ/ ٦٤١م)، وفي نقش قرب الطائف في=

بالإهمال والإعجام، مثلاً: الدال والذال، تهمل الأولى وتعجم الثانية بنقطة واحدة فوقية، وكذلك الراء والزاي، والصاد والضاد، والطاء والظاء، والعين والغين. أما السين والشين فأُهملت الأولى، وأُعجمت الثانية بثلاث نقط فوقية؛ لأنها ثلاث أسنان، فلو أعجمت الثانية واحدة لتوهم متوهم أن الحرف الذي تحت النقطة نون والباقي حرفان مثل الباء والتاء تسوهل في إعجامها.

أما الباء والتاء والثاء والنون والياء، فأعجمت كلها، والجيم والحاء والخاء، أعجمت الجيم والخاء، وأهملت الحاء، أما الفاء والقاف، فإن القياس أن تهمل الأولى وتعجم الثانية، إلا أن المشارقة نقطوا الفاء بواحدة فوقية، والقاف باثنتين فوقية أيضاً، أما المغاربة فذهبوا إلى نَقْطِ الفاء بواحدة تحتية، والقاف بواحدة فوقية.. وهكذا كان نقط الإعجام في بقية الأحرف[1].

وقد أخذ نَقْطُ الإعجام في بدايته شكل التدوير، ثم تطور بعد ذلك وأخذ شكل المربع، وشكل المدور المطموس الوسط، كما استخدمت الجرة الصغيرة فوق الحرف وتحته[2].

= عهد معاوية بن أبي سفيان مؤرخ في سنة (٥٨هـ/ ٦٧٦م).

الفرماوي: مرجع سابق، ٢٨، ٣٢، ٣٨.

(١) القلقشندي: مصدر سابق، ٣/ ١٥٢-١٥٥، والدالي: مرجع سابق، ٦٠-٦٢، والفرماوي: مرجع سابق، ٧٢-٨٦.

(٢) المرجع نفسه، ٨٠ .

وكُتب هذا النوع من النَّقْط بلون مداد المصحف؛ حتى لا يشتبه بنقط الإعراب، واستمرَّ الوضع على ذلك حتى نهاية الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية سنة (١٣٢هـ) حيث تفنن الناس خلال هذه الفترة في اتخاذ الألوان في نقط مصاحفهم. ففي المدينة استخدموا السواد للحروف ونقط الإعجام، والحُمْرة للحركات والسكون والتشديد والتخفيف، والصُّفْرة للهمزات. وفي الأندلس استخدموا أربعة ألوان: السواد للحروف، والحمرة لنقط الإعراب، والصفرة للهمزات، والخضرة لألفات الوصل. أما في العراق فاستخدموا السواد لكتابة حروف المصحف ونَقْط الإعجام، والحمرة لنَقْط الإعراب (الحركات والهمزات)، واستخدم في بعض المصاحف الخاصة الحمرة للرفع والخفض والنصب، والخضرة للهمزة المجردة، والصفرة للهمزة المشدَّدة.

فاستخدام السواد كان عند الجميع لحروف المصحف ونقط الإعجام، والألوان الأخرى لغيرهما[1].

امتلأت المصاحف بالألوان المتعددة «التي أصبحت عبئاً على عقل القارئ، وصعوبة على قلم الكاتب»[2]، وكان النقط جميعه مدوراً سواء نقط الإعراب أو الإعجام، فوقع الناس في الخلط بين الحروف.

واتفقت الآراء على أن يجعل نقط الإعراب (الشكل) بمداد الكتابة

---

(١) الفرماوي: مرجع سابق، ٨٢-٨٥ .

(٢) المرجع نفسه، ٩٣ .

نفسه تيسيراً على الناس، فأخذ إمام اللغة: الخليل بن أحمد الفراهيدي[1] على عاتقه القيامَ بهذا العمل؛ فجعل الفتحة ألفاً صغيرة مضطجعة فوق الحرف، والكسرة ياء صغيرة تحته، والضمة واواً صغيرة فوقه. وإن كان الحرف منوّناً كرر الحرف. وجعل ما فيه إدغام من السكون الشديد رأس شين بغير نقط (سـ)، وما ليس فيه إدغام من السكون الخفيف رأس خاء بلا نقط (حـ)، والهمزة رأس عين (عـ)، وفوق ألف الوصل رأس صاد (صـ)، وللمد الواجب ميماً صغيرة مع جزء من الدال (مد).

يقول الدالي[2]: «وبهذا وضع الخليل ثماني علامات: الفتحة، والضمة، والكسرة، والسكون، والشدة، والمدة، والصلة، والهمزة، وبهذه الطريقة أمكن أن يجمع بين الكتابة والإعجام والشكل بلون واحد».

---

(١) هو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأَزْدي، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، عاش فقيراً صابراً، وكان شَعْثَ الرأس، شاحب اللون، متمزق الثياب، توفي سنة (١٧٠هـ/ ٧٨٦م).
وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٤.

(٢) الدالي: مرجع سابق، ٦٢، وانظر الفرماوي: مرجع سابق، ٩٣-٩٤.

تجويد الخط

جاء في الفهرست: أنَّ أول مَن كتب المصاحف في الصدر الأول، ووُصِفَ بحسن الخط «خالد بن أبي الهياج[1]»، وكان كاتباً للوليد بن عبدالملك (٨٦-٨٩هـ/ ٧٠٥-٧٠٨م)، كتب له المصاحف والأشعارَ والأخبار، وهو الذي كتب في قِبلة المسجد النبوي بالذهب من ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ إلى آخر القرآن، وكان عمر بن عبدالعزيز مِمن اطّلع على خطّه وأعجب به، وطلب منه أن يكتب له مصحفاً تفنّن في خطه، فقلَّبه عمر واستحسنه، إلا أنه استكثر ثمنه فرده عليه[2].

ثم جاء بعده «مالك بن دينار[3]»، وهو مولى لأسامة بن لؤي ابن غالب[4]، ويكنّى بأبي يحيى، واشتهر بتجويد الخط، وكتب المصاحف مقابل أَجْرٍ كان يتقاضاه.

---

(١) ترجم له محمد طاهر الكردي في كتابه «تاريخ الخط العربي وآدابه» ص ٣٦٨. ولم يزد على ماجاء في المتن.

(٢) أبو الفرج محمد بن يعقوب أبو إسحاق، المعروف بالورَّاق: الفهرست، تحقيق رضا تجدد بن علي زين العابدين الحائري المازندراني، طهران ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، ص٩.

(٣) مالك بن دينار البصري، أبو يحيى، من رواة الحديث، كان وَرِعاً، يأكل من كسبه، ويكتب المصاحف بالأجرة، توفي في البصرة سنة (١٣١هـ/ ٧٤٨م). انظر: وفيات الأعيان ٤/ ١٣٩.

(٤) توفي سنة (١٥٤هـ/ ٧٧٠م).

وممن اشتهر بتجويد الخط في العصر الأموي أيضاً «قطبة المحرِّر[1]» وهو من كُتَّاب الدولة، يقول عنه ابن النديم: «استخرج الأقلام الأربعة[2]، واشتق بعضها من بعض، وكان قطبة من أكتب الناس على الأرض بالعربية[3]». وهو من خطاطي الخليفة الوليد بن عبدالملك، وإليه ينسب تحويل الخط العربي من الكوفي إلى الخط اللَّيِّن.

أما في العصر العباسي، وفي خلافة أبي العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/ ٧٤٩-٧٥٤م) فقد انتهت جودةُ الخط إلى «الضحاك ابن عَجْلان» يقول ابن النديم[4]: «فزاد على قطبة، فكان بعده أكتب الخلق». وممن جوَّد الخطَّ في عهدي المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥م) والمهدي (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٥م) «إسحاق بن حمَّاد» الذي زاد في تجويده على «الضحاك ابن عَجْلان».

وظل الخط العربي يرقى ويتنوع حتى وصل إلى عشرين نوعاً على رأس المائة الثالثة من الهجرة عندما انتهت رئاسة الخط إلى الوزير أبي

---

(١) ابن النديم: مصدر سابق، ١٠.

(٢) لم يحدد ابن النديم هذه الأقلام، ولعل منها قلم الطومار الذي كان يُعَبِّرُ عن عرض القلم الجليل، المعروف قبل قطبة. انظر: «كتاب فن الخط العربي، مولده وتطوره، حتى العصر الحاضر، إعداد مصطفى أُغُور درمان، ترجمة صالح سعداوي، إشراف أكمل الدين إحسان أوغلي، ط١، إستانبول ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ١٩-٢٠».

(٣) ابن النديم: مصدر سابق، ١٠.

(٤) المصدر نفسه، ١٠.

علي بن حسين بن مُقْلة[١]، وأخيه أبي عبدالله الحسن بن علي[٢]. يقول ابن النديم[٣]: «وهذان رجلان لم يُرَ مثلُهما في الماضي إلى وقتنا هذا[٤]، وعلى خط أبيهما مقلة كَتَبَا...، وقد كتب في زمانهما جماعة، وبعدهما من أهلهما وأولادهما، فلم يقاربوهما، وإنما يندر للواحد منهما الحرف بعد الحرف، والكلمة بعد الكلمة، وإنما الكمال كان لأبي علي وأبي عبدالله...، ورأيت مصحفاً بخط جدهما مقلة».

قام الوزير ابن مقلة بحصر الأنواع التي وصل إليها الخطُّ العربي في عصره في ستة أنواع، هي: الثلث، والنسخ، والتوقيع، والريحان، والمحقق، والرقاع[٥]. وهو الذي أكمل ما بدأه قطبة المحرِّر من

---

(١) هو: أبو علي محمد بن علي بن حسين بن مُقْلة، ولد بعد عصر يوم الخميس لتسع بقين من شوال سنة (٢٧٢هـ)، وكان وزيراً للمقتدر بالله، ثم القاهر بالله، ثم الراضي بالله، الذي مات في عهده محبوساً بعد أن قُطعت يده ولسانه، بسبب وشاية الحاجب ابن رائق، وذلك في يوم الأحد لعشرين خلون من شوال سنة (٣٢٨هـ).

«ابن النديم: مرجع سابق، ١٢، والدالي: مرجع سابق: ٦٦».

(٢) ولد فجر يوم الأربعاء سلخ شهر رمضان سنة (٢٧٨هـ)، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة (٣٣٨هـ).

«ابن النديم: مصدر سابق، ١٢».

(٣) المصدر نفسه، ١٢.

(٤) توفي ابن النديم في يوم الأربعاء لعشرين بقين من شعبان سنة (٣٨٠هـ) ببغداد.

(٥) عفيفي: مرجع سابق، ١٠٢.

تحويل الخط الكوفي إلى الشكل اللَّين[1]. وأول من قدَّر مقاييس النقط وأبعادها، وأحكم ضبطها وهندسها[2].

ومع نهاية القرن الرابع الهجري، وبداية القرن الخامس الهجري انتقلت رئاسة الخط العربي إلى أبي الحسن علي بن هلال الكاتب البغدادي المعروف بابن البواب، أو بابن السِّتْري[3]، وكان حافظاً للقرآن، و كان يقال له: الناقل الأول[4]؛ لأنه هَذَّبَ وعَظَّمَ وصحَّح خطوط ابن مقلة في النسخ والثلث اللذين قلبهما من الخط الكوفي[5]، واخترع ابن البواب عدَّة أقلام، وبلغ في جودة الخط مبلغاً عظيماً، لم يبلغه أحد مثله[6].

---

(١) الكردي: مرجع سابق، ٨٠، والدالي: مرجع سابق، ٦٦.

(٢) الكردي: مرجع سابق، ٨٠.

(٣) يقال له «ابن السِّتْري»؛ لأن أباه كان بواباً، والبواب يلازم ستر الباب، وتوفي ببغداد سنة ٤١٣هـ، ودفن بجوار الإمام أحمد بن حنبل.

«ابن خَلِّكان: مصدر سابق، ٣/ ٣٤٢-٣٤٤، وأبو الفدا الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير: البداية والنهاية، ط١، دار أبي حيان بالقاهرة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، ١٢/ ٢١، والزركلي: مرجع سابق، ٥/ ١٨٣».

(٤) وقيل: إن الناقل الأول هو الحسن البصري، الذي أخذ الخط عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

«الدالي: مرجع سابق ٦٧».

(٥) «الدالي: مرجع سابق ٦٧».

(٦) ابن خَلِّكان: مصدر سابق، ٣/ ٣٤٢، وابن كثير: مصدر سابق، ١٢/ ٢١.

وفي القرن السابع الهجري انتهت رئاسة الخط إلى عدد من الخطاطين منهم: ياقوت[(١)] بن عبدالله الموصلي أمين الدين الملكي، المتوفى سنة ٦١٨هـ، وقد أخذ الخط عن الشيخة المحدِّثة الكاتبة «شهدة بنت أحمد الإِبَري الدِّيْنَوَري[(٢)]»، المتوفاة ببغداد سنة ٥٧٤هـ، وهي ممن أخذ الخط عن ابن البواب، وكان ياقوت الموصلي مولعاً بنسخ معجم «الصحاح»، للجوهري، وكتب منه نسخاً كثيرة، باع النسخة بمائة دينار[(٣)].

ومنهم ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، شهاب الدين، المتوفى سنة (٦٢٦هـ)[(٤)]، صاحب كتاب «معجم البلدان»، وكتاب «معجم

---

(١) هو: ياقوت بن عبدالله الموصلي، أمين الدين، عُرف بالملكي نسبة إلى ملكشاه السلجوقي، توفي بالموصل سنة (٦١٨هـ/ ١٢٢١م).

«ابن كثير: مصدر سابق ١٣/ ١٢٨، وجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تَغْري بَرْدي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ٥/ ٢٨٣، والزركلي: مرجع سابق، ٩/ ١٥٦».

(٢) هي: فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبَري: كانت عالمة، وكتبت الخط الجيد، وكان لها السماع العالي، توفيت ببغداد بعد عصر يوم الأحد ثالث عشر المحرم سنة (٥٧٤هـ)، والإبَري، نسبة إلى الإبَر.

«ابن خَلِّكان: مصدر سابق، ٢/ ٤٧٧-٤٧٨، والزركلي: مرجع سابق، ٣/ ٢٥٩».

(٣) القلقشندي: مصدر سابق، ٣ / ٨٤ ، والدالي: مرجع سابق، ٢٦٧، والكردي: مرجع سابق، ٨٠.

(٤) هو: ياقوت بن عبدالله الرومي الجنس والمولد، الحموي المولى، البغدادي الدار، الملقب شهاب الدين، مؤرخ جغرافي، عالم باللغة والأدب، من كتبه: « معجم البلدان» و «إرشاد الأريب أو معجم الأدباء»، و «كتاب الدول»، و « أخبار المتنبي» وغيرها. وكانت ولادته في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة، وتوفي يوم الأحد=

الأدباء»[1].

ومنهم ياقوت بن عبدالله الرومي المُستَعْصِمي[2]، المتوفى ببغداد سنة (٦٩٨هـ)، وهو من أشهر مَنْ جَوَّد الخط في ذلك الزمن، قلَّد ابن مقلة، وابن البواب، وكان أديباً شاعراً خازناً بدار الكتب المستنصرية. يقول عنه طاش كبري زاده[3]: «وهو الذي طبق الأرض شرقاً وغرباً اسمه، وسار ذكره مسير الأمطار في الأمصار، وأذعن لصنعته الكل، واعترفوا بالعجز عن مداناة رتبته فضلاً عن الوصول إليها؛ لأنه سحر في الكتابة سحراً لو رآه السامري لقال: إن هذا سحر حلال».

وكان ياقوت المستعصمي يمثل نهاية الاحتكار العراقي للخط المجوَّد المنسوب، حيث أخذت المراكز الثقافية الأخرى في العالم الإسلامي تنافس بغداد في الاهتمام بالخط وتجويده[4].

= في العشرين من شهر رمضان سنة (٦٢٦هـ) بحلب.

«ابن خَلِّكان: مصدر سابق ٦/ ١٢٧-١٣٩، والزركلي: مرجع سابق، ٩/ ١٥٧».

(١) ابن خَلِّكان: مصدر سابق، ٣/ ٨٤، والدالي: مرجع سابق، ٦٧.

(٢) هو: جمال الدين، ياقوت بن عبدالله المُسْتَعصِمي الرومي، من موالي الخليفة العباسي المستعصم بالله، كاتب وأديب وشاعر، وصاحب خط بديع، توفي سنة (٦٩٨هـ).

«ابن كثير: مصدر سابق، ١٤/ ٩-١٠، وابن تغري بردي: مصدر سابق، ٥/ ٢٨٣، ١٨-١٨٨، والزركلي: مرجع سابق، ٩/ ١٥٧» وقد وهم الزركلي، وجعل سنة وفاته ٦٨٩هـ.

(٣) طاش كبري زاده: مرجع سابق، ٨٤.

(٤) أوغور درمان: مرجع سابق، ٢٥.

ففي مصر عُرف تجويد الخط منذ عصر الدولة الطولونية (٢٥٤-٢٩٢هـ/ ٨٦٨-٩٠٥م)، وفي العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٨-١١٧١م) وصلت إلى مستوى المنافسة مع بغداد عاصمة العباسيين، واستمرت كذلك في عصر الأيوبيين (٥٦٩-٦٥٠هـ/ ١١٧٤-١٢٥٢م) إلى أن جاء العصر المملوكي (٦٤٨-٩٣٢هـ/ ١٢٢٠-١٥١٧م)، حيث بلغت مركز الصدارة، وظهرت فيها كتبٌ تناولت نظريات فن الخط وتعليمه، مثل: مقدمة ابن خَلْدون، وصبح الأعشى للقَلْقَشَنْدي[(١)].

وفي شمال الشام تطور فنُّ الخط منذ أواخر القرن الخامس الهجري، وأجاد السوريون الشماليون خطَّ النسخ، وخطَّ الطُّومار[(٢)] ومشتقاته[(٣)].

وفي تركيا، حيث قامت الدولة العثمانية (٦٩٩-١٣٤١هـ/ ١٢٩٩-١٩٢٢م) بلغت العناية بتجويد الخط حَدّاً بعيداً، وأنشئت في الآستانة سنة ١٣٢٦هـ أول مدرسة خاصة لتعليم الخط والنقش والتذهيب[(٤)]، وطوَّروا ما أخذوه من مدارس سبقتهم في تجويد الخط؛

---

(١) المرجع نفسه، ٢٢٥، والدالي: مرجع سابق، ٦٨، وعفيفي: مرجع سابق، ١٠٣، والكردي: مرجع سابق، ٨١.

(٢) خط الطومار: الخط المنسوب إلى الطومار، أو الطامور، وهي الصحيفة.

(٣) الدالي: مرجع سابق، ٦٨.

(٤) الكردي: مرجع سابق، ٨٢.

مثل: قلم الثلث والثلثين اللذين أخذوهما من المدرسة المصرية، وخط النسخ من السلاجقة، بل وزادوا على ذلك أقلاماً جديدة لأول مرة؛ مثل الرُّقْعة، والديواني، وجلي الديواني، وتفردوا أيضاً بخط الطُّغْراء، وهو في أصله توقيع سلطاني، وأصل الكلمة «طورغاي»، وهي كلمة تَتَرِيَّة استعملها الروم والفرس، ثم أخذها العرب عنهم[1]. وخط الإجازة وهو يجمع بين النسخ والثلث، والـهَمايوني، وهو خط مُوَلَّد عن الديواني.

لم يتفوق الأتراك العثمانيون في الخط فقط، بل وفي تذهيب المصاحف وزخرفتها.

ولم يزل الأتراك ممسكين بزمام التفوق في تطور الخط العربي حتى سنة ١٣٤٢هـ عندما استبدلوا بالحرف العربي الحرفَ اللاتيني، حيث انتقل قياد التفوق الخطي إلى مصر مرة أخرى[2].

فقد استقدم الملك فؤاد (١٣٣٥-١٣٥٥هـ/ ١٩١٧-١٩٣٦م) في سنة ١٩٢١م أشهر الخطاطين في الآستانة، وهو الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي[3]، فكتب له مصحفاً في ستة شهور، وذهّبه وزخرفه في ثمانية شهور.

---

(١) المعجم الوسيط: ٥٥٨، وأول من استعملها السلطان مراد الثالث (ت: ٧٩٢هـ).

(٢) الكردي: مرجع سابق، ٨٢، وعفيفي: مرجع سابق، ١٠٤، وقد جاء فيه أن استبدال الأتراك الحرف اللاتيني بالحرف العربي كان عام ١٣٤٧هـ.

(٣) توفي سنة ١٣٥٣هـ.

وفي منتصف شهر أكتوبر سنة ١٩٢٢م فُتحت مدرسةٌ لتعليم الخطوط العربية، وكان في مقدمة أساتذتها الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي، وقد تخرجت أول دفعة في هذه المدرسة في يونيه سنة ١٩٢٥م، وبعد فترة ألحق بها قسم في فن الزخرفة والتذهيب(١).

استقطبت مصر عدداً من الخطاطين الأتراك منهم: عبدالله بك زهدي(خطاط المسجد النبوي المتوفى بمصر سنة ١٢٩٦هـ)، ومحمد عبدالعزيز الرفاعي، وأحمد كامل، تخرج على أيديهم عدد من الخطاطين المصريين، وغيرهم من مختلف البلاد الإسلامية(٢).

وفي إيران لم تكن العناية بالخط العربي، وكتابة المصاحف أقل منها في تركيا، ونبغ الإيرانيون في مجال التذهيب، حتى تفوقوا على الأتراك في هذا الفن، كما عرفوا خطوطاً خاصة بهم منها: خط الشِّكَسْتَة(٣)، وهو أقدم خط عرفه الفرس، وخط التعليق، وهو خط فارسي ظهر في أواخر القرن السابع الهجري، وخط النستعليق الذي يجمع بين خطي النسخ والتعليق، الذي ظهر في القرن التاسع الهجري.

وفي الوقت الذي أخذ فيه الأتراك عن الفرس خط التعليق وبرعوا

---

(١) عفيفي: مرجع سابق، ١٠٤، والكردي: مرجع سابق، ١٦٤.

(٢) عفيفي: مرجع سابق، ١٠٤-١٠٥.

(٣) كلمة فارسية تعني (المكسور)، وهو خط فارسي مترابط، حسب مبادئ الديواني، أوجده الأستاذ شفيع، وأكمل قواعده عبدالمجيد طالقاني. البهنسي: مرجع سابق، ٨١.

فيه، فإن الفرس لم ينجحوا في إجادة الخط الديواني الذي أخذوه من الأتراك[١].

أما شمال إفريقية فقد انتقل الخط إليها عن طريق المدينة، ثم الشام[٢]، فعُرف الخط المغربي وانتشر في شمال إفريقية ووسطها وغربها وفي الأندلس.

ومن الخطوط التي ظهرت في هذا الجزء من العالم الإسلامي خط القَيْروان الذي اتخذ الخط الكوفي أساساً له، وخط المهدية، وخط الأندلس الذي احتل المكانة الأولى في كل شمال إفريقية في أواخر عهد الموحدين (٥٢٤-٦٦٨هـ/ ١١٣٠-١٢٦٩م)، ثم ظهر الخط الفاسي، ثم ظهر الخط السوداني الذي عرف بَدْءاً من القرن السابع الهجري[٣].

وفي الجناح الشرقي من البلاد الإسلامية كان الغزنويون، والسلاجقة، لا يقلون اهتماماً بالخط عن نظرائهم في البلاد الإسلامية الأخرى، ومثلهم في ذلك الإيلخانيون، والتيموريون، والجلائرون في القرنين السابع والثامن الهجريين[٤].

---

(١) الدالي: مرجع سابق، ٧٠، وعفيفي: مرجع سابق، ١٠٥.

(٢) المرجع نفسه، ١٠٥.

(٣) أوغور درمان: مرجع سابق، ٢٥.

(٤) المرجع نفسه، ٢٥.

أَنْوَاعُ
الخُطُوطِ المَعْرُوفَةِ اليَوْم

الله ولي الذين آمنوا

الثلث

إنما يخشى الله من عباده العلماء

الثلث الجلي

وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا

التعليق

وأن ليس للإنسان إلا ما سعى

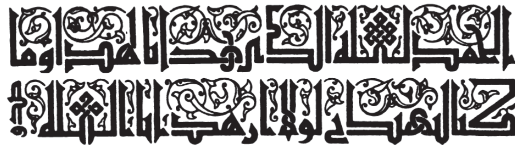
التعليق الجلي

اللّٰه نور السمٰوٰت والأرض

الديواني



الديواني الجلي



الكوفي

قل اللّٰهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء

المحقق

الرحمٰن علم القرآن خلق الإنسٰن علمه البيان

الريحاني

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ

الإجازة

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾
ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

النسخ

خطب أمير المؤمنين عثمان بن عفان بعد ما بويع بالخلافة فقال :

أما بعد ، فإني قد حملت وقد قبلت ، ألا وإني متبع ، ولست بمبتدع ، ألا وإن لكم علي بعد كتاب الله عز وجل

الرقعة

[illegible]

[illegible]

الشكسته

أدواتُ الكِتابة[1]

كانت أدوات الكتابة قبل ظهور المطابع ووسائل التقنية الحديثة، تتكون من:

١. **الأقلام، أو المِزْبَر**[2]: وكانت تؤخذ من لب الجريد الأخضر، ثم أخذت من القصب الفارسي، وشاع استخدام القصب والحبر الأسود حتى سنة ١٣٣٠هـ، عندما عرف الناس استخدام الريشة المصنوعة من المعادن، فكتبوا بها بالحبر الأزرق، ثم شاع استخدام أقلام الجيب (الحبر الجاف)[3]. وتميزت أقلام القصب عن غيرها بسهولة استعمالها، وقدرتها على إظهار قواعد الخط، يقطعها الكاتب كما يشاء بحسب نوع الكتابة وحجم الخط، أما أقلام المعدِن فلا تؤدي قواعد الخط كما ينبغي، وإن كانت في كتابة الحروف الإفرنجية أفضل من أقلام القصب؛ لأن أحد جانبي الحرف الإفرنجي أغلظ من الآخر، فبإمكان الكاتب أن

---

(١) اعتمدت هذه الفقرة اعتماداً رئيساً على ما ذكر القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١هـ / ١٤١٨م في كتابه «صبح الأعشى» ٢ / ٤٤٤-٤٨١.

(٢) جاء في صبح الأعشى ٢/ ٤٤٤: من قولهم: زبرت الكتاب إذا أتقنت كتابته، ومنه سميت الكتب زُبُراً كما في قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ سورة الشعراء / ١٩٦، وفي حديث أبي بكر أنه دعا في مرضه بدواة ومِزْبر، أي قلم.

(٣) الكردي: مرجع سابق، ٩٨، والدالي: مرجع سابق، ١١٩، وعفيفي: مرجع سابق، ١٩٣.

يضغط على أقلام المعدِن فتنفرج سن المعدن، فيغلظ المكان الذي يريده من الحرف، وهذا لا يتأتى مع أقلام القصب إلا بصعوبة، وربما تلف القلم[1].

٢. **المُدْيَة**: وهي السكين التي يُبرى بها القلم، ويُقَطّ.

٣. **المِقَطُّ**: عود صُلْب، وسطح تُقَطُّ رؤوس الأقلام عليه.

٤. **المِحْبَرَة**: وهي التي يوضع فيها الحبر.

٥. **المِلْوَاق**: وهو عود -يفضل أن يكون من الأبنوس- يحرك به الحبر في الدواة، ويفضل أن يكون مستديراً مخروطاً، عريض الرأس ثخينه.

٦. **المَرْمَلة**: اسمها القديم المِتْرَبَة، وهي علبة يوضع فيها الرمل الأصفر، أو الأحمر، أو ما هو بين الحمرة والصفرة، لرش الكتابة بعد كتابتها، فيزيدها جمالاً.

٧. **المِنْشأة**: علبة يوضع فيها النشا بعد طبخه، حيث يكوِّن مادة لاصقة مثل الغِراء.

٨. **المِنْفَذُ**: وهي آلة تشبه المخرز؛ لخزم الورق.

٩. المِلْزَم: خشبتان يشدّ وسطهما بحديدة؛ لتمنع الورق من الانزلاق حال الكتابة، وتحبسه بالمحبس، وهو ما يعرف اليوم بماسك الورق.

١٠. **المِفْرَشة**: وهي خرقة من الكتان، أو الصوف ونحوه، تفرش تحت

(١) الكردي: مرجع سابق، ٩٨-٩٩، وعفيفي: مرجع سابق، ١٩٣.

الأقلام.

١١. **المِمْسحة**: وتُسمى الدفتر، وهي خِرقة متراكبة من صوف، أو حرير؛ يُمسح القلم بباطنها عند الفراغ من الكتابة؛ لئلا يجف عليه الحبرُ فيفسد، وغالباً ما تكون مدورة مخرومة الوسط، أو مستطيلة.

١٢. **المسقاة**: وهي إناء لطيف يصب الماء، أو ماء الورد في المِحْبَرةِ، وتسمى الماوَرْديّة.

١٣. **المِسْطَرة**: وهي آلة من خشب مستقيمة الجنبين، يسطر عليها ما يُحتاج إلى تسطيره من الكتابة ومتعلّقاتها، وهي المسطرة المعروفة حالياً، وأكثر ما يحتاج إليها المذَهِّب.

١٤. **المِصْقَلة**: وهي التي يُصْقَلُ بها الذهب بعد كتابته.

١٥. **المِهْرَق**: وهو القرطاس الذي يكتب فيه.

١٦. **المِسَنُّ**: وهو آلة تتخذ لإحداد السكين.

١٧. **المِداد والحبر**: سمي المداد؛ لأنه يمدُّ القلم، أيْ يعينه، وسُمي الزيت مداداً؛ لأن السراج يُمدّ به، أما الحبر فأصله اللون، وأجوده ما اتّخذ من سُخَام(سواد) النِّفط، ومنه ما يُناسب الكاغِد (الورق)، وهو حبر الدّخان، ومنه ما يناسب الرّق ويسمى الحبر الرأس، ولا دخان فيه[١].

١٨. **الجلد**: ومنه الرَّق، وهو ما يرقق من الجلود ليُكتب فيه، ويؤخذ

(١) القلقشندي: مصدر سابق، ٢ / ٤٧١-٤٧٧.

من صغار العجول والحِمْلان والجِدَاء والغِزْلان[1]. يقول القَلْقَشْندي: «وقد أجمع الصحابة رضي الله عنهم على كتابة القرآن في الرق؛ لطول بقائه، أو لأنه الموجود عندهم حينئذٍ[2]». وقد سمي رَقّاً؛ لجَـمْعه بين الرقة والمتانة وطول البقاء[3]. وكان أهل الأندلس ممن اشتهروا بكتابة مصاحفهم في رقوق[4]

١٩. **والأديم**: وهو جلد أحمر مدبوغ؛ عُرِفَ في الجاهلية، وكُتب عليه الوحي في عصر الرسول ﷺ.

والقضيم: وهو جِلْدٌ أبيضُ كُتب عليه الوحي في عصر الرسالة.

كما كان من وسائل الكتابة في عصر الرسالة: الأدوات المتاحة في ذلك العصر، فكان يُكتَب على كلِّ شيء طاهر فيه عَرْض وبَسْط ويَسْهل حَمْله، كاللِّخاف وهي الحجارة الرقاق العريضة البيضاء، والعظام (عظم الأكتاف، والأضلاع)، والخشب الذي يوضع على ظهر البعير للركوب، والعَسِيب، وهو السَّعَفة أو جريدة النخل، إذا يبست وكشط خوصها[5].

---

(١) المصدر نفسه، ٢/ ٤٨٤، والدالي: مرجع سابق، ١٠٥.

(٢) القلقشندي: مصدر سابق، ٢/ ٤٨٦.

(٣) الكردي: مرجع سابق، ٩٩.

(٤) الدالي: مرجع سابق، ١٠٦.

(٥) المرجع نفسه، ١٠٥-١١١، بحوث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن وعلومه، المجلد الأول، ص (٣٠٥ - ٣٠٩).

الزَّخْرَفَةُ وَالتَّذْهِيبُ

لم تكن المصاحف التي كتبت في عهد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- خالية من النَّقْط والشكل فقط، بل كانت أيضاً خالية من التحلية والتذهيب، والتعشير(١)، وعلامات الفصل بين السور، ولم تعرف الزخرفة وتحلية المصاحف إلا في العصر العباسي، وكانت الصفحات الأولى والأخيرة، وعناوين السور تحظى بعناية أكثر في تذهيبها وزخرفتها، وربما اشترك أكثر من واحد في زخرفة آيات المصحف الشريف وتذهيبها، وكتابتها، وربما استغرقوا في ذلك أكثر من عام(٢).

وكانت المصاحف في الصدر الأول من الإسلام على هيئة سجل، أو لفافة قد تشتمل الواحدة منها على سورة أو أكثر، ثم أخذت الشكل الأفقي، أو العمودي في فترة العصر الأموي وما بعده(٣).

وكانت تُجَلَّد تجليداً فنياً حسب إمكانات ذلك العصر(٤).

---

(١) وضع علامة بعد كل عشر آيات من القرآن الكريم. الداني: المحكم، ١٥.

(٢) عفيفي: مرجع سابق، ٢٣٢، ٢٣٥.

(٣) عبدالله بن محمد المنيف: دراسة فنية لمصحف مبكر، يعود للقرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي، مكتوب بخط الجليل أو الجليل الشامي، محفوظ في مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، ٤٨، والمصاحف المبكرة وأهميتها، مجلة الفيصل، ع ٢٦٧، رمضان ١٤١٩هـ، ديسمبر ١٩٩٨م، يناير ١٩٩٩م، ٥.

(٤) عفيفي: مرجع سابق، ٢٣٥.

تَارِيخُ الطِّبَاعَةِ

في أوروبا:

يوحنا جوتنبرج (١٣٩٧-١٤٦٨م) اسم لمع في مدينة «ماينز» بألمانيا، وارتبط باختراع فن المطابع، وذلك عام ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م، وكان هذا الاكتشاف إيذاناً بعصر جديد في انتشار العلم والتقاء الحضارات، وتبادل الثقافات[1].

وظهر أول كتاب مطبوع في أوروبا -على الأرجح- مابين (٨٤٤-٨٥٤هـ/ ١٤٤٠-١٤٥٠م) وذلك بالحروف اللاتينية المتحركة[2].

ورغم السرية التي أحاط بها جوتنبرج اختراعه إلا أن الطباعة انتشرت انتشاراً سريعاً في البلاد الأوروبية الأخرى؛ حيث ظهرت الطباعة في روما سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م، وفي البندقية سنة ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م، وفي باريس سنة ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م، وفي برشلونة سنة ٨٧٦هـ/ ١٤٧١م، وفي إنجلترا سنة ٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م[3].

---

(١) الدكتور محمود محمد الطناحي: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، ط ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م، مطبعة المدني بالقاهرة، ٢٦، والدكتور سهيل صابان: إبراهيم متفرقة وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته، ط ١٤١٦هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ١٨.

(٢) المرجع نفسه، ١٨.

(٣) صابان: مرجع سابق، ١٨-١٩.

وفي عام ١٤٨٦م عُرفت الطباعة بالحروف العربية، وطبع في عام ١٥٠٥م في مدينة غرناطة كتابان بالعربية هما: وسائل تعلُّم قراءة اللغة العربية ومعرفتها، ومعجم عربي، بحروف قشتالية، بتوجيه من الملك فردينان، وزوجته إيزابيلا[1].

في تركيا:

تاريخ دخول المطابع الحديثة إلى تركيا مضطرب، لم تتفق المصادر على تحديد بدايته؛ فقد ورد أن بداية معرفة الأتراك للمطابع الحديثة كان مع دخول المهاجرين اليهود إلى الأراضي العثمانية، عندما حملوا معهم مطبعة تطبع الكتب بعدة لغات هي: العبرية، واليونانية، واللاتينية، والإسبانية، فطُبعت التوراة مع تفسيرها في عام ١٤٩٤م، وطبع كتابٌ في قواعد اللغة العبرية عام ١٤٩٥م، وطبعت كتب أخرى بعدة لغات في عهد السلطان بايزيد الثاني (٨٨٦-٩١٨هـ/ ١٤٨١-١٥١٢م) بلغت تسعة عشر كتاباً[2].

ويؤكد بعضُ الباحثين أن الآستانة عاصمة الأتراك العثمانيين هي أول بلد شرقي يعرف المطابع الحديثة، ويرجع ذلك إلى عام ١٥٥١م، في عهد السلطان سليمان الأول القانوني (٩٢٦-٩٧٤هـ / ١٥٢٠-١٥٦٦م)، وكانت ترجمة التوراة إلى اللغة العربية، والتي قام بها سعيد الفيومي هي

(١) الطناحي: مرجع سابق، ٢٦.
(٢) صابان: مرجع سابق، ٢١.

أول كتاب يطبع في تركيا في ذلك العام، وقد طبعت بحروف عبرية[1].

ويذكر موريس ميخائيل أن أول مطبعة تطبع بحروف عربية في إسطنبول هي التي أسسها إبراهيم الهنغاري عام ١٧٢٧م (١١٣٩هـ)، وسمح له بطباعة الكتب عدا القرآن الكريم، ويبدو أن أول كتاب يظهر في هذه المطبعة هو كتاب «قاموس وان لي» في مجلدين، بين عامي (١٧٢٩-١٧٣٠م)، وهو ترجمة تركية لقاموس «الصحاح[2]» للجوهري، ويقترب منه إلى حد كبير الدكتور سهيل صابان في تحديد تاريخ أول مطبعة بالحروف العربية تظهر في تركيا لصاحبيها سعيد حلبي، وإبراهيم متفرقة، وذلك عام ١١٣٩هـ (١٧٢٦م)[3].

وفي رأي آخر أن كتب الحكمة والتاريخ والطب والفلك طُبعت مع بداية عام ١٧١٦م، عندما صدرت فتوى من شيخ الإسلام عبدالله أفندي بجواز طبعها[4].

---

(١) الطناحي: مرجع سابق، ٢٨.

(٢) الدكتور موريس أبو السعد ميخائيل: الكتاب تحريره ونشره، ط١٤١٦هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ١٨.

(٣) صابان: مرجع سابق، ٢٥.

(٤) الطناحي: مرجع سابق، ٢٨، ويرجع الدكتور سهيل صابان، سبب تردد الأتراك أنها قادمة من الغرب الصليبي، ووجود عدد كبير من الخطاطين والنساخ الذين اعتمدوا على النسخ في توفير رزقهم، وعدم رواج الكتب المطبوعة عند الأتراك مثل المخطوطة.
«مرجع سابق ٣١».

ولعل هذا الاضطراب في تحديد بداية تاريخ دخول المطابع إلى تركيا لا يحجب بعض الأمور الواضحة حول معرفة الأتراك العثمانيين للمطابع الحديثة وهي:

١. أن تركيا العثمانية أول البلاد الشرقية معرفة للمطابع.
٢. تأخر الطباعة بالحروف العربية عنها بالحروف الأخرى.
٣. تردد الأتراك في طباعة كتبهم، حتى صدور فتوى بجواز ذلك.
٤. أن العلماء الأتراك حرَّموا طباعة المصحف الشريف؛ خوفاً عليه من التحريف.
٥. أن الإذن بطباعة الكتب بالحروف العربية جاء متدرجاً، ففي البداية سمح بطباعة الكتب في مجال الطب والفلك والحكمة والتاريخ، ثم أُذن بطباعة الكتب الأخرى.

في بلاد الشام:

عرف لبنان الطباعة في وقت مبكر ويعود هذا إلى سنة ١٦١٠م (١٠١٨هـ)، عندما أنشئت المطبعة المارونية على يد رهبان دير قزحيا (قزوحية)، وكان أول كتاب يطبع فيها هو كتاب «سفر المزامير» الذي طبع بعمودين، أحدهما بالسريانية، والآخر بالعربية، إلا أن هذه المطبعة واجهت صعوبات لم تمكنها من الاستمرار في عملها[١].

(١) الطناحي: مرجع سابق، ٢٨، وموريس، مرجع سابق، ١٩.

ثم ظهرت مطبعة دير ماريوحنا الصايغ عام ١٧٣٤م، أنشأها عبدالله بن زخريا (الزاخر) المتوفى عام ١٧٤٨م، وكان أول كتاب يطبع فيها «ميزان الزمان» .

وفي عام ١٧٥٣م ظهرت في بيروت مطبعة القديس جاورجيوس، وفي عام ١٨٣٤م نقلت المطبعة الأمريكية للمبعوثين الأمريكان -التي أنشئت في مالطا عام ١٨٢٢م- إلى بيروت، وطبعت فيها كتب كثيرة في الأدب والتاريخ.

وتعد المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين التي ظهرت عام ١٨٥٤م أول مطبعة تخرج عن الصبغة المسيحية، وتقوم بنشر العديد من كتب اللغة والأدب.

وفي عام ١٨٦٧م أنشأ بطرس البستاني مطبعة المعارف[١].

أما سوريا، فهي أيضاً من أوائل البلاد العربية معرفة بالطباعة، وتُعَدُّ مطبعة حلب من أقدم المطابع العربية، فقد ظهرت عام ١٧٠٦م. وبعد أكثر من مائة عام على ظهور هذه المطبعة ظهرت مطبعة أخرى حجرية في حلب أيضاً، هي مطبعة بلفنطي وذلك عام ١٨٤١م، ثم مطبعة الطائفة المارونية بحلب أيضاً عام ١٨٥٧م، وفي حلب أيضاً ظهرت مطبعة جريدة فرات عام ١٨٦٧م، أما دمشق فقد ظهرت فيها مطبعة الروماني عام ١٨٥٥م، ومطبعة ولاية دمشق عام١٨٦٤م[٢].

(١) الطناحي: مرجع سابق، ٢٨-٢٩.

(٢) موريس، مرجع سابق، ١٩.

أما فلسطين والأردن، فيرجع ظهور المطابع فيها إلى عام ١٨٣٠م عندما أنشئت مطبعة في فلسطين تطبع بالعبرية، ثم ظهرت مطبعة أخرى في القدس عام ١٨٤٦م، تطبع بالعربية، ولم تعرف الأردن المطابع إلا بعد الحرب العالمية الأولى، عندما أنشئت مطبعة خليل نصر في عمَّان عام ١٩٢٢م، ثم ظهرت مطبعة الحكومة عام ١٩٢٥م[١].

أما العراق، فرغم أنها عرفت أول مطبعة حجرية عام ١٨٣٠م إلا أن أهم مطبعة ظهرت فيها كانت عام ١٨٥٦م، في مدينة الموصل، على يد الرهبان الدومنيكان[٢].

وفي مصر:

ارتبط ظهور الطباعة بحملة نابليون بونابرت على مصر عام ١٧٩٨م، الذي حمل معه ثلاث مطابع مجهزة بحروف عربية ويونانية وفرنسية، وكان الهدف الأساس لهذه المطابع هو طباعة المنشورات والأوامر، وكانت تقوم بعملها في عرض البحر، حتى دخلت الحملةُ القاهرة، فنقلت إليها، وعرفت بالمطبعة الأهلية، وتوقفت هذه المطبعة بانتهاء الحملة الفرنسية عام ١٨٠١م، ولم يُعرف مصيرها[٣].

وبعد حوالي عشرين عاماً، وفي عام ١٨١٩م، أو ١٨٢١م أنشأ والي

(١) المرجع نفسه، ١٩، والطناحي: مرجع سابق، ٣٠.

(٢) المرجع نفسه، ٣٠.

(٣) الطناحي: مرجع سابق، ٣١-٣٢، وموريس: مرجع سابق، ٢٠.

مصر محمد علي باشا (١١٨٤-١٢٦٥هـ/ ١٧٧٠-١٨٤٩م) مطبعة على أنقاض المطبعة الأهلية، عُرفت بالمطبعة الأهلية أيضاً، ثم نُقلت إلى بولاق، فعرفت بمطبعة بولاق، أو المطبعة الأميرية، وكانت هذه المطبعة ثورة في عالم المعرفة، طبع فيها في مدة وجيزة من عام ١٢٨٩هـ إلى عام ١٢٩٥هـ أكثر من نصف مليون نسخة، ولم تتوقف خلال تسعين سنة من عملها المتواصل غير فترة يسيرة بين عامي ١٨٦١ و ١٨٦٢م بين عهدي محمد علي والخديوي إسماعيل (١٢٤٥-١٣١٢هـ / ١٨٣٠-١٨٩٥م).

إثر انهيار إمبراطورية محمد علي باشا، ظهرت قيادات ضعيفة لم تستطع مواصلة مسيرة البناء المعرفي الذي شيد أساسه محمد علي باشا[(١)].

وبعد أربعين سنة من إنشاء مطبعة بولاق (الأميرية) التي ساهمت مساهمة كبيرة في إثراء المعرفة الإنسانية بطبع روائع التراث الإسلامي ونشرها، توالى ظهور بعض المطابع الأهلية مثل: مطبعة الوطن عام ١٨٦٠م، ومطبعة وادي النيل عام ١٨٦٦م، ومطبعة جمعية المعارف عام ١٨٦٨م، والمطبعة الخيرية بالجمالية، والمطبعة العثمانية، والمطبعة الأزهرية، والمطبعة الشرفية أو الكاستلية، والمطبعة الرحمانية، وغيرها من المطابع[(٢)].

---

(١) المرجع نفسه، ٢٠، والطناحي: مرجع سابق، ٣٢-٣٣.

(٢) للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى الطناحي: مرجع سابق، ٤٢ وما بعدها، وكذلك موريس: مرجع سابق، ٢٠.

وفي شبه الجزيرة العربية :[1]

رجَّح الدكتور يحيى محمود جنيد أن عام ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م) هو العام الذي ظهرت فيه الطباعة في اليمن، وذلك بعد مناقشته لمختلف الروايات التي أشارت إلى تواريخ متعددة عن بداية الطباعة في اليمن هي: ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م)، و ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م)، و ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م)، و ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م)[2].

وكانت الدولة العثمانية هي التي قامت بإنشاء هذه المطبعة، وخصصتها لما يخدم مصالحها، ولم يُطبع فيها أي كتاب بالعربية[3]، وعرفت هذه المطبعة بمطبعة صنعاء، أو مطبعة الولاية، أو مطبعة ولاية اليمن، ويصفها الدكتور يحيى بأنها مطبعة يدوية هزيلة، لا تطبع أكثر من صفحتين[4].

وعلى يد والي الحجاز من قبل الأتراك، الوزير عثمان نوري باشا، أنشئت أول مطبعة في الحجاز في مكة المكرمة عام ١٣٠٠هـ (١٨٨٢م)، وُصفت بأنها يدوية، وأن وسائلها كانت محدودة، ولم تكن في مستوى

(١) للدكتور يحيى محمود جنيد بحث قيم عن الطباعة في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي يمكن الرجوع إليه لطلب المزيد من المعلومات، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، دار أجا بالرياض.

(٢) المرجع نفسه، ١٥-٢١.

(٣) يحيى جنيد: مرجع سابق، ١٦-٢١.

(٤) المرجع نفسه، ٢٩، ٣٠.

المطابع الكبرى التي ظهرت في مصر، والتي اتجه إليها علماء الحجاز لطبع مؤلفاتهم[1]. وسميت هذه المطبعة بالمطبعة الميرية، أو مطبعة الولاية، أو مطبعة ولاية الحجاز[2]. وكانت موضع عناية الدولة العثمانية حتى آلت إلى الحكومة الهاشمية، فامتدت لها يد الإهمال إلى أن دخلت الحجاز في حكم الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى، فدبَّتْ فيها الحياة مرة أخرى، وسميت بمطبعة أم القرى.

كما ظهر في الحجاز العديد من المطابع الأخرى، مثل مطبعة شمس الحقيقة بمكة، التي ظهرت عام ١٣٢٧هـ (١٩٠٩م)، ومطبعة الترقي الماجدية بمكة عام ١٣٢٧هـ، ومطبعة الإصلاح في جدة عام ١٣٢٧هـ أيضاً، فانتشرت المطابع في المملكة العربية السعودية، وزاد عدد المطبوعات، وأرسلت أول بعثة إلى مطبعة بولاق بمصر للتخصص في فن الطباعة وفروعه عام ١٣٧٥هـ[3].

---

(١) الدكتور أحمد محمد الضبيب: حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة. مجلة الدارة، ع١، ربيع الأول ١٣٩٥هـ، مارس ١٩٧٥م، ٥٥، و ك. سنوك هور خرونيه: مكة المكرمة في نهاية القرن الثالث عشر الهجري، ترجمة محمد بن محمود السرياني، ومعراج بن نواب مرزا، ط١، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م، نادي مكة الثقافي الأدبي، ٢٨٢، ويحيى جنيد، مرجع سابق، ٢٥.

(٢) المرجع نفسه، ٣٢، وموريس: مرجع سابق، ٢١.

(٣) موريس: مرجع سابق، ٢١-٢٢، وأحمد الضبيب: مرجع سابق، ٥٩.

الطَّبَعَاتُ المُبَكِّرَةُ لِلمُصْحَفِ الشَّرِيفِ

في أوروبا[1]:

تحدث الدكتور يحيى محمود جنيد عن طبعات ثلاث للمصحف الشريف في أوربا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، هي: طبعة البندقية عام ١٥٣٧م أو ١٥٣٨م، وطبعة هامبورج عام ١٦٩٤م، وطبعة بتافيا عام ١٦٩٨م.

وكانت الطبعة الأولى يلفُّها الغموض في تحديد تاريخها، ومكانها والجهة المشرفة عليها ومصيرها، فقيل في تاريخ طبعها: إنه كان في عام ١٤٩٩م، وقيل عام ١٥٠٨م، وقيل: عام ١٥١٨م، وقيل: عام ١٥٣٠م، و[redacted] النسخة طبعت في الفترة ما بين ١٤٩٩م [redacted] على تاريخ محدَّد.

أما مكان [redacted] أيضاً؛ فقيل: في البندقية، وقيل: في روما، وكذلك المشرف على طبعه قيل: باغنين، وقيل: بافاني، وقيل: باجانيني، ورغم ما يتردد من شك حول اكتشاف نسخة من هذه الطبعة في مكتبة الدير الفرنسسكاني القديس ميخائيل

---

(١) المرجع الأساس في هذه الفقرة: الدكتور يحيى محمود جنيد في بحثه «تاريخ طباعة القرآن الكريم باللغة العربية في أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين» مجلة عالم الكتب، م١٥، ع٥ الربيعان ١٤١٥هـ، سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٤م، ٥١٦-٥٢٥.

بالبندقية على يد أنجيلا نيوفو Angela Novo [(١)]، إلا أن هناك اتفاقاً على أن هذه الطبعة أتلفت بأمر من البابا، وإذا كان هناك من الباحثين من يرجع سبب إتلافها إلى رداءة طباعتها، وعدم تقيدها بالرسم الصحيح للمصحف، حسب ما اتفق عليه علماء المسلمين؛ مما جعل المسلمين يحجمون عن اقتنائها، إلا أن تَدَخُّلَ البابا، وأَمْرَه بإتلافها يوحي بأن هناك دافعاً دينياً أيضاً وراء إتلاف هذه الطبعة[(٢)].

أما طبعة هامبورج Hamburgh في عام ١١٢٥هـ (١٦٩٤م)، فقد قام بها مستشرق ألماني ينتمي إلى الطائفة البروتستنتية، هو إبراهام هنكلمان Ebrahami Hincklmani [(٣)]، وقد حدَّد أن هدفه من هذه الطبعة ليس نشر الإسلام بين البروتستانت، وإنما التعرف على العربية والإسلام[(٤)].

استغرق نص القرآن في هذه الطبعة خمسمائة وستين صفحة، كل صفحة تتكون من سبعة عشر إلى تسعة عشر سطراً، وطبعت بحروف

---

(١) وذلك في دراسة نشرتها عام ١٩٨٧م في دورية La Bibliofila بعنوان IL cora- no Arabo ritravato، ترجمة في العدد المزدوج ٥٣، ٥٤ من المجلة التاريخية المغربية عام ١٩٨٩م.

(٢) يحيى جنيد: مرجع سابق ٥١٦-٥٢٠.

(٣) توفي عام ١٦٩٥م، المرجع نفسه، ٥٢٠.

(٤) المرجع نفسه، ٥٢٠.

مقطعة، وبحبر أسود ثخين، على ورق كاغد أوربي، يعود إلى القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) وامتلأت بأخطاء كثيرة، بعضها ناتج عن تبديل حرفٍ مكان حرف، وبعضها بسبب سقوط حرف من كلمة غيَّر المعنى المراد منها، وأخطاء أخرى تتعلق بأسماء السور، ويبدو أن عدم إتقان القائم على الطبعة للعربية، إضافة إلى محاولة تشويه النص القرآني الكريم، وراء هذه الأخطاء[(١)].

ويذكر الدكتور يحيى أن بعض المكتبات في العالم تضم نسخاً من هذه الطبعة؛ منها نسخة في دار الكتب المصرية برقم (١٧٦) مصاحف، ونسخة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض[(٢)].

طبعة بتافيا: صدرت هذه الطبعة من مطبعة السمناريين عام ١٦٩٨م، وهي على قسمين: القسم الأول يضم نص القرآن الكريم، وترجمته، وتعليقات، وقد قام بإعداد هذا القسم الراهب الإيطالي لود فيكو مراشي Ludvico marracei Lucersi، وتمتاز هذه الطبعة بتطور حروفها قياساً بالطبعتين السابقتين[(٣)].

---

(١) يحيى جنيد: مرجع سابق ٥٢٠-٥٢٢، والدكتور صبحي الصالح: مباحث في علوم القرآن، ط٨/ ١٩٩٠م، دار العلم للملايين ببيروت، ٩٩، وغانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ط١/ ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)، بغداد، ٦٠١-٦٠٣.

(٢) يحيى جنيد: مرجع سابق، ٥٢٢.

(٣) يحيى جنيد: مرجع سابق ٥٢٣، وصبحي الصالح، مرجع سابق، ٩٩.

وفي روسيا

طبع المصحف الشريف في «سانت بتر سبورغ» عام ١٧٨٧م، وأشرف على هذه الطبعة مولاي عثمان، وفي عام ١٨٤٨م ظهرت طبعة أخرى في «قازان» أشرف عليها محمد شاكر مرتضى أوغلي، وتقع في ٤٦٦ صفحة، بمقاس ٣٥١ × ١٨٩ مم، التزم فيها بالرسم العثماني، ولم يلتزم بذكر أرقام الآيات، وكتبت علامات الوقف فوق السطور، وقد ألحق بهذه الطبعة قائمة بما فيها من الأخطاء وبيان الصواب فيها[١].

وفي عام ١٨٣٤م ظهرت طبعة خاصة للمصحف الشريف في مدينة «ليبزيغ» أشرف عليها «فلوجل» Flugel، ورغم اهتمام الأوربيين بها، وإقبالهم عليها، إلا أنها لم تَحْظَ بعناية المسلمين؛ لأسباب منها: مخالفة قواعد الرسم العثماني الصحيح[٢]، ولتقديمها نصاً مغايراً في ترتيب أرقام آيات المصحف العثماني؛ إذ غيَّر فلوجل أرقام الآيات في أكثر من نصف السور تقريباً، ولم يعدَّ البسملة والحروف المقطعة آيات مستقلة.

وقد تبنى بعض المترجمين الغربيين لمعاني القرآن الكريم ترقيم فلوجل، مثل: بِلْ، وآربري[٣].

---

(١) المرجع نفسه، ٩٩، وغانم قدوري، مرجع سابق، ٦٠٣، ويحيى جنيد، مرجع سابق ٥١٠-٥١١.

(٢) صبحي الصالح، مرجع سابق، ٩٩-١٠٠.

(٣) محمد أبو ليلة: القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي، دراسة نقدية تحليلية ، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط(١)، ١٤٢٣هـ، (٢٠٥-٢٠٦).

وفي إيران

طبع المصحف طبعتين حجريتين في كل من طهران عام ١٢٤٤هـ (١٨٢٨م)، وتبريز عام ١٢٤٨هـ (١٨٣٣م)[١].

وفي الهند

كما ظهرت طبعات أخرى في الهند وفي الآستانه بدْءاً من عام ١٨٨٧م[٢].

إلا أن الملاحظ على جميع تلك الطبعات عدم التزامها بقواعد الرسم العثماني، الذي حظي بإجماع صحابة رسول الله ﷺ، وجرت على قواعد الرسم الإملائي الحديث، إلا في نزرٍ يسير من الكلمات كتبت بالرسم العثماني[٣].

وفي مصر

استمر الوضع على ذلك حتى عام ١٣٠٨هـ (١٨٩٠م) عندما قامت المطبعة البهية بالقاهرة، لصاحبها «محمد أبوزيد» بطبع المصحف الذي كتبه الشيخ المحقق «رضوان بن محمد» الشهير بالمخلّلاتي[٤]، والتزم

---

(١) صبحي الصالح: مرجع سابق، ٩٩.

(٢) المرجع نفسه، ١٠٠.

(٣) القاضي، مرجع سابق، ٩٠.

(٤) هو: رضوان بن محمد بن سليمان، أبو عيد، المعروف بالمخلّلاتي، من العلماء بالقراءات، ومن مؤلفاته: فتح المقفَلات، وشفاء الصدور، والقول الوجيز في=

فيه بخصائص الرسم العثماني، واعتنى بأماكن الوقوف مميزاً كل وقف بعلامة دالة عليه: التاء للوقف التام، والكاف للكافي، والحاء للحسن، والصاد للصالح، والجيم للجائز، والميم للمفهوم، كما قدّم له بمقدمة سَمَّاها: «مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعدد الآيات المنيفة»، ذكر فيها أنه حرَّر رسمه وضبطه على ما في كتاب «المقنع» للإمام الداني[1]، وكتاب «التنزيل» لأبي داود[2]، ولخص فيها تاريخ كتابة القرآن في العهد النبوي، وجمعه في عهدَي أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما، كما لخص فيها مباحث الرسم

= فواصل الكتاب العزيز. مات عام (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م).

« الزركلي: مرجع سابق، ٣/ ٥٣.

(١) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ويعرف بابن الصيرفي، من الأئمة في علوم القرآن ورواياته وتفسيره، وهو من دانية بالأندلس، كانت ولادته عام ٣٧١هـ (٩٨١م)، ووفاته في بلده عام ٤٤٤هـ (١٠٥٣م)، من مصنفاته: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار. والمحكم في نقط المصاحف، والتيسير في القراءات السبع، وجامع البيان في القراءات أيضاً، والمكتفى في الوقف والابتدا، والبيان في عَدِّ آي القرآن، وغيرها.

«الزركلي: مرجع سابق، ٤/ ٣٦٦-٣٦٧».

(٢) هو: سليمان بن نجاح، من علماء التفسير، ولد ونشأ في قرطبة بالأندلس، وتنقل بين دانية وبلنسية، من مؤلفاته: البيان في علوم القرآن، والتبيين لهجاء التنزيل الذي طبع المجمع مختصره المسمى: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، وكانت ولادته عام (٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، ووفاته عام (٤٩٦هـ/ ١١٠٣م).

«الزركلي: مرجع سابق، ٣/ ٢٠٠».

والضبط..»[1].

عُرف هذا المصحف بمصحف المخللاتي، وكان المقدم على غيره من المصاحف، إلا أن رداءة ورقه، وسوء طباعته الحجرية، دفع مشيخة الأزهر إلى تأليف لجنة تضم: الشيخ محمد علي خلف الحسيني، الشهير بالحداد، والأساتذة: حفني ناصف، ومصطفى عناني، وأحمد الإسكندري؛ للنظر فيه، وفي ما ظهر من هنات في رسمه وضبطه، فكُتب مصحف بخط الشيخ محمد علي خلف الحسيني، على قواعد الرسم العثماني، وضُبط على ما يوافق رواية حفص عن عاصم، على حسب ما ورد في كتاب «الطراز على ضبط الخراز[2]» للتَّنَسي[3]، مع إبدال علامات الأندلسيين والمغاربة، بعلامات

(١) القاضي، مرجع سابق، ٩١-٩٢، وطبعت هذه المقدمة مع ثلاث رسائل أخرى للمخللاتي بتحقيق عمر بن مالم المراطي، وصدرت عن مكتبة الإمام البخاري بالقاهرة في طبعتها الأولى عام (١٤٢٧هـ).

(٢) هو: محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الشريشي، الشهير بالخراز، من علماء القراءات، وهو من أهل فاس، وأصله من شريش، من مؤلفاته: مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، والقصد النافع لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع في مقرأ نافع، توفي عام (٧١٨هـ/ ١٣١٨م).

« الزركلي: مرجع سابق، ٧/ ٢٦٢، وغانم قدوري، مرجع سابق، ١٧٩- ١٨٢، ومخلوف: شجرة النور الزكية، ٢١٥، وكحالة معجم المؤلفين ٣/ ٦١٧».

(٣) هو: محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التَّنَسي، أبو عبدالله، ينسب إلى تنس من أعمال تِلِمْسان، فقيه وأديب، من مؤلفاته: الكتاب المذكور، وقد صدر ضمن مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ونظم الدرر والعقيان في دولة آل زيان، =

الخليل بن أحمد وتلاميذه من المشارقة، وظهرت الطبعة الأولى منه عام ١٣٤٢هـ (١٩٢٣م)، فتلقَّاها العالم الإسلامي بالرضا والقبول[1].

وبعد نفاد هذه الطبعة تألفت لجنة بإشراف شيخ الأزهر، وكان من أعضائها: الشيخ محمد علي الضباع، والشيخ محمد علي النجار، والشيخ عبدالفتاح القاضي، والشيخ عبدالحليم بسيوني، راجعت المصحف على أمهات كتب القراءات والرسم والضبط والتفسير وعلوم القرآن، وصححت ما في الطبعة الأولى من هنات في الرسم والضبط، وطبع طبعة ثانية مدققة ومحققة[2].

طبعات أخرى

ثم توالت طبعات المصحف الشريف في مدن مختلفة من العالم الإسلامي مع تطور آلات الطباعة وانتشارها، بما فيها المغرب العربي، الذي لم يتأخر كثيراً في طباعة المصحف الشريف عن المشرق، وإن لم يُعرف على وجه الدقة تاريخ بدء الطباعة فيها، إلا أنها التزمت في علامات الضبط بما جاء عند الخراز[3].

= توفي عام (٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م).

« الزركلي: مرجع سابق، ٧/ ١١٦».

(١) القاضي، مرجع سابق، ٩٢-٩٤، وصبحي الصالح، مرجع سابق، ١٠٠، وغانم قدوري: مرجع سابق، ١٠٠.

(٢) القاضي: مرجع سابق، ٩٤.

(٣) غانم قدوري: مرجع سابق، ٦٠٥.

طِبَاعَةُ المُصْحَفِ الشَّرِيفِ
فِي المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّة

تعود بداية طباعة المصحف الشريف في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٣٦٩هـ عندما ظهر المصحف المعروف بمصحف مكة المكرمة، الذي طبعته شركة مصحف مكة المكرمة.

ففي مقال للأستاذ عبدالقدوس الأنصاري في مجلة المنهل[١]، ذكر أن فكرة طباعة هذا المصحف كانت للأستاذ «محمد سعيد عبدالمقصود» عندما كان مديراً لمطبعة أم القرى الحكومية، إلا أنه توفي قبل تحقيقها، ثم تبنى المشروع الأساتذة: محمد علي مغربي، وإبراهيم النوري، وعبدالله باحمدين[٢]، وفي بيان إجمالي عن هذا المصحف في جريدة أم القرى[٣]، ذكر أنه عندما نضجت فكرة طباعة مصحف مكة المكرمة، تألفت شركة مساهمة محدودة سجلت رسمياً باسم «شركة مصحف مكة المكرمة» مؤلفة من: محمد سرور الصبان، وعبدالله باحمدين (المدير الرسمي للشركة)، وإبراهيم نوري (المراقب العام لأعمالها)، ومحمد علي مغربي (أمين الصندوق)، ومحمد لبنى، وكان رأس مالها مائتي ألف ريال سعودي[٤].

---

(١) ج٢ السنة العاشرة، صفر ١٣٦٩هـ (نوفمبر١٩٤٩م)

(٢) المرجع نفسه، ٥٥.

(٣) ع١٣١٢، الجمعة ٢ شعبان ١٣٦٩هـ (١٩ مايو ١٩٥٠م).

(٤) المرجع نفسه.

اشترت الشركة مقراً لها في مكة المكرمة، واشترت آلة طباعة حديثة من أمريكا، يمكن أن يطبع فيها المصحف الشريف بأحجام مختلفة، واتفقت مع مهندسين فنيين لتركيبها.

وتم الاتفاق مع الخطاط المعروف الأستاذ محمد طاهر الكردي في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) على كتابة المصحف على قواعد الرسم العثماني، وقام بذلك خير قيام. وعندما انتهى من كتابته صححته لجنة من علماء مكة: السيد أحمد حامد التيجي أستاذ علم القراءات بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، والشيخ عبدالظاهر أبو السمح إمام وخطيب المسجد الحرام، والسيد محمد أحمد شطا المعاون الثاني لمدير المعارف بمكة، والسيد إبراهيم سليمان النوري المفتش بمديرية المعارف بمكة، ثم أرسل إلى مشيخة الأزهر، فوافقت على التصحيح، وكان شيخ القرّاء والمقارئ المصرية آنذاك الشيخ محمد علي الضَّباع ممن صححه ووضع خَتْمه الرسمي عليه[١].

وبعد خمس سنوات استغرقها العمل بين الكتابة والتصحيح تمَّ الانتهاء من هذا المصحف في عام ١٣٦٧هـ، وبدأ طبعه بالحجم الكبير ابتداءً من ليلة الجمعة الموافق (١٧) من شهر ذي القعدة عام ١٣٦٨هـ، وانتهى في السابع من شهر ربيع الأول عام ١٣٦٩هـ، ثم بُدئ في طبع الحجم الصغير، وبقية الأحجام[٢]. ووصفت جريدة أم

(١) المرجع والعدد نفسه، والمنهل: مرجع وعدد سابق.

(٢) جريدة أم القرى: مرجع وعدد سابق، وذكر عبدالقدوس الأنصاري في مجلة المنهل=

القرى[1] هذا المصحف بما يلي:

١. أن ابتداء كل صفحة أول آية، كما أن نهاية كل صفحة آخر آية.
٢. أن ابتداء كل جزء في أول صفحة، كما أن انتهاء كل جزء في آخر صفحة.
٣. أن كل جزء عشرون صفحة ما عدا جزءَ عمّ.
٤. أن علامات الأحزاب وأنصافها وأرباعها قوسية هلالية.
٥. أن علامات السجدات رسم الكعبة.
٦. أن النقوش التي حول الفاتحة في الصفحة الأولى، وحول أوائل البقرة في الصفحة الثانية مركبة من كلمة مكة بالأحرف الكوفية.
٧. وُضع بعد نهاية المصحف في آخره دعاء جامع يتلى عند ختم القرآن، وهو مختار من الأدعية المأثورة.

وكان صدى ظهور هذا المصحف واسعاً في داخل المملكة وخارجها، وكانت فرحة الملك عبدالعزيز رحمه الله بظهوره كبيرة، وقدَّم للقائمين عليه دعماً مادياً ومعنوياً سخياً، وكذلك أصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء وكبار موظفي الدولة[2]، كما لاقى استحسان المسلمين في خارج المملكة وثناءهم، وأشادت به الصحف الصادرة في بعض

= (مرجع وعدد سابق) أن الطباعة بدأت في أواخر عام ١٣٦٨هـ، وانتهت في أواخر المحرم عام ١٣٦٩هـ.

(١) مرجع وعدد سابق.

(٢) جريدة أم القرى: مرجع وعدد سابق.

تلك البلاد[1].

وبعد ثلاثين عاماً من ظهور مصحف مكة، ظهر مصحف آخر في مدينة جدة، وذلك في عام ١٣٩٩هـ، بمطابع الروضة، بعد مراجعته والموافقة عليه من الجهة المخولة بذلك في المملكة العربية السعودية، وأشرف على هذه الطبعة عدد من القائمين على المطبعة، وعلى رأسهم: الأستاذ عبدالله باعكضه مدير عام مطابع الروضة، وزميلاه: محمد طرموم، ومحمد بلجون[2].

وفي شهر المحرم من عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٤م) أُعلن عن افتتاح أعظم وأكبر مطبعة في العالم تقوم على خدمة القرآن الكريم في المدينة المنورة، وهو أول عمل حكومي رسمي لطباعة القرآن الكريم، وفتح عظيم نفع الله به ملايين المسلمين في مختلف بقاع الأرض.

وقبل الحديث عن هذه المنشأة، نتعرف على عناية هذه الدولة بالقرآن الكريم، منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله.

---

(١) المرجع نفسه: ع ١٣٥١، الجمعة ١٦ جمادى الأولى ١٣٧٠هـ (٢٣ فبراير ١٩٥١م).

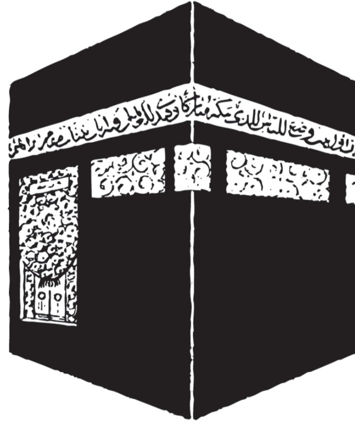
(٢) عبدالقدوس الأنصاري: افتتاحية المنهل م٤٠ ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٩هـ / أكتوبر ونوفمبر ١٩٧٩م.

نماذج

تمثِّل مصحف مكة المكرمة

بخط (محمد طاهر الكردي)

مُصحف مكة المكرمة



كتب وطبع في مكة المكرمة

شركة مصحف مكة

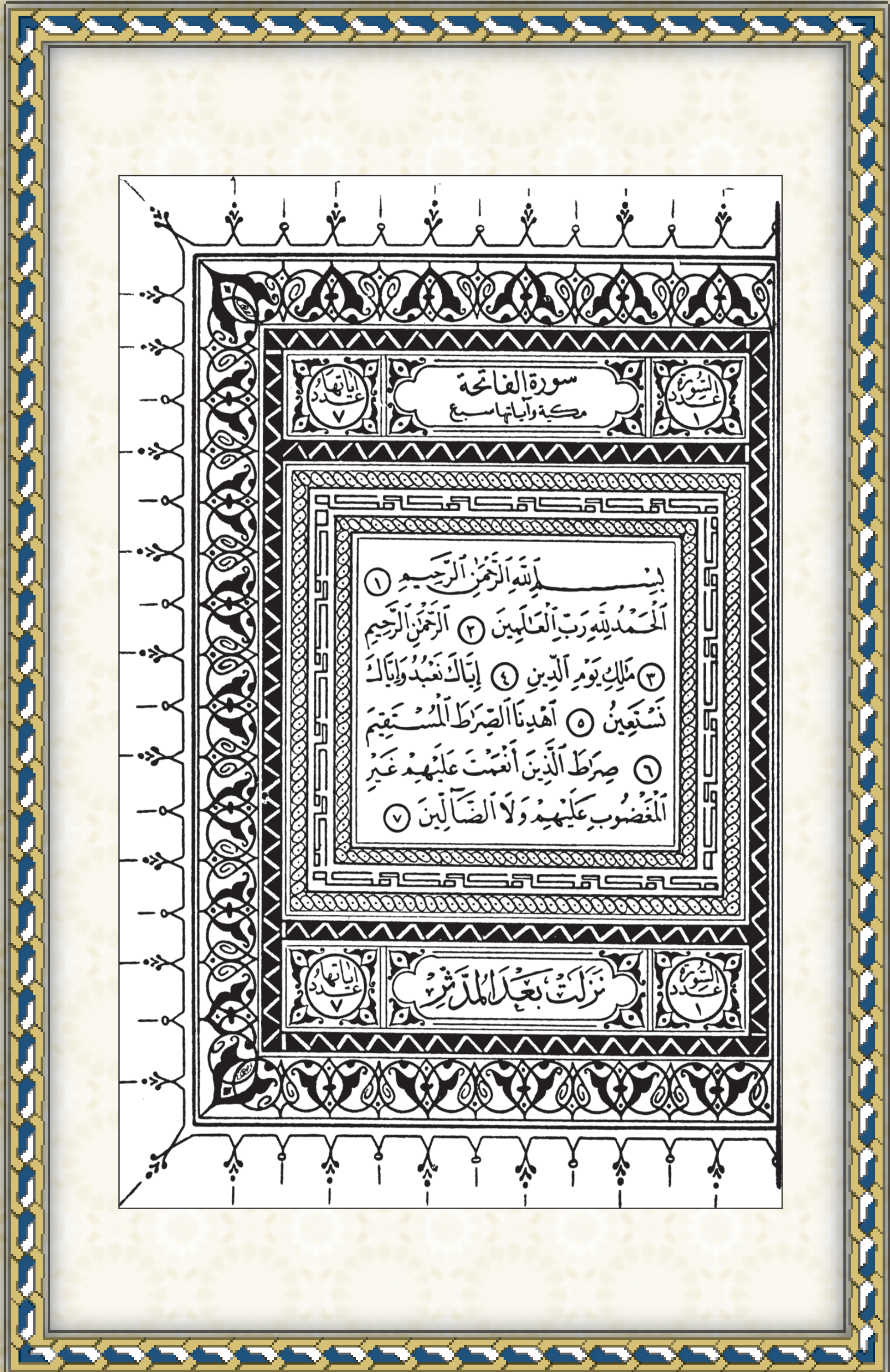
مكة المكرمة - شارع المنصور - ت: ٢٤٣٥٠

تعريف بهذا المصحف الشريف

كُتِبَ هذا المصحفُ وضُبِطَ على ما يوافق رواية حَفْص بْن سُليمان بن المُغِيرة الأَسَدىّ الكوفىّ لقراءة عاصم بن أبى النّجود الكوفىّ التابعىّ عن أبى عبد الرحمن عبْد الله بن حَبيب السُّلَمِىّ عن عثمانَ بن عفان وعلىّ بن أبى طالب وزيد ابن ثابت وأُبَىّ بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم

وأُخِذَ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التى بعث بها عثمان بن عفان إلى البصرة والكوفة والشام ومكة والمصحف الذى جعله لأهل المدينة والمصحف الذى اختصّ به نفسَه وعن المصاحف المنتسخة منها

أمّا الأحرفُ اليَسِيرةُ التى اختلفت فيها أهجية تلك المصاحف فاتُّبِع فيها الهجاء الموافق لرواية حفص المذكور ، ومُراعاة القواعد التى استنبطها علماءُ الرسم من الأهجية المختلفة على حسَب مَا رواه الشيخان



السورة
عدد
١

سورة الفاتحة
مكية وآياتها سبع

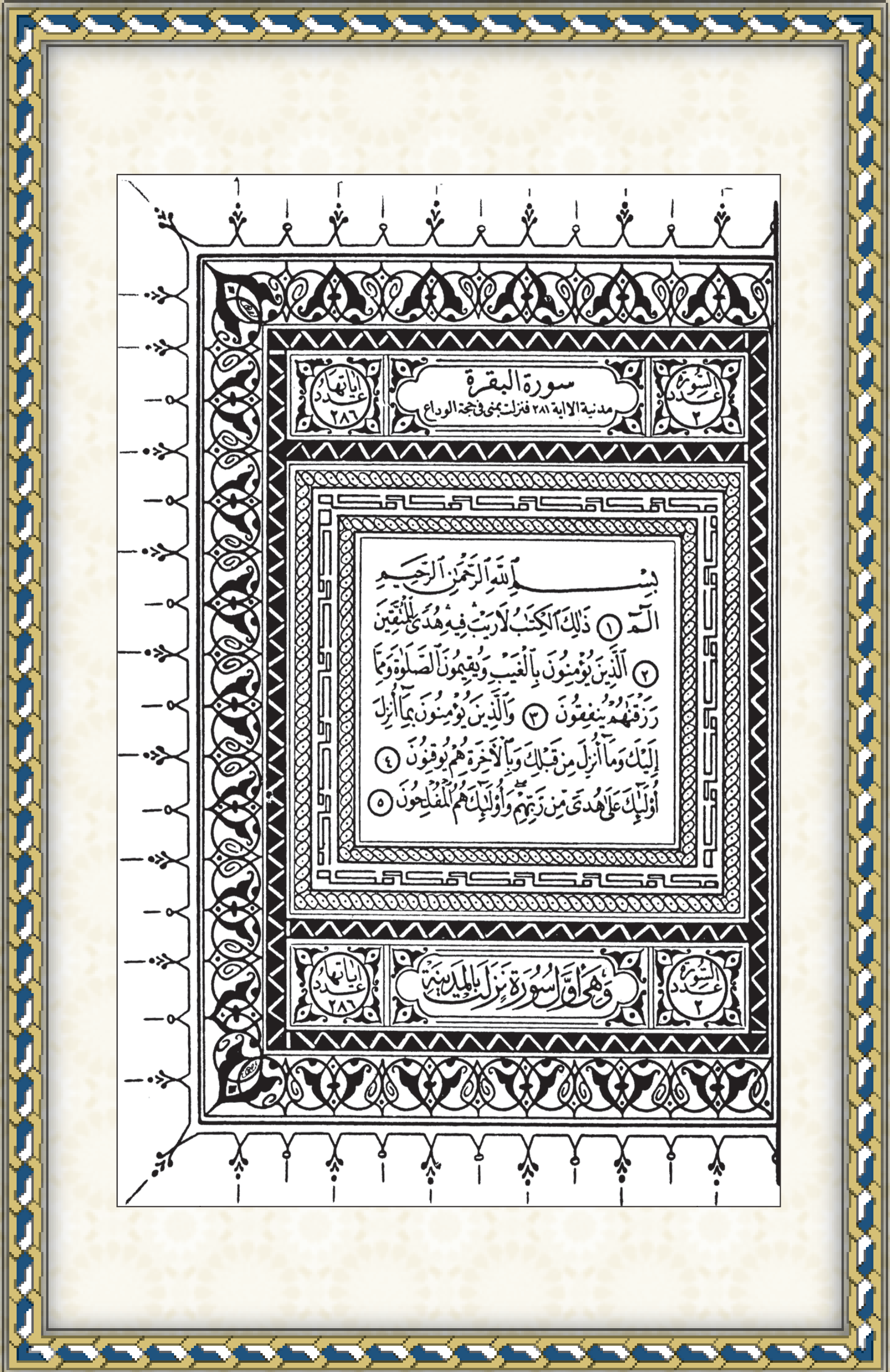
آياتها
عدد
٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
③ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

السورة
عدد
١

نزلت بعد المدثر

آياتها
عدد
٧



عدد السورة ٢ — سورة البقرة — عدد آياتها ٢٨٦

مدنية الا اية ٢٨١ فنزلت بمنى في حجة الوداع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَمِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾
أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

عدد السورة ٢ — وهي أول سورة نزلت بالمدينة — عدد آياتها ٢٨٦

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ
لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ
أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ٨
يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ
وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ
وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ١٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ
لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ١١ أَلَآ إِنَّهُمۡ
هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ١٢ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ
كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ
هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ١٣ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ
إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ
فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ
بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ
ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ
بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ
ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ
حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ
أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ
وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ
مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ
مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ
ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

سورة الإخلاص
مكية نزلت بعد الناس

السورة عدد ١١٢ — آياتها عدد ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤

سورة الفلق
مكية نزلت بعد الفيل

السورة عدد ١١٣ — آياتها عدد ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣
وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

سورة الناس
مكية نزلت بعد الفلق

السورة عدد ١١٤ — آياتها عدد ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَٰهِ النَّاسِ ٣
مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ
فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦

وهاهى ذى توقيعاتهم مع توقيع كاتب المصحف الكريم

المصحح



المصحح



المصحح



المصحح



الكاتب



واشرف على تصحيحه النهائى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ على محمد الضّبّاع شيخ القرّاء والمقارئ بالديار المصرية الحالى وهاهو ذا توقيعه



تم مراجعة هذا المصحف الشريف تحت إشراف
الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة
والإرشاد بالمملكة العربية السعودية

عِنَايَةُ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّة بالقُرآن الكَرِيمِ

القرآن الكريم منهج حياة، ودستور حكم، ومصدر استلهام، قامت به، ونهضت وتفوقت بهديه، فمنذ أن تفتحت عينا الملك عبدالعزيز على الحياة، كان الدرس الأول الذي وعاه في صباه هو القرآن، تلاوة وتدبراً وحفظاً، وظل ملازماً له طوال حياته في عسره ويسره، وفرحه وحزنه، وسفره وإقامته، وحربه وسلمه، يبدأ يومه بالقرآن، ويختمه بالقرآن، لم تُـضْعِفْ صلتَه به أُبَّهَة ملك، ولا عظم سلطان، بل كان كلما اتسع ملكه، وقوي سلطانه، تَرْقَى وتَقْوى صلته بالقرآن. طالما سكب العبرات وهو يتلوه تلاوة الخاشع المتبتل المتدبر؛ خوفاً من الله، ورجاء في ثوابه.

ربَّى أبناءه على حب القرآن والتمسك به، وتعهده بالتلاوة والحفظ، وقد كان يوماً عظيماً ذلك الذي يختم فيه أحد أبنائه قراءة القرآن، يحتفي به احتفاء عظيماً.

ففي صباح يوم السبت ٤ من رجب عام ١٣٥٣هـ احتفل في الرياض بختم قراءة القرآن لصاحب السمو الملكي الأمير مشعل، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان[١].

(١) جريدة أم القرى: ع٥١٤، الجمعة ١٠ / ٧ / ١٣٥٣هـ (٩ أكتوبر ١٩٣٤م).

وفي يوم الثلاثاء ١٤ من رجب عام ١٣٥٨هـ أقيم احتفال في مدرسة الأمراء بختم صاحب السمو الملكي الأمير متعب لقراءة القرآن، وقد قرأ في الحفل آخر جزء بقي عليه، وألقى خطبة بهذه المناسبة، كما خطب أيضاً في الحفل أصحاب السمو الملكي الأمراء: عبدالمحسن، ومشعل، وسلطان[١].

وفي يوم الاثنين ١٩ من رمضان عام ١٣٥٩هـ، احتفلت مدرسة الأمراء بختم الأمير محمد بن أحمد ابن الإمام عبدالرحمن تلاوة القرآن الكريم[٢].

وفي صباح يوم الاثنين ١٤ من رجب عام ١٣٦١هـ، احتفلت مدرسة الأمراء بختم صاحب السمو الملكي الأمير بدر لقراءة القرآن الكريم، ورعى الحفل ولي العهد -في ذلك الوقت- صاحب السمو الملكي الأمير سعود، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير ناصر -أمير الرياض في ذلك الوقت-، وكان حفلاً مهيباً عَبَّرت فيه الأسرة الكريمة عن غبطتها وسرورها، وألقى عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء خطباً بليغة بهذه المناسبة منهم الأمراء: مساعد، وعبدالمحسن، ومشعل، وسلطان من طلاب السنة الثقافية، والأمراء: عبدالرحمن، ومتعب، وطلال، ومشاري من طلاب السنة الثانية الابتدائية، والأمير تركي من طلاب السنة الأولى الابتدائية، والأمير

(١) المرجع نفسه، ع٧٦٨، الجمعة ١٧ رجب ١٣٥٨هـ (١ سبتمبر ١٩٣٩م).
(٢) المرجع نفسه، عدد يوم الجمعة ٨ شوال ١٣٥٩هـ (٨ نوفمبر ١٩٤٩).

نواف، والأمير نايف من طلاب السنة الثانية التحضيرية، والأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز من طلاب السنة الثانية الابتدائية[1][2].

وفي صباح الأحد ١٢ من شعبان عام ١٣٦٤هـ احتفلت مدرسة الأمراء بختم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان قراءة القرآن الكريم، وحضر الحفل ولي العهد، الأمير سعود، وتلا الأمير سلمان في هذا الحفل آخر حزب بقي عليه من القرآن الكريم، ثم تلا صاحب السمو الملكي الأمير تركي شيئاً من دعاء ختم القرآن الكريم، ثم تقدم للخطابة أصحاب السمو الملكي الأمراء: عبدالرحمن، ومتعب، وطلال، ومشاري، وبدر، وتركي، ونايف، معبِّرين عن سعادتهم بختم أخيهم لتلاوة القرآن الكريم[3].

وفي صباح الخميس ١٧ من شوال عام ١٣٦٥هـ أقامت مدرسة الأبناء حفلاً بمناسبة ختم صاحب السمو الملكي الأمير فواز لتلاوة القرآن الكريم، وحضر الحفل ولي العهد الأمير سعود، وخطب فيه أصحاب السمو الملكي الأمراء: بدر، وتركي، ونواف، ونايف، وسلمان، وسعود بن ناصر بن عبدالعزيز[4].

---

(١) جريدة أم القرى: عدد ٩١٩، الجمعة ٢٥/ ٧/ ١٣٦١هـ (٧ أغسطس ١٩٤٢م).

(٢) نص هذه الخطب منشور في المرجع نفسه، ع٩٢٢، الجمعة ١٦ شعبان ١٣٦١هـ (٢٧ أغسطس ١٩٤٢م).

(٣) المرجع نفسه، ع١٠٦٦، الجمعة ٢٤/ ٨/ ١٣٦٤هـ (٣ أغسطس ١٩٤٥م).

(٤) جريدة أم القرى: ع١١٢٥، الجمعة ٢٥/ ١٠/ ١٣٦٥هـ (٢٠ سبتمبر ١٩٤٦م).

أصبح الاحتفال بختم القرآن الكريم، تلاوة وحفظاً، عادة حسنة سار عليها الناس في هذه البلاد الطيبة، سواء على المستوى الرسمي من خلال الجمعيات والمؤسسات القائمة على تعليم القرآن الكريم، أو على المستوى الفردي، وكثيراً ما يحضر هذه الاحتفالات الأمراء، والوزراء، وكبار الوجهاء، وكبار الموظفين، وعامة الناس.

لقد تجلت عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم في مظاهر عديدة أخرى:

أولاً: ففي مجال التعليم للبنين والبنات قامت الأسس التي بني عليها على الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، والتصور الإسلامي الكامل للكون والحياة، وأن الوجود كله خاضع لما سَنَّه الله تعالى؛ ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل، أو اضطراب، وتوجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها -منهجاً وتأليفاً وتدريساً- وجهة إسلامية في معالجة قضاياها، والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد[١].

فبالإضافة إلى الاهتمام بالقرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتفسيراً

---

(١) الدكتور سليمان بن عبدالرحمن الحقيل: سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، أسسها، أهدافها ووسائل تحقيقها، اتجاهاتها، نماذج من منجزاتها، مطابع بحر العلوم عام ١٤٠٤هـ بالرياض، ١٤.

في مراحل التعليم المختلفة، أقيمت مدارس خاصة بتحفيظ القرآن الكريم: ابتدائية ومتوسطة وثانوية، بل وكليات وأقسام متخصصة في بعض الجامعات، كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ثانياً: وفي المجال الإعلامي هناك ندوات، ودروس، ومحاضرات تبث عبر الإِذاعة والتلفاز عن القرآن، وتلاوته، وتفسيره، والعلوم المتعلقة به، إضافة إلى إنشاء إذاعة خاصة بالقرآن الكريم في مكة المكرمة عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م. وفي العام نفسه أنشئت إذاعة أخرى بالرياض، وأُدمجتا في إذاعة واحدة في غرة المحرم عام ١٤١٣هـ الموافق ١٨/ ١٠/ ١٩٩٣م، سُمِّيت إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية بالرياض، وفُتحت فروع لها في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة[1].

وخصصت الدولة قناة فضائية للقرآن الكريم تبثُّ من مكة المكرمة، وهيأت لها إمكانات طيبة تستوعب برامجها.

وتقوم هذه الإذاعة بإذاعة آيات مجوَّدة ومرتلة، وتقديم أحاديث

(١) عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم: ط١، ١٤١٨هـ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض، ٤١.

وبرامج مستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة[1].

ويستمر بثُّها يومياً على مدار الساعة، من ذلك: ٧٥ ٪ لتلاوات قرآنية، والباقي لعلوم القرآن والسنة النبوية، ويشمل بثُّها العالم العربي، وشرق آسيا وجنوبها ووسطها، وشمال ووسط إفريقيا[2].

ثالثاً: ومن مظاهر العناية بالقرآن الكريم إنشاء (١٨١) مائة وإحدى وثمانين جمعية خيرية لتحفيظ القرآن الكريم، منتشرة في أنحاء المملكة، تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، تتلخص أهدافها في:

١. تعليم القرآن الكريم لأبناء المسلمين تلاوة وتجويداً وتفسيراً.

٢. تحفيظ القرآن الكريم للناشئة.

٣. إعداد المدرسين الأكْفَاء لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه.

٤. تهيئة قُرَّاء وحَفَظة لإمامة المصلين في الصلاة.

٥. تهذيب أخلاق الناشئة بما يتعلمونه من كتاب ربهم.

٦. إحياء جانب مهم من جوانب رسالة المسجد.

وفي إحصاء عام ١٤٣٥هـ بلغ مجموع الطلبة والطالبات في هذه الجمعيات (٨١٧,٨٦٤)طالباً وطالبة، ومجموع الحِلق

---

(١) عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم، ٤١-٤٢.

(٢) المرجع نفسه، ٤٢.

والفصول (٢٠٢, ٤١) حلقة وفصلاً، ومجموع المعلمين والمعلمات (١٨٦, ٤٣) معلماً ومعلمة.

رابعاً: ومن مظاهر العناية بالقرآن الكريم التشجيع على حفظه وتلاوته وتفسيره من خلال تنظيم المسابقة المحلية والدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، وإنشاء أمانة عامة لها بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للإشراف على تنظيمها منذ عام ١٣٩٩هـ.

والمسابقة المحلية تشتمل على خمسة فروع هي:

الفرع الأول	حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد وتفسير مفردات القرآن الكريم.
الفرع الثاني	حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد.
الفرع الثالث	حفظ عشرين جزءاً متتالية مع التلاوة والتجويد.
الفرع الرابع	حفظ عشرة أجزاء متتالية مع التلاوة والتجويد.
الفرع الخامس	حفظ خمسة أجزاء متتالية مع التلاوة والتجويد.

ثم تطورت من خلال مبادرة الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بتخصيص جائزة كبرى لحفظ القرآن الكريم للبنين والبنات تبلغ في مجموعها مليوناً ونصف المليون ريال، يدفعها سموه من حسابه الخاص.

وقد جاءت الجوائز موزعة على النحو التالي:

الفرع	الفائز الأول	الفائز الثاني	الفائز الثالث
الأول	٧٠٠٠٠	٦٨٠٠٠	٦٦٠٠٠
الثاني	٥٠٠٠٠	٤٨٠٠٠	٤٦٠٠٠
الثالث	٤٠٠٠٠	٣٨٠٠٠	٣٦٠٠٠
الرابع	٣٠٠٠٠	٢٨٠٠٠	٢٦٠٠٠
الخامس	٢٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٦٠٠٠
المجموع الكلي	٢١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	١٩٠٠٠٠

وهناك جوائز تقديرية للجهات المرشحة للمسابقة مقدارها: (١٥٠٠٠٠) ريال.

فيكون المجموع: (٧٥٠٠٠٠) ريال، ومثلها للبنات توزع عليهم على النحو السابق.

وبدءاً من شوال عام ١٤١٨هـ انطلقت المسابقة المحلية على جائزة الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لحفظ القرآن الكريم للبنين والبنات؛ لتقام سنوياً في مدينة الرياض، وتشمل جميع مناطق المملكة، عبر تصفيات مرحلية خلال المحافظات ثم المناطق. وبلغ عدد المشاركين في المسابقة المحلية منذ إنشائها حتى عام ١٤٣٥هـ (١٥١٩) مشاركا ومشاركة .

أما مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية، فقد انطلقت - بحمد الله -

عام ١٣٩٩هـ، حينما صدرت الموافقة السامية ذات الرقم (٢٥٢٨١) في ١٢/١١/١٣٩٨هـ وقد تألفت لجان لدراستها ووضع أنظمتها، وشروطها ومعايير التحكيم فيها، وتشتمل على خمسة فروع مثل المحلية.

ووضع لها جوائز تبلغ (١٠٨٥٠٠٠) ريال، موزعة على النحو التالي:

رقم الفرع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع
الفائز الأول	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	٣١٠,٠٠٠
الفائز الثاني	١٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٤٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٢٦٠,٠٠٠
الفائز الثالث	٨٠٠٠٠	٧٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٥,٠٠٠
الفائز الرابع	٧٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٧٠,٠٠٠
الفائز الخامس	٦٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٤٠,٠٠٠
المجموع الكلي	٤٣٠٠٠٠	٣٧٥٠٠٠	١٧٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١,٠٨٥,٠٠٠

وبلغ عدد المشاركين فيها حتى عام ١٤٣٥هـ (٥٣١٤) متسابقاً.

وانطلقت أوجه العناية وأيادي الخير لتكوين مسابقات مماثلة داخل المملكة العربية السعودية، وبمبادرات شخصية من أصحاب السمو الملكي الأمراء، كمسابقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للعسكريين بالحرس الوطني، ومسابقة ولي العهد الدولية للعسكريين، ومسابقة الأمير مشعل بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم، ومسابقة الأمير محمد بن سعود بالباحة،

ومسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعاقين.

ويضاف إلى ذلك المسابقات الأخرى التي تقيمها بعض الجهات، مثل مسابقة الأمير فيصل بن فهد لحفظ القرآن الكريم، بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، ومسابقة نادي المدينة المنورة الأدبي، ومسابقة نادي مكة الثقافي الأدبي، ومسابقة وزارة المعارف، ومسابقة الحرس الوطني بمهرجان الجنادرية.

خامساً: ومن مظاهر العناية بالقرآن الكريم طباعته بطريقة برايل، إذ تتراوح نسبة عدد المكفوفين في العالم ما بين ١-٣٪، منهم خمسة وعشرون مليوناً تقريباً من المسلمين، وفي المملكة العربية السعودية - حسب المسح الذي قامت به وزارة المعارف(وزارة التربية والتعليم) عام ١٤٠١هـ - عشرون ألف كفيف.

وأصبحت هذه الفئة من العالم الإسلامي هدفاً للمنصِّرين، وأصحاب الأهواء المنحرفة، فوجَّهت لهم برامجها، ودرَّبتهم على مهارات ومهن متنوعة، وحرصت على تخريجهم معاول هدم ضد الإسلام والمسلمين؛ مستغلة ما يتمتع به بعضهم من ذكاء وفطنة.

والاهتمام والعناية بهذه الفئة في البلاد والمنظمات والهيئات غير الإسلامية، يقابله فتور وغياب في البلاد والهيئات الإسلامية.

ففي بريطانيا (مثلاً) تصدر أكثر من أربعمائة صحيفة ما بين لمسية

وسمعية موجهة للمكفوفين، وفي أمريكا ستة آلاف صحيفة لمسية، وفي بعض الدول الشيوعية السابقة تصدر أكثر من تسعين ألف صحيفة لمسية، وليس في العالم العربي والإسلامي سوى خمس مجلات لمسية، ربما توقف بعضها لأسباب فنية ومالية.

بُذلت جهود في كل من: مصر، والأردن، وتونس لطبع القرآن الكريم بطريقة برايل، إلا أنها لا توفِّي حاجة المكفوفين، وبخاصة أن بعض هذه الدول توقف عملها في ذلك؛ لأسباب خارجة عن إرَادتها[(١)].

وفي المملكة العربية السعودية تولت وزارة التربية والتعليم، ممثلة في الأمانة العامة للتربية الخاصة، العناية بهذا المشروع، بدعم سخي من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، وهي تبذل جهوداً طيبة حالياً، لتلبية حاجة المكفوفين من المصاحف المطبوعة بطريقة برايل، وغيرها من المطبوعات النافعة والمفيدة.

جهود المجمع لإنتاج مصاحف بطريقة برايل

اتخذ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خطوات جادة لإنتاج المصحف الشريف بطريقة برايل.

ويعد إنتاج المصحف الشريف بطريقة برايل أحد إنجازات المجمع المهمة.

---

(١) من دراسة قدَّمها المجمع عن هذا الموضوع.

فمن حيث البرنامج:

تم إعداد برنامج إنتاج المصحف الشريف بطريقة برايل بالتعاون بين المجمع والجهة المختصة في وزارة التربية والتعليم، وروجع البرنامج من قبل متخصصين في كتابة المصحف بطريقة برايل، وأدخلت تحسينات عليه، وجرىٰ تعديله، وبعد الانتهاء منه تمت مراجعته مرّة أخرى في المدينة المنورة من قبل مكفوفين لهم خبرة ممتازة في هذا المجال إذ تمَّ التأكد من صلاحية البرنامج الذي هو أساس إنتاج المصحف بطريقة برايل.

ومن حيث التجهيزات:

قام مختصون من الأمانة العامة للمجمع والشركة القائمة على إدارة وتشغيل المجمع وصيانته بزيارة مصانع متخصصة في أوروبا، فقد تم الوقوف على طريقة العمل، واختيرت أنسب الأجهزة والمعدات وأحدثها لمراحل الطباعة، والبصم، والطيِّ، والخياطة، والتغليف. وقد تم توريد الأجهزة والمعدات.

ومن حيث فريق العمل:

في ضوء متطلبات الأجهزة والمعدات المختارة لإنتاج المصحف بطريقة برايل، تم تكوين فريق عمل فنّي وإداري وتأهيله للعمل.

ومن حيث طباعة المصحف بطريقة برايل:

بمشيئة الله، ستتم طباعة المصحف بطريقة برايل في المجمع بعد انتهاء فترة التجربة للأجهزة والمعدات الخاصة بذلك.

أجهزة إنتاج المصحف بطريقة برايل:

أ- التحضير.

أجهزة من شركة BLISTA BRAILLETEC.

١- عبارة عن جهاز PUMA7 عدد (٢) لصناعة الكليشهات مع برامج خاص بها.

٢- جهاز IMPACTO عدد (١) لعمل بروفات وتصحيحها قبل صناعة الكليشهات.

٣- جهاز تخريم صفائح عدد (١) لتخريم الكليشهات.

٤- جهاز تقطيع الكليشهات عدد ١.

ب- التنفيذ.

آلة كبس وتنفيذ طباعة برايل على الورق KAMA – PROCUT.

ج- الطيّ.

آلة طيّ KAMA – PROFOLD لطيّ أفرخ الورق كي تصبح ملازم مطوية دون التأثير سلباً في الأحرف المنفّرة.

د- يتم تجميع الملازم يدوياً.

ه- **تخيط الملازم على آلات الخياطة من** MECCANOTECNICA / ASTER.

و- تلبيس الغلاف على الكتاب المخيط آلة MULTIBIND عدد (١) لتلبيس الغلاف دون الكبس على الكتاب المخيط منعاً لإتلاف الأحرف المنفرة.

سادساً: ومن مظاهر العناية بالقرآن الكريم ترجمة معانيه إلى اللغات المختلفة، فقد تبرع الملك فيصل رحمه الله بطبع ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة اليوربا التي يتحدث بها أكثر من سبعة عشر مليوناً في إفريقيا، وقد طبع خمسة وعشرون ألف نسخة من هذه الترجمة على نفقته الخاصة[١].

وجاء في مجلة «المنهل»[٢] أن إحدى الصحف العربية نشرت مايلي: «تم توزيع معاني القرآن الكريم التي طبعت على نفقة جلالة الملك خالد ابن عبدالعزيز المفدى -خادم الحرمين الشريفين- بمختلف اللغات، وذلك على جميع المراكز والمؤسسات والمكاتب التابعة لرابطة العالم الإسلامي، وكذلك تم توزيعها على مراكز الدعاة التابعين للرابطة».

---

(١) مجلة المنهل، ج٦ ع٣٧٨٠٣، جمادى الثانية ١٣٩٣هـ (يوليو ١٩٧٣م).

(٢) ج٤٠، ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٩هـ (أكتوبر ونوفمبر ١٩٧٩م) ولم تشر المجلة إلى أسماء الصحف، وكذلك اللغات التي ترجمت لها معاني القرآن الكريم.

مُجَمَّعُ المَلِكِ فَهْدٍ
لِطِبَاعَةِ المُصْحَفِ الشَّرِيفِ

تتجلى أروع مظاهر العناية بالقرآن الكريم التي قامت بها المملكة العربية السعودية، في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.

فعندما كثرت الطبعات التجارية وغيرها للمصحف الشريف، والتي لم تحظ بالعناية الكافية من التدقيق والضبط، وحسن الطباعة والإخراج، وفَّق اللهُ وُلاةَ الأمرِ في هذه البلاد لإنشاء مجمع لطباعة المصحف الشريف، وزُوِّد بأرقى التجهيزات الطباعية الحديثة، وأمهر الفنيين المختصين في مجال الطباعة.

ووقع الاختيار على مدينة المصطفى ﷺ، لتكون مقرّاً لهذه المنشأة العظيمة؛ لمكانتها في نفوس المسلمين، ولأنها عاصمة الإسلام الأولى التي تنزَّل فيها الوحي على خير الخلق محمد ﷺ، وشعَّ منها نور القرآن فأضاء أنحاء المعمورة.

واتفق على تسمية المصحف الذي يتم طَبْعُه في هذا المجمع بمصحف المدينة النبوية؛ تيمُّناً بهذه البقعة المباركة.

ففي السادس عشر من شهر المحرم عام ١٤٠٣هـ، تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- بوضع حجر

الأساس لهذا المشروع العملاق، وقال عند وضع حجر الأساس:

«**بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى بركة الله العلي القدير، إننا نرجو أن يكون هذا المشروع خيراً وبركة لخدمة القرآن الكريم أولاً، والإسلام والمسلمين ثانياً، راجياً من الله العلي القدير العون والتوفيق في أمورنا الدينية والدنيوية، وأن يوفق هذا المشروع الكبير لخدمة ما أنشئ من أجله، وهو القرآن الكريم، لينتفع به المسلمون، وليتدبروا معانيه**».

وفي السادس من شهر صفر عام ١٤٠٥هـ، الموافق ٣٠ أكتوبر ١٩٨٤م كان حدثاً عظيماً أثلج صدور المسلمين، عندما أزاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- الستار إيذاناً بتشغيل المجمع، بعد أن اكتمل بناؤه وتجهيزاته الفنية، والبشرية، وسطَّر في سجل المجمع الكلمات التالية: «**لقد كنت قبل سنتين في هذا المكان لوضع حجر الأساس لهذا المشروع العظيم، وفي هذه المدينة التي كانت أعظم مدينة فرح أهلها بقدوم رسول الله ﷺ، وكانوا خير عون له في شدائد الأمور، وانطلقت منها الدعوة، دعوة الخير والبركة للعالم أجمع.**

وفي هذا اليوم أجد أن ما كان حلماً يتحقق على أفضل مستوى، ولذلك يجب على كل مواطن في المملكة العربية السعودية أن يشكر الله على هذه النعمة الكبرى، وأرجو أن يوفقني الله أن أقوم بخدمة ديني ثم وطني، وجميع المسلمين، وأرجو من الله التوفيق».

يقع المجمع في الشمال الغربي من المدينة المنورة على طريق تبوك،

على مساحة تقدر بمائتين وخمسين ألف متر مربع، وهو عبارة عن وحدة عُمْرانية متكاملة في مرافقها المختلفة، حيث يضم مسجداً، ومبنى للإدارة، وساحة كبيرة للطباعة والمراقبة بأنواعها، وإنتاج الـCD، ومستودعات للمواد الأولية، ومستودعات للإنتاج التام، ومجموعة من الوحدات السكنية للموظفين غير المتزوجين، ومجموعة من الشقق السكنية لكبار الموظفين، ومركزاً للتسوق، ومطاعم، وملاعب رياضية، ومكاتب بريد، ومستوصفاً وغير ذلك من المرافق.

أما أهم أهدافه فهي:

١. طباعة المصحف الشريف وفق الروايات المتواترة.
٢. تسجيل تلاوة القرآن الكريم بأصوات مشاهير القراء.
٣. ترجمة وطباعة معاني وتفسير القرآن الكريم إلى أهم وأوسع اللغات انتشاراً.
٤. إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم، والسنة والسيرة النبوية المطهرة.
٥. نشر إصدارات المجمع على الشبكات العالمية.
٦. تلبية حاجة المسلمين في الداخل والخارج من إصداراته المختلفة.
٧. العناية بعلوم القرآن الكريم وتحقيق نفائس المصنفات التي تخدم هذه العلوم.

طِبَاعَةُ المُصْحَفِ الشّرِيفِ

طُبع المصحف الشريف في المجمع وفق رواية حفص عن عاصم، وهي الرواية التي يُقرأ بها في معظم بلاد العالم الإسلامي، وكتب هذا المصحف على قواعد الرسم العثماني، وضُبط على ما قرَّره علماء الضبط مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة، وعدد آياته (٦٢٣٦) آية وفقاً للعدد الكوفي، ومجموع صفحاته (٦٠٤) صفحة تنتهي كل صفحة بآية، وطبع بأحجام مختلفة هي: الجيب، والكفي، والعادي (٢)، والوسط (ما بين الكفِّي والعادي)، والعادي ٧٠ جم، والعادي ٥٠ جم، والممتاز، والجوامعي العادي ٧٠ جم، والجوامعي العادي ٤٥ جم، والكبير، والخاص، والفاخر، والملكي، إضافة إلى طبعهِ مجزأً: جزء عمَّ، وجزء تبارك، وجزء قد سمع، والعشر الأخير، وربع يسٓ، ومصحف كفِّي بكامله مجزأ على ستة أقسام.

كما طُبع وفق رواية ورش عن نافع المدني، وهي الرواية التي يُقرأ بها في معظم دول المغرب العربي (المغرب، والجزائر، وتونس، وموريتانيا) إضافة إلى السنغال، وتشاد، ونيجيريا، وكتب هذا المصحف بالخط المشرقي على حسب قواعد الرسم العثماني، وضُبط بالضبط المغربي، وعدد آياته (٦٢١٤) آية وفقاً لعدد المدني الأخير،

ومجموع صفحاته (٥٥٩) صفحة، ولا تنتهي صفحاته بتمام الآية. وطبع بالحجم العادي ٧٠ جم، والخاص.

كما طبع وفق رواية الدوري عن أبي عمرو البصري، وكتب بالخط المشرقي على حسب قواعد الرسم العثماني، وضُبط على ما قرره علماء الضبط مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة، ما عدا بعضاً يسيراً، فقد روعي في ضبطه مذهب أكثر المغاربة، وما جرى العمل به في السودان. وعدد آياته (٦٢١٤) آية وفقاً للعدد المدني الأول، وهو المروي عن أهل البصرة، ما عدا الآيات المختلف فيها بين أبي جعفر وشيبة، ومجموع صفحاته (٥٢١) صفحة، ولا تنتهي صفحاته بآية، وطبع بالحجم العادي ٧٠ جم.

كما طبع مصحف نسخ تعليق وفق رواية حفص عن عاصم، على حسب قواعد الرسم العثماني والضبط المتعارف عليه في باكستان وما جاورها، وعدد آياته (٦٢٣٦) آية وفقاً للعدد الكوفي، وعدد صفحاته (٦١١) صفحة، وطبع بالحجم العادي ٧٠ جم.

كما طبع مصحف وفق رواية قالون عن نافع المدني، وهي الرواية التي يُقرأ بها في بعض دول المغرب العربي (ليبيا، تونس، موريتانيا)، وبعض دول إفريقيا، وكتب هذا المصحف بالخط المشرقي على حسب قواعد الرسم العثماني، وضُبط بالضبط المغربي، وعدد آياته (٦٢١٤) آيةوفقاً لعدد المدني الأخير ومجموع صفحاته (٥٥٩) صفحة، وطبع بالحجم العادي.

كما طبع أيضاً مصحف وفق رواية شعبة عن عاصم الكوفي، وكتب هذا المصحف على قواعد الرسم العثماني، وضبط على ما قرره علماء الضبط مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة، وعدد آياته (٦٢٣٦) آية وفقاً للعدد الكوفي، وطبع بالحجم العادي، ومجموع صفحاته (٦٠٤) صفحة تنتهي كل صفحة بآية.

كما طبع أيضاً مصحف وفق رواية الدوري عن أبي عمرو البصري، وكتب هذا المصحف على قواعد الرسم العثماني، وضبط على ما قرره علماء الضبط، مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة، وعدد آياته (٦٢١٧) آية وفقاً لعدد المدني الأول، ومجموع صفحاته (٦٠٤) صفحة، تنتهي كل صفحة بآية.

وما يزال العمل مستمراً في إعداد بقية الروايات المتواترة حسب الخطة المعدة لذلك.

أما المصاحف المخطوطة والمعدَّة للطبع فهي:

مصحف برواية حفص عن عاصم لا تنتهي صفحاته بآية، وفق قواعد الرسم العثماني، وضبط على ما قرره علماء الضبط، مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة، وعدد آياته (٦٢٣٦) آية وفقاً للعدد الكوفي، ومجموع صفحاته (٥٢١) صفحة.

نماذج
تمثِّل المصاحف المطبوعة في المجمع
بالروايات المشهورة



۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ
ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٩٥ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٩٦ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ
بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ
٩٧ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ
قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ٩٨ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ
خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ
دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ
مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٩٩ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ
وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ
١٠٠ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ
صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٠١

برواية حفص عن عاصم الكوفي



۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ
ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٩٥ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٩٦ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ
بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ
٩٧ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ
قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ٩٨ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ
خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ
دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ
مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٩٩ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ
وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ
١٠٠ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ
صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٠١

برواية شعبة عن عاصم الكوفي

اِ۬لْمَوْتِ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمُۥٓ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۥ اُ۬لْيَوْمَ
تُجْزَوْنَ عَذَابَ اَ۬لْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اَ۬للَّهِ غَيْرَ اَ۬لْحَقِّ وَكُنتُمْ
عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَۖ ﴿٩٤﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمُۥٓ
أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمُۥۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ
شُفَعَآءَكُمُ اُ۬لَّذِينَ زَعَمْتُمُۥٓ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْۖ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ
وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَۖ ﴿٩٥﴾ ۞إِنَّ اَ۬للَّهَ فَالِقُ اُ۬لْحَبِّ وَالنَّوَىٰۖ
يُخْرِجُ اُ۬لْحَيَّ مِنَ اَ۬لْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ اُ۬لْمَيِّتِ مِنَ اَ۬لْحَيِّۖ ذَٰلِكُمُ اُ۬للَّهُۖ فَأَنَّىٰ
تُؤْفَكُونَۖ ﴿٩٦﴾ فَالِقُ اُ۬لْإِصْبَاحِ وَجَٰعِلُ اُ۬لَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
حُسْبَانًاۖ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ اُ۬لْعَزِيزِ اِ۬لْعَلِيمِۖ ﴿٩٧﴾ وَهْوَ اَ۬لَّذِے جَعَلَ لَكُمُ
اُ۬لنُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِے ظُلُمَٰتِ اِ۬لْبَرِّ وَالْبَحْرِۖ قَدْ فَصَّلْنَا اَ۬لْأٓيَٰتِ
لِقَوْمٖ يَعْلَمُونَۖ ﴿٩٨﴾ وَهْوَ اَ۬لَّذِے أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسْتَقَرّٞ
وَمُسْتَوْدَعٞۖ قَدْ فَصَّلْنَا اَ۬لْأٓيَٰتِ لِقَوْمٖ يَفْقَهُونَۖ ﴿٩٩﴾ وَهْوَ اَ۬لَّذِے أَنزَلَ
مِنَ اَ۬لسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَےْءٖ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرٗا
نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ اَ۬لنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٞ دَانِيَةٞ
وَجَنَّٰتٖ مِّنْ أَعْنَٰبٖ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهٗا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۖ

رُبع

اِ۬لْمَوْتِ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمُۥٓ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ اُ۬لْيَوْمَ
تُجْزَوْنَ عَذَابَ اَ۬لْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اَ۬للَّهِ غَيْرَ اَ۬لْحَقِّ وَكُنتُمْ
عَنَ ـ اٰيَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَۖ ﴿٩٤﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدِيٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمُۥٓ
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْۖ وَمَا نَرَيٰ مَعَكُمْ
شُفَعَآءَكُمُ اُ۬لذِينَ زَعَمْتُمُۥٓ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْۖ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ
وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَۖ ﴿٩٥﴾ ۞ إِنَّ اَ۬للَّهَ فَالِقُ اُ۬لْحَبِّ وَالنَّوَيٰۖ
يُخْرِجُ اُ۬لْحَيَّ مِنَ اَ۬لْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ اُ۬لْمَيِّتِ مِنَ اَ۬لْحَيِّۖ ذَٰلِكُمُ اُ۬للَّهُۖ فَأَنَّيٰ
تُوفَكُونَۖ ﴿٩٦﴾ فَالِقُ اُ۬لِاصْبَاحِ وَجَعَلَ اَ۬ليْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
حُسْبَاناًۖ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ اُ۬لْعَزِيزِ اِ۬لْعَلِيمِۖ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ اَ۬لذِے جَعَلَ لَكُمُ
اُ۬لنُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِے ظُلُمَٰتِ اِ۬لْبَرِّ وَالْبَحْرِۖ قَدْ فَصَّلْنَا اَ۬لَايَٰتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَۖ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ اَ۬لذِےٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ
وَمُسْتَوْدَعٌۖ قَدْ فَصَّلْنَا اَ۬لَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَۖ ﴿٩٩﴾ وَهُوَ اَ۬لذِےٓ أَنزَلَ
مِنَ اَ۬لسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَےْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً
نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ اَ۬لنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
وَجَنَّٰتٍ مِّنَ اَعْنَٰبٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۖ

رُبُعٌ

برواية ورش عن نافع المدني

ثمن ٧

لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝٩٥ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ
وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيْتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيْتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ
تُؤْفَكُونَ ۝٩٦ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعِلُ ٱلَّيْلِ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ
حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٩٧ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ
لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٩٨
وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا
ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ۝٩٩ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ
نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ
ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ
مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ
لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝١٠٠ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ
بَنِينَ وَبَنَٰتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٠١ ۞ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

ثمن ٨

وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ
وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝١٠٢ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ
فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ۝١٠٣ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ

برواية الدوري عن أبي عمرو البصري

أُسْلُوبُ العَمَلِ في كِتَابَةِ مُصْحَفِ المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ في المُجَمَّعِ

تكتب مصاحف المدينة النبوية بالمجمع بيد خطاط متمرس، مشهود له بالتفوق في كتابة المصاحف، هو الخطاط عثمان طه.

وتشرف على كتابة المصاحف وطبعها لجنة علمية مختارة بعناية من المختصين في علوم التجويد، والقراءات، والرسم، والضبط، وعدِّ الآي، والوقوف، والتفسير، والفقه، واللغة، والنحو والصرف، وهي مكونة -حالياً- برئاسة فضيلة الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي، وعضوية أصحاب الفضيلة: عبدالرافع رضوان علي، ومحمد تميم الزعبي، ومحمد الإغاثة ولد الشيخ، ومحمد عبدالرحمن أطول عمر، ومحمد عبدالله زين العابدين.

تسير اللجنة في عملها وَفقْ خطة دقيقة، وتراجع العمل خطوة خطوة، فكل عضو فيها يطالع نسخة من أصل المصحف المخطوط على انفراد، ويقرؤها ويدقق فيها آية آية، وكلمة كلمة، وحرفاً حرفاً، وحركة حركة، إضافة إلى المصطلحات والرموز، مستعيناً في ذلك بآلة تكبير حسب الحاجة، ويُدوِّن ما يقف عليه من ملحوظات في بيان مُعَدّ لذلك، ويوقع عليه باسمه، ثم تجتمع اللجنة لمناقشة ما دوِّن في البيانات، وتصاغ الملحوظات في بيان واحد بعد حذف المكرر، ثم يجتمع أعضاء اللجنة لمناقشة هذا البيان بكل جزئياته، فما أُجمع عليه يوقع من الجميع،

ويعتمد عليه في تصحيح الأصل الذي يعاد مرة أخرى للجنة، وتتبع الأسلوب نفسه حتى تطمئن اللجنة على سلامة ما كُتب.

ثم تأذن اللجنة بالبدء في التحضير للطباعة «المونتاج» ، وتقوم بمراجعة العمل في هذه المرحلة بدقة متناهية، حتى تطمئن على سلامة التحضير للطباعة النهائية للمصحف الشريف.

وتتلخص الضوابط التي تسير عليها اللجنة في مراجعتها للمصحف الشريف فيما يلي:

١. اشتراط الإجماع -في كل خطوة- والمصادر الأساسية من كتب المتقدمين وكتب المتأخرين هي المرجع في حسم أي خلاف.

٢. التمسك بالحجة إن ظهرت، وإسقاط ما عداها، والحجة مبنية على الرواية وكلام الأئمة المتقدمين، ولا دَخْلَ للرأي والاستحسان فيها.

٣. اتباع قواعد الرسم العثماني، الذي حظي بإجماع الصحابة والتابعين.

٤. تجريد المصحف مما عدا القرآن الكريم لقوله ﷺ كما جاء في صحيح مسلم: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فَلْيَمْحُه(١)»؛ وذلك خشية اختلاط نص القرآن بغيره والتباس ذلك على الناس، مما قد يكون مدخلاً وسبباً للتحريف والزيادة،

(١) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الزهد والرقائق (٧٢، حديث برقم: ٣٠٠٤)، تحقيق عصام الصبابطي وآخرين، ط١/ ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، ٩/ ٣٥٦.

متأسية في ذلك بما سار عليه الصحابة رضي الله عنهم في تجريد المصاحف العثمانية مما سوى القرآن الكريم، مما لم يحظ بالتواتر والقطع واليقين، كترقيم السور، وعدد آياتها، وبيان المكي والمدني منها، مما هو داخل في نطاق النص القرآني، حيث يمكن تفصيل الأقوال فيه وبيان الراجح من المرجوح في كتب التفسير، وعلوم القرآن الكريم.

٥. أما أسماء السور، ورموز الوقوف، والنَّقْط والشكل، فقد دعت الحاجة إلى إثباتها؛ لالتصاقها بالنص القرآني.

أما ما هو خارج نطاق النص القرآني في حواشي الصفحات، كاسم السورة، ورقم الجزء، أو في جانب الصفحات، كرموز الأجزاء، والأحزاب، والأرباع، والأثمان، ورموز السجدات والسكتات، فلقلّة المحذور فيها؛ لبعدها عن مجال النص القرآني أُثبتت بإخراج طباعي يختلف عن النص القرآني.

لا تنتهي المراجعة والتصحيح عند هذا الحد، بل تمرّ بعد ذلك بخطوات دقيقة وَفْق أنظمة ومعايير معدَّة بعناية وإحكام، من أجل المحافظة على سلامة النص القرآني من أي خطأ، وحسن الإخراج الطباعي، وأنشئت من أجل ذلك إدارة من أهم إدارات المجمع هي «إدارة مراقبة الإنتاج»، تضم:

أ) مراقبة النص.

ب) المراقبة النوعية للإنتاج.

ج) المراقبة النهائية للإنتاج.

أ) مراقبة النص:

وفيها ما يصل إلى ثلاثين مراقباً من المختصين في الرسم، والضبط، وعَدِّ الآي، والوقوف، ومن الحافظين المتقنين لكتاب الله تعالى بالروايات المختلفة.

ويبدأ عمل مراقبة النص مع أول خطوة من خطوات الطباعة، ويتوزع في ثلاثة أقسام:

١. قسم مراقبة التجهيز؛ ومهامه التأكد من سلامة تركيب الصور (المونتاج)، وسلامة عمل الألواح الطباعية (البليتات) من خلال مراقبة التجارب الابتدائية للطباعة (الأوزاليد).

٢. قسم مراقبة النص الابتدائية، ويقوم المختصون في هذا القسم بمراقبة ملزمة خلال ربع الساعة الأولى من بدء الطباعة، ثم مراقبة ملزمة كل ساعة، فإذا لُحظ أي خطأ؛ كضعف في الحرف، أو في شكله، أو في نُقَطه، أو قطعٍ في الحرف، والشكل والنَّقْط، أوقفت آلة الطباعة فوراً حتى يتم تصحيح ذلك الخطأ. ويوقِّع جميع العاملين في هذا القسم على كل ملزمة تتم مراجعتها، وتحفظ في المكان المخصص لها حيث يمكن الرجوع إليها عند الحاجة، كما تُسجل أي ملحوظة تكتشف في سجلات خاصة بذلك.

٣. قسم مراقبة النص النهائية: ويقوم بمراجعة الملازم مراجعة نهائية بعد طبعها، وبعد مراجعتها من قسم المراقبة الابتدائية، وبالأسلوب نفسه الذي يسير عليه القسم السابق، وتحفظ الملازم التي تتم مراجعتها، بعد التوقيع عليها من أعضاء اللجنة للرجوع إليها عند الحاجة.

ب) المراقبة النوعية للإنتاج:

تعريفها:

هي الإدارة المسؤولة عن كشف الأخطاء على خطوط الإنتاج المختلفة، وتحديد ما يمكن إصلاحه وما يجب إتلافه، مستهدفة بذلك تحقيق جدوى المراقبة المرحلية التي تؤدي إلى تقليل الأخطاء حيث تعالج أولاً بأول، فضلاً عن التأكد من الجودة النوعية للإنتاج، ومطابقته للمواصفات والمعايير الفنية.

أقسام المراقبة النوعية للإنتاج:

تتكون المراقبة النوعية للإنتاج من سبعة أقسام مستقلة يُكمِّل كل منها الآخر لإنجاح عملية المراقبة النوعية وهذه الأقسام هي:

١. قسم المراقبة النوعية للإنتاج على المواد الأولية.
٢. قسم المراقبة النوعية على تحضير العمل للإنتاج.
٣. قسم المراقبة النوعية على الطباعة.
٤. قسم المراقبة النوعية على التجليد.

٥. قسم المراقبة النوعية على التسجيلات.
٦. قسم التصليح والفرز.
٧. قسم التفتيش.

مهام أقسام المراقبة النوعية:

أولاً: قسم المراقبة النوعية على المواد الأولية:

١. إجراء الفحوصات الميدانية والمخبرية على المواد الأولية فور وصولها للتأكد من مطابقتها للمواصفات الفنية المطلوبة.
٢. التأكد من تطبيق شروط تعليب المواد الأولية وشحنها.
٣. التأكد من المواصفات الفنية للمواد الأولية عند استخدامها في خطوط الإنتاج بحيث تتوافق مع المعايير والمواصفات المطلوبة.
٤. التأكد من سلامة تخزين المواد الأولية في مستودعات المجمع، سواءً كانت داخله أو خارجه حسب أساليب التخزين الصحيحة، ومتابعة ذلك.
٥. متابعة عملية تسليم المواد الأولية لمراحل الإنتاج المختلفة.
٦. التأكد من تطبيق أنظمة السلامة الخاصة بالتعامل مع المواد الأولية وشبه المصنعة والمصنعة على مختلف مراحل الإنتاج والتخزين ومتابعة ذلك.
٧. التأكد من توافر الظروف المناخية الملائمة مثل (درجة الرطوبة،

ودرجة الحرارة... إلخ)، وكذلك نوعية الماء، ورفع تقارير دورية بذلك.

٨. إعداد التقارير حول المهام المذكورة أعلاه، وإيضاح أي عيوب أو مشاكل في المواد الأولية وغيرها خلال مختلف المراحل.

وقد زُوِّد المجمع بمختبر متكامل لفحص كافة عينات المواد الأولية المستخدمة في الإنتاج.

ثانياً: قسم المراقبة النوعية على تحضير العمل للإنتاج:

يقوم هذا القسم بمراقبة كافة أعمال الصف والتحضير والتصوير والمونتاج وألواح الطباعة إلى أن ترسل هذه الألواح إلى قسم الطباعة. وتكون مسؤولية مراقبة الإنتاج على هذا القسم خلال مختلف المراحل للتأكد من كون العمل الطباعي المطلوب إنجازه بمراحله المختلفة يخضع للأصول والمواصفات المطلوبة للإنتاج، والتأكد من العناصر الأولية التي تدخل في تركيب أعمال التحضير والتصوير والمونتاج ...إلخ، وكذا طرق تصنيفها وإعدادها، والتأكد من أن تلك العناصر قد استوفت الشروط والمواصفات المطلوبة فيها لإتمام وإنجاز عمل طباعي على مستوى نوعي وجودة محددة سابقة لذلك العمل.

ثالثاً: قسم المراقبة النوعية على الطباعة:

إن مهمة المراقبة النوعية على الطباعة تبدأ قبل البدء في العمل الطباعي، حيث يتم مراقبة الأوزاليد والبروفات مراقبة دقيقة متأنية؛

للتأكد من سلامة المادة المطلوب طباعتها، والتأشير على الملحوظات الواردة، مع مطابقتها بما روقب في مراقبة النص، وإعداد تقرير بذلك، وإعادة مراقبة نسخة أخرى منها للتأكد من معالجة جميع الملحوظات المؤشر عليها، وفي حال دخول العمل الطباعي المطلوب مثبتاً على ألواح الطباعة المسلمة إلى رئيس الطباعة المسؤول، سليمة وجاهزة للعمل، يستمر عمل المراقبة النوعية على الطباعة بمواكبة العمل الطباعي بالمراقبة الدقيقة للتأكد من سلامة الإنتاج، ومطابقته للمواصفات والمعايير الفنية المطلوبة، وعند العثور على أي خطأ يتم إصلاحه على الفور، وإن استدعى إيقاف الآلة الطباعية، وأي كمية ملحوظة يتم تحويلها للفرز والتصليح؛ ليتم اتخاذ اللازم بشأنها، ويستمر العمل حتى يسلم الإنتاج على شكل ملازم مطوية جاهزة للتجميع (في حالة الطباعة الشريطية) أو أوراق جاهزة للطي (في حالة الطباعة على صحائف ورقية) إلى قسم التجليد، وتكون مهمة المراقبة النوعية على الطباعة خلال هذه المراحل المختلفة هي التأكد من كون العمل الطباعي المراد إنجازه يمر بمراحل الطباعة المختلفة حسب المواصفات والمعايير المطلوبة، والتأكد من سلامة وجودة المواد الأولية التي تدخل في تصنيع العمل الطباعي وبخاصة الورق، وكذا التأكد من سلامة خلطات الأحبار في آلات الطباعة ودرجة تركيز الحبر على الورق، ومطابقة الماء المستخدم للمواصفات المحددة.

	المعايير الفنية التي يجب التأكد منها على آلة الطباعة وإنتاجها	الحد المسموح به
١	يجب أن تكون المسافات بين حدود المساحة المطبوعة وأطراف الصفحة متماشية مع المواصفات الفنية ووفقاً لما تم تحديده ولا يسمح بأيٍّ زيادة أو نقص في هذه المسافات.	(٠,٠٠)
٢	ضبط الألوان	(٠ -٠,٣)ملم
٣	الخطأ في تسلسل الصفحات.	لا يسمح به
٤	عدم مطابقة المادة المطبوعة للأصل (سواء ما يتعلق بالنص أو الإشارات الموجودة على الصفحات المطلوب طباعتها).	لا يسمح به
٥	عدم مطابقة المادة المطبوعة للعينة المعتمدة (كاللون وكثافة الحبر).	± ٥ ٪
٦	تطابق درجة الانعكاس للورق المستعمل في الطباعة مع ما تم الموافقة عليه.	± ٥ ٪
٧	الطباعة المزدوجة (Doubling).	لا يسمح به
٨	التمشيح الحبري على الصفحات.	لا يسمح به
٩	حذف أجزاء من الحروف والنقاط المطبوعة.	لا يسمح به
١٠	أحبار أو زيوت على النص وداخل الصفحات.	لا يسمح به
١١	عيوب في الورق.	لا يسمح به
١٢	عيوب في الطباعة ناتجة عن تنظيف الوسيط المطاطي (Blanket).	لا يسمح به

١٣	الطي (في حالة آلات الطباعة الشريطية) وعدم ضبطه حسب علامات الطي الموجودة على الملزمة، أو عدم تطابق الإطارات.	١ ملم
١٤	التكسير الورقي.	لا يسمح به
١٥	التمزيق الورقي أو التخريم.	لا يسمح به
١٦	الرطوبة الزائدة على الورق أثناء الطباعة.	لا يسمح به
١٧	المشح الحبري مع ناقل الملازم أو آلة التربيط.	لا يسمح به

رابعاً: قسم المراقبة النوعية على التجليد:

يبدأ عمل هذا القسم عند استلام قسم التجليد الملازم المطبوعة، فيقوم أولاً بالتأكيد من كون الإنتاج المستلم من قسم الطباعة قد تم استيفاء الإجراءات النظامية الخاصة به، مثل وجود بطاقة الإنتاج على كل صندوق مرسل للتجليد، واستيفائها لكامل المعلومات المطلوبة من كمية الملازم الموجودة في الصندوق ونوع الإصدار ورقم الطبعة ورقم الملزمة، وكذا توقيع الفني المسؤول عن الطباعة، والفني المسؤول عن المراقبة النوعية، عندها فقط يسمح باستخدام الصندوق في قسم التجليد.

وتتوزع نشاطات المراقبة النوعية على التجليد في مختلف مراحل الإنتاج في هذا القسم ابتداءً بالطي للصحائف الورقية المطبوعة، أو التجميع بالنسبة للملازم المطبوعة على آلات الطباعة الشريطية، وانتهاء بالتجليد النهائي، وفي مختلف مراحل الإنتاج يتركز عمل المراقبة النوعية على التجليد بمراقبة طرق التصنيع ومراقبة كامل الإنتاج الذي

تمت خياطته للتأكد من سلامة ترتيب الملازم وفحص عينات من إنتاج جميع المراحل الأخرى للتأكد من اتباع الشروط والمعايير الإنتاجية المقررة، وخلو الإنتاج في أي مرحلة من أي عيوب تؤثر في المرحلة اللاحقة، أو على مستوى جودة الإنتاج النهائي.

	النقاط الفنية التي يجب التأكد منها على آلات الطي	الحد المسموح به
١	تكسير من آلة الطي.	لا يسمح به
٢	التمزيق والزيوت.	لا يسمح به
٣	العيوب الطباعية المؤثرة في النص.	لا يسمح به
٤	تكسير من التربيط.	لا يسمح به
٥	ملزمة مطوية بالمقلوب.	لا يسمح به
٦	طي أعوج.	لا يسمح به
٧	فرق الطي.	لا يسمح به

	المعايير الفنية للتجميع	الحد المسموح به
١	ملزمة في غير موضعها الصحيح.	لا يسمح به
٢	التمشيح الحبري الحاصل من كثرة الملازم على مغذي الآلة بالملازم.	لا يسمح به
٣	التكسير الورقي.	لا يسمح به
٤	العيوب الطباعية.	لا يسمح به
٥	ملزمة مكررة أو ناقصة أو مقلوبة.	لا يسمح به

٦	تداخل الإصدارات.	لا يسمح به
٧	التمزيق.	لا يسمح به
٨	الزيوت.	لا يسمح به

- الحاسب الآلي جزء لا يتجزأ من الآلة وفي حالة وجود عطل به يجب أن يتم إيقاف الآلة مباشرة.
- في حالة حدوث أي اختلاف في الملازم أثناء عمل الآلة يجب أن يعيد المشغل كامل ملازم الكتاب إلى بداية مرحلة الخياطة.

	النقاط الفنية للخياطة	الحد المسموح به
١	الملازم في غير موضعها الصحيح، أو زيادة أو نقص أو قلب فيها.	لا يسمح به
٢	الأخطاء الحاصلة من ضربة الإبرة والشنكل والمبر.	لا يسمح به
٣	تشريم الملازم.	لا يسمح به
٤	خياطة رخوة أو مشدودة.	لا يسمح به
٥	التمشيح الظاهر على الملازم.	لا يسمح به
٦	تمزيق بالملازم.	لا يسمح به
٧	كتب مخيطة بعضها مع بعض.	لا يسمح به
٨	ملازم غير مخيطة من الداخل.	لا يسمح به
٩	تداخل ملازم من إصدارات مختلفة.	لا يسمح به
١٠	زيوت أو شحوم.	لا يسمح به

	المعايير الفنية التي يجب التأكد منها على آلة لصق القميص	الحد المسموح به
١	لصق القميص في غير موضعه.	لا يسمح به
٢	لصق أعوج.	لا يسمح به
٣	تمزيق من الآلة.	لا يسمح به
٤	غراء زائد يؤدي إلى التصاق بالملازم.	لا يسمح به
٥	لصق غير جيد.	لا يسمح به
٦	عدم كفاية أو صلاحية المادة اللاصقة.	لا يسمح به

المعايير الفنية لقطع الكرتون:

يجب أن تكون المقاسات صحيحة مائة في المائة كما يجب التأكد من دقة القص وجودته (عدم وجود عيوب في الأطراف نتيجة للقص)، وكذلك التأكد من وضع الكرتون عند القص بحيث تكون الألياف باتجاه واحد.

	المعايير الفنية لقص الجلد	الحد المسموح به
١	فرق مقاس الجلد بالطول أو بالعرض.	١ ملم
٢	تعدد الألوان.	لا يسمح به
٣	تمشيح أو ضربات.	لا يسمح به

	المعايير الفنية لصنع الغلاف	الحد المسموح به
١	فرق مقاس الخصرة.	٠,٥ ملم
٢	فرق قص كرتون الكعب (الفيدول) الطول أو العرض.	٠,٥ ملم

٣	أي اعوجاج بالكرتون.	لا يسمح به
٤	أوساخ الغراء على الغلاف.	لا يسمح به
٥	عيوب في زاوية الغلاف (زاوية مدببة).	لا يسمح به
٦	عيوب في لصق القماش على الكرتون.	لا يسمح به
٧	عدم تساوي الثنية من أي جهة من الجهات الأربعة للغلاف.	لا يسمح به
٨	(فراغ) في الغراء مما يؤدي إلى تنفيخ في الغلاف.	لا يسمح به

المعايير الفنية للتذهيب		الحد المسموح به
١	فرق البصمة الحرارية على الوجهين.	١ ملم
٢	فرق البصمة الحرارية على الكعب.	٠,٥ ملم
٣	أي تقطيع أو فراغات على الذهب.	لا يسمح به
٤	التطميس من شدة الكبس واستعمال قالب البصمة الحرارية (الكليشة) فوق طاقتها.	لا يسمح به
٥	عدم التجانس في درجة لمعة الذهب.	لا يسمح به
٦	اتساخ قالب البصمة الحرارية (الكليشة) مما يؤدي إلى ظهور نقاط على الغلاف.	لا يسمح به

المعايير الفنية للشك		الحد المسموح به
١	ملزمة في غير موضعها أو مكررة أو ناقصة أو مقلوبة.	لا يسمح به
٢	انحراف في الشك عن الكعب (شك جانبي).	لا يسمح به

٣	اختلاف مسافات الشك.	لا يسمح به
٤	عيب في دبوس الشك من الخارج أو من الداخل (شك غير سليم).	لا يسمح به

المعايير الفنية التي يجب التأكد منها خلال أعمال التجليد:

التجليد النهائي (غلاف مقوى)

كل ما يظهر من عيوب في الطباعة أو غيرها، ويصل إلى قسم التجليد يتم إيقافه قبل البدء بعملية التجليد.

	النقاط الفنية التي يجب التأكد منها	الحد المسموح به
١	غراء زائد لأكثر من ٢ملم في منطقة التصاق القميص بالكتاب.	لا يسمح به
٢	فارق القص.	لا يسمح به
٣	ضربة السكين الظاهرة.	لا يسمح به
٤	عدم وجود شريط التحديد.	لا يسمح به
٥	التدوير الذي يؤدي إلى تدريج بالملازم أو يؤدي لفرق في التلبيس.	لا يسمح به
٦	الشاش الظاهر أو غير الموجود.	لا يسمح به
٧	طول الحبكة (طويلة - قصيرة) أو زيادة غراء.	٢ ملم
٨	ارتفاع الحبكة إلى جهة رأس الكعب.	١ ملم
٩	فارق التلبيس (الغلاف).	١ ملم

١٠	العلامـــات التي تظهر على الكتاب أثنـاء عمليــة التلبيس.	لا يسمح به
١١	الخصرة غير الجيدة.	لا يسمح به
١٢	القميص غير اللاصق، أو عدم وجود قميص.	لا يسمح به
١٣	أي عيوب أو عدم تناسق في الإخراج النهائي (الشكل النهائي) .	لا يسمح به
١٤	الفسخ بأشكاله المختلفة.	لا يسمح به
١٥	التقوس المؤثر في الغلاف.	لا يسمح به
١٦	غلاف معكوس.	لا يسمح به

التجليد النهائي (غلاف مرن) :

	النقاط الفنية التي يجب التأكد منها	الحد المسموح به
١	الفسخ بأشكاله المختلفة.	لا يسمح به
٢	الغراء الناقص.	١ ملم
٣	فرق التغليف (التلبيس).	لا يسمح به
٤	ظهور تكسير أو ضربات أو علامات أو أوساخ بعد عملية التغليف.	لا يسمح به
٥	انكماش في السيلوفان.	لا يسمح به
٦	غلاف معكوس.	لا يسمح به

خامساً: قسم المراقبة النوعية على التسجيلات:

إنَّ مهمة هذا القسم هي تتبع مراحل إنتاج وسائط التسجيل (أشرطة الكاسيت والأقراص المضغوطة CD)، والتأكد من أن مراحل الإنتاج المختلفة قد تمت حسب الأصول الفنية والضوابط والمعايير المطلوبة لإنتاج خالٍ من الخلل الصوتي والتشويش والقطع في الآيات وغير ذلك.

التسجيل على أشرطة الكاسيت:

إن مراقبة العمل في هذا القسم تمر بمراحل مختلفة تبدأ من:

- مراقبة عينات منسوخة عن الشريط الرئيسي الذي أعد في قسم الاستديو الصوتي، ويتم ذلك بسماع هذه العينات سماعاً كاملاً والتأكد من سلامة عملية نقل التسجيل عن الشريط الرئيسي.
- مراقبة عينات من البكرات الممغنطة المستنسخة من الشريط المأخوذ من الرئيسي، وتراقب المراقبة النوعية في هذه المرحلة سلامة النقل للتسجيل الصوتي على البكرات وسلامة وجود علامات أو إشارات التوقف الصوتي المهمة في عملية تعبئة أشرطة التسجيل في المراحل اللاحقة.
- كذلك مراقبة مستوى الصوت ونقائه، والتأكد من أن نطق جميع الحروف سليم لم يطرأ عليه أي قطع، وسلامة عمل مخفض الضجيج (الدولبي)، وسلامة الشريط من أي تأثير لذبذبات

كهربائية طارئة، وتتم هذه العملية بالسماع وبالمؤشرات المرئية وبالمقارنة أيضاً مع أشرطة سابقة، بعد ذلك تعطي المراقبة النوعية الموافقة للاستمرار بعملية الإنتاج في المراحل اللاحقة.

- تسحب عينات من إنتاج آلات التعبئة للتأكد من سلامة بدايات ونهايات أشرطة التسجيل. ويتم ذلك بمراقبة شريط أو أكثر من كل بكرة من بكرات الأشرطة الممغنطة. ويقوم مراقب النوعية بلصق رقم خاص به على كل شريط سليم يراقبه، ضماناً لسلامته، وتحديداً للمسؤولية عنه.
- مراقبة الإنتاج على آلة لصق بطاقة المعلومات على شريط التسجيل، وتحتوي هذه البطاقة على المعلومات التي قررها الطرف الأول، وفي هذه المرحلة تراقب مراقبة الإنتاج نوع بطاقة المعلومات من حيث كون طباعتها نظيفة وخالية من الأخطاء، وكذا طريقة لصق تلك البطاقة على شريط التسجيل، كما تقوم المراقبة النوعية بسحب عينات من كل صندوق تم لصق بطاقة التعريف على الأشرطة المعبأة به، وذلك لسماع الشريط والتأكد من أن ورقة المعلومات تطابق محتويات الشريط.
- سماع بدايات ونهايات جميع الأشرطة المنتجة في قسم التسجيلات، والتأكد من سلامتها جميعاً. ويقوم بذلك مجموعة من المراقبين، وبعد التأكد من سلامة شريط التسجيل يقوم المراقب بختم كل

شريط سليم قام بمراقبته بختمه الخاص؛ تأكيداً لسلامته، وتحديداً للمسؤولية عنه، حيث يعين رقم الختم على معرفة المراقب للرجوع إليه عند اكتشاف خطأ في الشريط لاحقاً، وبهذا تكون الأشرطة التي اجتازت مرحلة مراقبة الإنتاج النهائي للأشرطة المسجلة قد أصبحت جاهزة للتجميع.

- بعد تعبئة الأشرطة في العلب المخصصة لها، تتأكد المراقبة النوعية من سلامة التعبئة من حيث عدم نقصان شريط أو زيادته، وكذلك سلامة المعلومات المدونة على العلبة. ومطابقتها للمعلومات المدونة على الأشرطة، مع ختم كل علبة بختم المراقب الذي راقبها، مع التأكد من عزل الملحوظ عن الإنتاج السليم في جميع مراحل العمل.

التسجيل على الأقراص المضغوطة (CD):

وتمر عملية المراقبة في هذا القسم على مراحل وهي:

- مراقبة نسخة الشريط (الماستر) المعدل المنسوخ من الشريط الرئيسي (الماستر الأساسي)، ويتم ذلك بسماع هذه النسخة سماعاً كاملاً والتأكد من سلامة عملية نقل التسجيل عن الشريط الرئيسي، والتأكد أيضاً من سلامة تقسيم الشريط حسب مدد الأقراص المضغوطة.

- التأكد من سلامة الختم (STAMPER) الوارد للمجمع عن طريق فحص عينة من أول ما ينتج منه من أقراص (CD).
- التأكد من التخلص من الأقراص المستبعدة أتوماتيكياً على الآلة بسبب عيوب التصنيع.
- مراقبة التجارب الأولية للطباعة الحريرية (Silk Screen) للتأكد من صحة المعلومات والإخراج.
- فحص عينات من الأقراص بعد الطباعة للتأكد من سلامتها من أي عيوب أو أخطاء طباعية.
- التأكد بصفة نهائية من جودة التسجيل وسلامة الأقراص المسجلة من أي أخطاء أو عيوب، وذلك بسماع عينات عشوائية من الأقراص المنتجة، واختبارها بأجهزة الاختبار المختلفة.
- التأكد من سلامة تعليب كل قرص، وسلامة تغليفه.
- بعد تعبئة الأقراص في العلب المخصصة لها، يجب التأكد من سلامة التعبئة من حيث عدم نقصان قرص أو زيادته، وكذلك سلامة المعلومات المدونة على العلبة.
- ختم كل علبة بختم المراقب الذي راقبها؛ ضماناً لسلامة الإنتاج، وتحديداً للمسؤولية.

	المعايير الفنية التي يجب مراعاتها في أشرطة التسجيل والأقراص المضغوطة (CD)	الحد المسموح به
١	صوت سريع أو بطيء أو متموج أو مكتوم أو مزدوج.	لا يسمح به
٢	تشويش (برازيت) في الفراغ والنص.	لا يسمح به
٣	صفارة في الفراغ أو في النص أو معاً.	لا يسمح به
٤	الكيتون ضعيف أو مزدوج.	لا يسمح به
٥	سماعة ضعيفة من الشريط.	لا يسمح به
٦	ارتفاع وانخفاض الليفل (بكرة).	لا يسمح به
٧	بكرة بدون تسجيل.	لا يسمح به
٨	بكرة ملفوف عليها بالمقلوب أو مزدوجة.	لا يسمح به
٩	نقص في النص.	لا يسمح به
١٠	نسخ بداية الشريط على وجه (ب).	لا يسمح به
١١	تعبئة الشريط على وجه (أ).	لا يسمح به
١٢	زيادة أو نقص في النص.	لا يسمح به
١٣	فراغ قصير أو طويل.	لا يسمح به
١٤	عدم لف الشريط.	لا يسمح به
١٥	عدم وجود حامل الإسفنجة.	لا يسمح به
١٦	اختلاف الرقم بين الوجهين.	لا يسمح به
١٧	عدم وجود زجاجة الشريط.	لا يسمح به
١٨	كسر في هيكل الشريط.	لا يسمح به

١٩	وجود أحبار أو زيوت على بطاقة التعريف.	لا يسمح به
٢٠	عدم التصاق بطاقة التعريف على الشريط.	لا يسمح به
٢١	تمزيق بطاقة التعريف.	لا يسمح به
٢٢	اختلاف بيانات بطاقة التعريف مع النص.	لا يسمح به
٢٣	قطع اللاصق الأبيض (الليدر).	لا يسمح به
٢٤	اختلاف اللون في وجهي البطاقة.	لا يسمح به

	المعايير الفنية التي يجب مراعاتها في الألبومات	الحد المسموح به
١	التمزيق أو التكسير في الألبوم بشكل عام.	لا يسمح به
٢	كبر أو صغر أو قلب مكان الشريط.	لا يسمح به
٣	عدم وجود التذهيب أو ذهاب شيء منه.	لا يسمح به
٤	نقص أو زيادة أو اختلاف في المعلومات.	لا يسمح به
٥	عدم التصاق أطراف الجلد من الخارج.	لا يسمح به
٦	عدم التماسك عند التطبيق أو عيوب في المقبض.	لا يسمح به

سادساً: قسم التصليح والفرز:

- التصليح: ومهمته القيام بأعمال التصليح وتصحيح الإنتاج الملحوظ الوارد من الفرز، حيث تتم دراسة الأخطاء والمباشرة بتصحيحها وتصليحها حسب نوع الخطأ، سواءً أكان حبراً أم زيوتاً أم تمزق أوراق، أو نحو ذلك مما يمكن تصحيحه وتصليحه. ومن ثم تسليم الإنتاج الذي تم تصليحه إلى قسم التفتيش، حيث

يتم التأكيد بإجراء عملية التصحيح طبقاً للمواصفات والمعايير الفنية، كما يتم إتلاف الملحوظ الذي لا يمكن تصليحه.

- الفرز: ومهمته تسلم الكميات المراد فرزها من خطوط الإنتاج المختلفة، وفرز الإنتاج السليم من الملحوظ ومن ثم إعادة الإنتاج السليم إلى مصدره بما يفيد صلاحيته، ويتم إرسال الإنتاج الملحوظ الذي يمكن تصليحه إلى التصليح، وإتلاف الملحوظ الذي لا يمكن تصليحه.

المعايير الفنية التي يجب مراعاتها في التصليح والفرز:

	المعايير الفنية التي يجب مراعاتها	الحد المسموح به
١	كل ما زاد على الورقتين في الملزمة الواحدة.	لا يسمح به
٢	أحبار كثيفة مؤثرة سواءً في النص أو في الحواشي.	لا يسمح به
٣	الملازم بمختلف أخطائها نقص أو زيادة أو تكرار أو في غير موضعها أو مقلوبة.	لا يسمح به
٤	خطوط ألوان مشوهة أو بياض على النص.	لا يسمح به
٥	تكسير ورقي قاطع للنص.	لا يسمح به
٦	ارتجاج في البراويز والأقواس.	لا يسمح به
٧	خياطة رديئة أو تالفة أو ناقصة.	لا يسمح به
٨	طباعة كثيفة أو خفيفة أو مزدوجة أو اختلاف في الألوان.	لا يسمح به

سابعاً: قسم التفتيش:

- يقوم هذا القسم بالتفتيش على عمل المراقبين النوعيين في كل أقسام المراقبة النوعية، ويتم ذلك عن طريق سحب العينات التي تمت مراقبتها أثناء العمل في الورديات المختلفة على مراحل الإنتاج المختلفة، وليس هناك أوقات ثابتة أو محددة لسحب تلك العينات، بل إن عدم التوقيت هو المطلوب في طريقة السحب.
- يحتفظ القسم بأرقام الأختام الخاصة بكل مراقبي النوعية، ويتم فرز إنتاج المراقبين كل على حدة، كما يتم التأكد من صحة المعلومات المسجلة على العينات المسحوبة. وفي حالة عدم مطابقة الملاحظات المسجلة على العينات مع ما كان يجب عمله، أو في حالة تجاوز ملاحظات على العينات ولم ينتبه لها، يقوم التفتيش برفع مذكرة مصحوبة بالتحقيق في موضوع الخطأ، إلى مدير إدارة المراقبة النوعية، الذي يقوم بدوره باتخاذ ما يلزم نحو طلب إجراء إداري حسب لائحة الجزاءات المعدة للمراقب المتسبب في ذلك التقصير.
- يقوم قسم التفتيش بفحص عينات من الإنتاج على مراحله المختلفة، من أجل التحقق من كون المراقبة النوعية على الإنتاج قامت بأداء عملها بصورة صحيحة.
- يقوم هذا القسم بالتأكد بصورة مستمرة من وجود موظفي المراقبة النوعية، كُلٌّ على رأس عمله وفي مكانه المخصص.

ج) **أما المراقبة النهائية للإنتاج**، فهي المسؤولة عن المرحلة الهامة والأخيرة للمراجعة، بعد إخراج كتاب الله الكريم في أكمل صورة، وتضم أقساماً وشعباً متعددة، مثل: قسم الاستلام والتسليم، والتصليح والتعليب، وشعب المراقبة النهائية، وقسم التفتيش، ولكل قسم من هذه الأقسام أو شعبة من الشعب مهام متعددة.

وزيادة في دقة العمل، وضبط المراجعة زود كل جهاز في المجمع بأجهزة مراقبة آلية توقف الجهاز آلياً عند اكتشاف الخطأ، هذا إضافة إلى متابعة العامل الفني على الجهاز نفسه، فهو مسؤول عن أي خطأ يقع بسبب الجهاز الذي يقوم عليه.

ولكل مراقب، أو مفتش في خطوط الإنتاج المختلفة ختم خاص به لختم العمل الذي راقبه، وبواسطته يمكن التعرف عليه في حال اكتشاف أي خطأ في عمله، ويخضع لنظام الجزاءات الذي وضعه المجمع، إلى جانب ما وضعه من حوافز ومكافآت لكل عامل يكتشف أي خطأ في العمل.

جُهُودُ مجمَّع الملكِ فهدٍ لطباعةِ المُصْحَفِ الشَّرِيفِ لخِدْمَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ حَاسُوبِيًّا

مواكبة للرسالة النبيلة التي يضطلع بها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في نشر وتوزيع القرآن الكريم وترجمات معانيه، أَوْلَتْ الأمانة العامة للمجمع اهتماماً كبيراً بالتقنيات الحاسوبية التي يمكن تسخيرها لخدمة القرآن الكريم وعلومه.

ومن هذا المنطلق عمل المجمع على إتاحة مجموعة من البرمجيات والخطوط الحاسوبية التي تخدم نص القرآن الكريم، ومن بين ذلك:

- تطوير برنامج (مصحف النشر الحاسوبي) وإتاحته على موقع الإنترنت، وهو برنامج يساعد على الاستشهاد بنصوص الآيات القرآنية بالرسم العثماني وإدراجها داخل المستندات الحاسوبية. وقد لاقى هذا البرنامج قبولاً كبيراً لدى مستخدميه، ويجري حالياً إعداد نسخة محدّثة تم خلالها تلافي بعض الملاحظات التي اكتشفت على النسخة الحالية، ويمكن الحصول على نسخة من البرنامج من خلال موقع الإنترنت: http://nashr.qurancomplex.gov.sa
- تطوير مجموعة من الخطوط الحاسوبية التي تخدم نص القرآن الكريم بالرسم العثماني الموافق لمصحف المدينة النبوية، بمختلف الروايات تتوافق مع النظام المعياري Unicode. وقد تم الانتهاء

من إعداد الخط الحاسوبي برواية حفص ورواية ورش، ويجري العمل على إنتاج الخطوط الحاسوبية لبقية الروايات. وقد تمّ بناء موقع انترنت خاص لنشر هذه الخطوط الحاسوبية وإتاحتها للمستفيدين،وعنوانه:

http://fonts.qurancomplex.gov.sa

- دعم بيئة التطوير لخطوط نص القرآن الكريم بالرسم العثماني، ومن بين ذلك العمل على إدراج بعض علامات الرسم العثماني ضمن الترميز الدولي Unicode.
- تطوير عدد من البرمجيات والأدوات الحاسوبية التي يستفاد منها داخل المجمع من أجل أعمال التدقيق الألكتروني واستخلاص الخطوط الحاسوبية المطابقة للمصحف المطبوع آلياً.
- تصميم نظام مولد الخطوط ليكون نموذجاً رائداً في توليد خط المصحف الشريف المنسوخ بخط اليد وإنتاج "True Type font" (تروتايب فونت) من خلال مجموعة من المراحل التي يمر بها الخط حتى يصل إلى المنتج النهائي وهو خط (تروتايب فونت) لجميع المصاحف وذلك بعد أن يتم تعريفها للنظام أولاً ليقوم النظام بتوليد (تروتايب فونت) لها.


مصحف المدينة النبوية
للنشر الحاسوبي
الإصدار ١,٠
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
www.qurancomplex.org


برنامج
مصحف المدينة النبوية
خدمات حاسوبية للقرآن الكريم وعلومه
القرآن الكريم
www.qurancomplex.org
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
حقوق الطبع محفوظة
الإصدار ١٤٣١هـ
2010 النسخة 1.0
رقم الإيداع: ١٤٢٧/٦٩٢٠
ردمك:
٩٩٦٠-٩٧٣٢-١-٢

خيارات المستخدم | الإضافات | النص القرآني | البحث

وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ

حجم الخط

24

سميك

المسافات

لون النص

علامات الوقف

الحزب و السجدة

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ
﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا
إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ
﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾
كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴿١٥﴾ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٦﴾ نَاصِيَةٍ
كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٧﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٨﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٩﴾
كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿٢٠﴾

Glyph Recognition

Mushaf Glyph Recognition (Draft)

Quran Complex

Path scale factor:

30.0

Min Width

5.0

Min Height

8.0

Max Width

1.3 6.0

Max Height

1.5 5.0

Start

File Fix Info Print E-mail Burn Make a Movie Open

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ
أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ
فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ
ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ
بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ
عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ
وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ
فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ
أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ
فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ
ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ
بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ
عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ
وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ
فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ

تَسجيلُ تِلاوَةِ القُرآن الكَرِيم

جانب مهم من جوانب الاهتمام والعناية بكتاب الله الكريم، ويسير العمل فيه بالدقة نفسها التي يسير بها في كتابة المصحف الشريف وطباعته؛ حيث يخضع لمراجعةٍ وتصحيحٍ من قبل لجنة، تسمى اللجنة العلمية لمراجعة التسجيلات برئاسة فضيلة الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي، وعضوية صاحبيّ الفضيلة: عبدالرافع رضوان علي، ومحمد تميم الزعبي.

هذا وقد ضمت لجنة الإشراف على التسجيلات القرآنية في هذا المجمع المبارك في وقت سابق أصحاب الفضيلة الشيخ عامر عثمان، والشيخ أحمد عبد العزيز الزيات والشيخ محمود سيبويه، والشيخ عبدالفتاح المرصفي، والشيخ محمود جادو ، والشيخ عبد الرزاق علي موسى رحمهم الله.

ويتم تسجيل التلاوة في «استديو» مجهز بأحدث أجهزة التسجيل، وتقوم اللجنة بمتابعة القارئ أثناء التلاوة، وتصحح له ما وقع من ملاحظات حتى نهاية الختمة، ثم تستمع اللجنة إلى الختمة في المرحلة الثانية، وتدون ملاحظاتها في بيان خاص بذلك، ويطلب من القارئ تصحيح الملاحظات أمام اللجنة لتقره.

وفي المرحلة الثالثة تستمع اللجنة للختمة من أولها إلى آخرها، وفي

المرحلة الرابعة يعطى كل عضو من أفراد اللجنة ختمة يستمع لها من أولها إلى آخرها بمفرده في بيته، فإن خلت الختمة من الملاحظات كتبت اللجنة محضراً موقعاً بالإذن بنشر هذه الختمة والنسخ منها.

ثم تتابع بعد ذلك خطوات النسخ من الشريط الأصل إلى جهاز الكمبيوتر، ثم إلى قرص CD، ويُعَدُّ هذا القرص هو الرئيس. وفي كل مرحلة يخضع العمل لمراقبة عاملين وفنيين متخصصين حتى يظهر التسجيل على مستوى جيد من الدقة العلمية والفنية.

وربما استغرق القارئ سنة إلى ثلاث سنوات لتسجيل تلاوة القرآن كاملاً، هذا، وقد صدر عن المجمع ثمانية مصاحف مسجلة، أربعة منها وفق رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية للإمام الشاطبي، لأصحاب الفضيلة: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي والشيخ إبراهيم الأخضر القيم، والشيخ محمد أيوب محمد يوسف، والشيخ عبد الله بن علي بصفر، واثنان وفق رواية حفص عن عاصم بقصر المنفصل من طريق طيبة النشر للإمام محمد بن الجزري، أحدهما للشيخ عماد بن زهير حافظ، وثانيهما للشيخ خالد بن سليمان المهنا.

كما تم تسجيل ختمة وفق رواية قالون عن نافع المدني من طريق الشاطبية لفضيلة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي.

هذا وقد تم تسجيل ختمة وفق رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية للشيخ إبراهيم بن سعيد الدوسري، كما يتضمن برنامج

التسجيلات القرآنية أربع روايات، ثلاث منها تمَّ تسجيلها، وهي:

الأولى: ختمة وفق رواية شعبة عن عاصم الكوفي، وقام بتسجيلها فضيلة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي.

الثانية: ختمة وفق رواية الدوري عن أبي عمرو البصري، وقام بتسجيلها فضيلة الشيخ عبدالله بن عواد الجهني.

الثالثة: ختمة وفق رواية السوسي عن أبي عمرو البصري، قام بتسجيلها فضيلة الشيخ عثمان بن محمد صديقي.

أما الرابعة فيجري العمل عليها، وهي ختمة وفق رواية حفص عن عاصم الكوفي من طريق الشاطبية، ويقوم بتسجيلها فضيلة الشيخ ماهر المعيقلي.

كما تم الانتهاء من تسجيل «المصحف المعلم»، لفضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالرحمن الحذيفي، وفضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر القيم، من سورة (قٓ) إلى سورة (الناس).

ويأخذ المجمع الآن بأسلوب التسجيل بواسطة الأقراص المضغوطة- CD، إذ أنشئ بالمجمع مصنع متكامل يضم أحدث الأجهزة لإنتاج الأقراص المضغوطة.

إدَارَة الشّؤُون العِلْمِيّة

أنيطت بمدير إدارة الشؤون العلمية مهام متعددة، ومنها:

١. معاونة الأمين العام للمجمع في تنفيذ الأنشطة العلمية بمركز الترجمات، ومركز الدراسات القرآنية.

٢. اقتراح عرض الموضوعات العلمية على الهيئة العليا للمجمع والمجلس العلمي للمجمع.

٣. متابعة تطبيق الجوانب العلمية في اللوائح والأنظمة الخاصة بالمركزين المذكورين، وإبداء الرأي نحو تطويرهما بما يحقق أهدافهما.

٤. إِبداء المقترحات بشأن تطوير الأنشطة العلمية في المجمع.

٥. رئاسة مجلس مركز الترجمات.

٦. التنسيق مع مدير إدارة الشؤون الفنية بشأن خطط طباعة الإنتاج العلمي الذي يخص المركزين المذكورين.

وقد أسندت إدارة الشؤون العلمية إلى الأستاذ الدكتور علي بن محمد ناصر فقيهي.

(أ) ما صدر من المصنفات العلمية

١. **(إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة)**

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ)

تحقيق: عدد من العلماء.

يقع في أربعة وعشرين مجلداً مع الفهارس وهو من مراجع علم الحديث الشريف.

٢. **(الإتقان في علوم القرآن)**

للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ)، يقع في سبعة أجزاء.

تحقيق: مركز الدراسات القرآنية في المجمع.

الكتاب مرجع رئيس في أنواع علوم القرآن، وبلغتْ فيه ثمانين نوعاً.

٣. **(الأحاديث الواردة في فضائل المدينة)**

جمعاً ودراسة.

تأليف: د. صالح بن حامد الرفاعي الباحث في مركز الدراسات القرآنية

جمع ووثّق الأحاديث الشريفة التي وردت في فضائل المدينة النبوية.

٤. **(أحكام الجنائز في ضوء الكتاب والسنة)**

تأليف: د. سعيد بن علي القحطاني.

يعرض تفصيل أحكام الجنائز وأدلتها.

٥. **(الإعجاز البياني في ضوء القراءات المتواترة)**

تأليف: أ.د أحمد بن محمد الخراط وكيل مركز الدراسات القرآنية بالمجمع.

دراسة بيانية تشتمل على (٨١) آية في الذكر الحكيم، وتتناول وجوه البلاغة القرآنية في ضوء القراءات.

٦. **(ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية) من سنة ١٦٤٩-٢٠٠٢م**

دراسة نقدية من إعداد: د. عبدالرحيم القدوائي.

ترجمة: د. وليد بن بلهيش العمري.

٧. **بحوث ندوة (عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه)** المنعقدة في المجمع في الفترة من ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ، وتتضمن (٦١) بحثاً، توزعت على سبعة مجلدات، وهي بحوث علمية محكمة، تناولت خمسة محاور.

٨. **(بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بِدَعهم الكلامية)**

تأليف: شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية.

المتوفى سنة (٧٢٨هـ).

تحقيق عدد من العلماء.

يقع في عشرة مجلدات.

الكتاب مرجع في عقائد المبتدعة وأصول الرد عليهم.

٩. **(التِّبْيان في معرفة تنزيل القرآن) المنسوب لأبي حفص عمر بن محمد العطار.**

المتوفى نحو (٤٣٢هـ).

تحقيق:د. الشريف هاشم بن هزاع الشنبري

الكتاب من مراجع فن العدد من علوم القرآن، وأقوال العلماء في ذلك.

١٠. (التجويد الميسر)

تأليف نخبة من العلماء، بإشراف د. علي الحذيفي.

يعرض قواعد علم التجويد مع الأدلة والتطبيقات العلمية.

١١. (التفسير الميسر)

إعداد: نخبة من العلماء.

تفسير علمي موجز على حاشية مصحف المدينة النبوية.

١٢. (تقريب النشر في القراءات العشر)

للحافظ محمد بن محمد الجزري، المتوفى سنة (٨٣٣هـ).

تحقيق: د. عادل إبراهيم رفاعي.

يقع في مجلدين، ويُعنى بالقراءات العشر المتواترة: أصولها وأعلامها وفرشها.

١٣. (حسن المدد في معرفة فن العدد)

تأليف: برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، المتوفى سنة (٧٣٢هـ).

تحقيق: د. بشير بن حسن الحميريّ.

الكتاب مرجع رئيس في فن العدد من علوم القرآن.

١٤. (السيرة النبوية والمستشرقون)

أ.د محمد مهر علي.

باللغة الإنجليزية ويقع في مجلدين.

١٥. (شرح المقدمة الجزرية)

للحافظ محمد بن محمد الجزري، المتوفى سنة (٨٣٣هـ).

تأليف: عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل، المتوفى سنة (٩٦٨هـ).

تحقيق: د. محمد سيدي الأمين.

الكتاب في علم تجويد القرآن ورسمه.

١٦. (الطراز في شرح ضبط الخرّاز)

للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله التنسي، المتوفى سنة (٨٩٩هـ).

تحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال.

الكتاب مرجع في ضبط المصحف ورسمه.

١٧. (فن الترتيل وعلومه)

تأليف: الشيخ أحمد بن أحمد الطويل.

يقع في مجلدين، ويرصد علوم فن الترتيل، مع تطبيقات ميدانية وعنايةبالأدلة الشرعية.

١٨. (فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم)

إعداد: مركز الدراسات القرآنية.

يقع في ثلاثة مجلدات.

يرصد حركة التأليف في التفسير إلى العصر الحاضر.

١٩. (كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة)

إعداد: نخبة من العلماء.

يتحدث عن الإيمان بالله، وأركان الإيمان ومسائل متفرقة في العقيدة.

٢٠. **(كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار)**

تأليف: أبي داود سليمان بن نجاح المتوفى سنة (٤٩٦هـ).

تحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال.

جعله المؤلف ذيلاً لكتابه (مختصر التبيين) وهو في ضبط المصحف ورسمه.

٢١. **(كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة)**

تأليف: أ.د عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر.

جمع فيه الأذكار والأدعية الصحيحة، ووثَّق أحاديثها.

٢٢. **(كتاب الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة)**

إعداد: نخبة من العلماء.

يعرض أبواب الفقه بلغة سهلة ويتحرى أدلتها من الكتاب والسنة

٢٣. **(كتابة المصحف الشريف وطباعته)**

تاريخها وأطوارها، وعناية المملكة العربية السعودية بطبعه ونشرِه وترجمة معانيه.

إعداد: أ.د محمد سالم بن شديد العوفي الأمين العام للمجمع.

٢٤. **(المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية)**

د. صالح بن عبدالله الشثري.

دراسة تحليلية لتراث علماء المتشابه اللفظي.

٢٥. (المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم)

تأليف: أ.د أحمد بن محمد الخراط وكيل مركز الدراسات القرآنية بالمجمع.

يقع في أربعة مجلدات، يُعنى بإعراب ما أشكل من مفردات القرآن الكريم وجمله، من أول القرآن إلى سورة (الناس).

٢٦. (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)

للإمام أبي داود سليمان بن نجاح المتوفى سنة (٤٩٦هـ).

تحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال.

ويقع في خمسة أجزاء.

الكتاب مرجع رئيس في رسم المصحف.

٢٧. (المنتخب من أحاديث الآداب والأخلاق)

إعداد: نخبة من العلماء.

انتُخِب (٣٠٠) حديث صحيح من أحاديث الآداب والأخلاق، وشُرِحت، مع بيان فوائدها.

٢٨. (الميَسَّر في غريب القرآن الكريم)

إعداد: مركز الدراسات القرآنية.

الكتاب على حاشية مصحف المدينة النبوية.

ويفسر غريب القرآن بعبارة علمية موجزة.

٢٩. (وقوف القرآن وأثرها في التفسير)

تأليف: د. مساعد بن سليمان الطيار.

دراسة نظرية مع تطبيق على الوقف اللازم والمتعانق والممنوع.

٣٠. (لطائف الإشارات لفنون القراءات)

تأليف: الحافظ أحمد بن محمد بن أبي بكر أبي العباس القسطلاني، المتوفى سنة (٩٢٣هـ).

تحقيق: مركز الدراسات القرآنية.

يقع في عشرة مجلدات، مرجع شامل للقراءات الأربع عشرة.

٣١. مجلة البحوث والدراسات القرآنية: مجلة علمية محكمة، تهدف إلى تنشيط البحث العلمي، والإسهام في نشر الدراسات والبحوث المعنية بالقرآن الكريم وعلومه.

صدر منها عشرة أعداد.

٣٢. بحوث ندوة (ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل) المنعقدة في المجمع في الفترة من ١٠-١٢ صفر ١٤٢٣هـ، وتتضمن (٦٣) بحثاً.

٣٣. بحوث ندوة (عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية) المنعقدة في المجمع في الفترة من ١٥-١٧ ربيع الأول ١٤٢٥هـ، وتتضمن (٧٩) بحثاً.

٣٤. (المنتهى)

تأليف: أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، المتوفى سنة (٤٠٨هـ).

يقع في مجلدين.

تحقيق: د. محمد شفاعت رباني، الباحث في مركز الدراسات القرآنية.

ذكر المؤلف فيه بأسانيده الخاصة خمس عشرة قراءة، ومن بينها القراءات العشر المتواترة.

٣٥. (الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة)

تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى سنة (٤٤٤هـ).

يقع في مجلدين.

رصد المؤلف فيه بأسانيده الخاصة ما للقراء السبعة من الإمالات المتواترة منها والشاذة، مع ذكر توجيهها.

٣٦. فهرس مخطوطات التفسير وعلوم القرآن الكريم في مكتبات المدينة المنورة.

إعداد: مركز الدراسات القرآنية.

ويقع في خمسة مجلدات.

(ب) ما هو تحت الطبع من المصنفات:

٣٧. سراج القاري لابن القاصح المتوفى سنة (٨٠١هـ).

وهو شرح الشاطبية في القراءات السبع المتواترة. تحقيق د. علي محمد عطيف.

٣٨. شرح طيبة النشر لابن الناظم المتوفى سنة (٨٣٥هـ).

من مراجع علم القراءات المتواترة-تحقيق د. عادل رفاعي.

٣٩. النشر في القراءات العشر: لابن الجزري.

تحقيق: د. السالم محمد الشنقيطي.

(ج) مصنفات تحت الإعداد:

٤٠. المعجم الميسر لموضوعات القرآن الكريم.

٤١. معجم كُتّاب المصحف الشريف.

٤٢. المنتخب من أحاديث الأحكام.

التّرجمَاتُ

يقوم المجمع بترجمة معاني القرآن الكريم إلى العديد من اللغات العالمية، وقد ساهم مساهمة كبيرة في تيسير فهم القرآن الكريم على ملايين المسلمين الذين لا يتكلمون اللغة العربية، وللمزيد من العناية بالترجمات أنشئ في المجمع في عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م مركزٌ متخصصٌ للترجمات، من أهدافه:

- القيام بأعمال ترجمات معاني وتفسير القرآن الكريم إلى لغات العالم.
- دراسة المشكلات المرتبطة بترجمات معاني القرآن الكريم، وتقديم الحلول المناسبة لها.
- إجراء البحوث والدراسات في مجال الترجمات.
- تسجيل ترجمة معاني القرآن الكريم في أشرطة صوتية وأسطوانات الليزر.
- ترجمة ما يحتاج إليه المسلمون من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.
- القيام بالمشروعات البحثية التي تخدم أعمال الترجمات مثل:

١. إصدار دليل ببليوجرافي للترجمات التي تمت في العالم لمعاني القرآن الكريم، والاستفادة من الجهود السابقة في هذا المجال.

٢. إعداد المعاجم الخاصة بالقرآن الكريم، والتي تساعد في ترجمة

معانيه مثل: معجم الألفاظ القرآنية، ومعجم المصطلحات الإسلامية... تترجم إلى اللغات، لغرض المساعدة في أعمال الترجمات.

ويتكون المركز في الوقت الحالي من الوحدات البحثية التالية: وحدة اللغات الأوربية، وحدة اللغات الإفريقية، وحدة اللغات الآسيوية، وحدة المعاجم اللغوية للألفاظ القرآنية والإسلامية، وحدة المعلومات، وحدة النشر والتوزيع.

وتم تأسيس مكتبة متخصصة في الترجمات لمختلف اللغات، زُوِّدت بالمصادر الأصلية والأعمال المرجعية والمعاجم اللغوية في كثير من لغات العالم ولهجاته.

كما بُـنِيَتْ فيه قاعدة معلومات مناسبة بواسطة الحاسب الآلي، عن الترجمات، وأشهر المترجمين، ولغات العالم، ولهجاته، وأعداد سكانه.

وله مجلس يضم عدداً من المختصين في علوم الشريعة، واللغات الأجنبية، يقوم بالتخطيط ووضع البرامج والمشروعات العلمية، ويتلقى الاقتراحات في مجال الترجمات لدراستها وتقديم توصياته بشأنها.

أمَّا الترجمات التي قام بها المجمع حتى عام ١٤٣٥هـ فتصل إلى (٦٣) لغة، منها (٣٢) لغة آسيوية، وهي:

الأذرية، الأردية، الإندونيسية، الأوارية، الإيرانونية، الأويغورية،

البراهوئية، البشتو، البنغالية، البورمية، التاميلية، التايلندية، التركية، التغالوغ، التلغو، الروسية، السندية، الصينية، الطاجكية، الفارسية، الفيتنامية، القازاقية، والقرغيزية، الكردية، الكشميرية، الكندية، الكورية، الملايو، المليبارية، المندرية، النيبالية، الهندية.

ومنها (١٥) لغة أوربية، وهي:

الإسبانية، الأكرانية، الألبانية، الألمانية، الإنكليزية، الإيطالية، البرتغالية، البوسنية، الدنمركية، السويدية، الغجرية، الفرنسية، المجرية، المقدونية، اليونانية.

ومنها (١٦) لغة إفريقية، وهي:

الأمازيغية (بالحرف العربي)، الأمازيغية (بالحرف اللاتيني)، الأنكو، الأورومية، الباسا، الجاخنكية (قيد المراجعة)، الزولو، السواحلية، الشيشوا، الصومالية، الفلانية (بالحرف العربي)، الفلانية (بالحرف اللاتيني)، اللنغالا، الملاغاشية، الهوسا، اليوربا.

الدِّرَاسَاتُ القُرْآنِيَّة

يواجه الباحث المتخصص في علوم القرآن كثيراً من العناء حين يحتاج إلى مادة قرآنية، أو معلومة في القرآن، أو أن يتعرف على مفهوم قرآني، أو لفظة قرآنية معينة، فلا يجد عملاً مرجعياً دقيقاً غير أعمال قام بها مستشرقون ارتكبوا فيها من الأخطاء، وبثوا فيها من الشبهات، ما يجعل الرجوع إليها أمراً يحفّه خطر الانزلاق.

وفي الوقت الذي قصَّر فيه بعض العلماء المسلمون في خدمة القرآن الكريم، وتيسير سبل البحث فيه، نجد أن علماء اليهود والنصارى خدموا كتبهم المحرَّفة خدمة علمية بحثية جيدة من وجهة نظرهم، ففي القرون الثلاثة الأخيرة صدرت عنهم مئات الكتب المرجعية التي تخدم البحث في مجال كتب العهد القديم، والعهد الجديد والتلمود، وكذلك ظهرت عشرات دوائر المعارف والموسوعات، والمعاجم اللغوية والفهارس والمداخل والقوائم الببليوجرافية.

ومن هنا برزت فكرة إنشاء مركز للدراسات القرآنية في المجمع في عام ١٤١٥هـ، حدِّدت أهدافه في:

- إجراء الدراسات والبحوث في مجال القرآن الكريم.
- توفير الأعمال المرجعية لخدمة البحث في القرآن الكريم، مثل: الأعمال المعجمية التي ترصد ألفاظ القرآن، وتشرحها لغوياً،

واصطلاحياً، وتحدد أماكن ورودها في القرآن الكريم، والأماكن، وأسماء الحيوان والنبات والمعادن، وألفاظ الحضارة والتاريخ، والمعاجم الشارحة للغريب والمعرَّب في ضوء المعرفة الحديثة باللغات القديمة.

- إصدار الأعمال المرجعية الأخرى، مثل دائرة معارف القرآن الكريم، وموسوعات القرآن المختلفة، والمداخل التفسيرية للقرآن الكريم، والقوائم الببليوجرافية للبحوث القرآنية، والفهارس للأعمال المخطوطة والمطبوعة، والتفاسير الحديثة الموسَّعة والمختصرة.
- إنشاء دائرة معارف إسلامية بواسطة كتاب مسلمين، والعمل على ترجمتها إلى اللغات المختلفة.
- تحديث الدراسات القرآنية في العالم الإسلامي، وذلك من خلال الاستفادة من التقدم العلمي الحديث، وما نتج عنه من ثروة في المعرفة والمعلومات والوسائل والأدوات، والمناهج، والاستفادة على وجه الخصوص من زيادة المعرفة الإنسانية وتقدمها في مجال التاريخ والحضارة، والديانات، واللغات القديمة.
- تخليص التفسير القرآني من الانحرافات والإسرائيليات والتفاسير الخاطئة، وإصدار أعمال تفسيرية جديدة خالية من الإسرائيليات، والأفكار الأجنبية المنحرفة.
- بيان أصالة المفاهيم القرآنية، والاستفادة من القرآن الكريم في

تأصيل العلوم الإنسانية، والاجتماعية، وبيان التوجيه القرآني للعلوم.

- عمل الدراسات الخاصة ببيان الإعجاز القرآني في ضوء المعرفة الحديثة والتقدم العلمي الحديث.
- جمع المعلومات حول القرآن الكريم من بحوث، ومقالات، وتقارير، وندوات، ومؤتمرات، ووثائق، ومخطوطات، وفهارس، وترجمات، وأعلام، وتكوين شعبة للمعلومات القرآنية.
- إعداد المادة الصالحة للتعريف بالقرآن الكريم في أسلوب عصري يراعى فيه حسن العرض، والإيجاز، وجمال الإخراج؛ لتعريف المسلمين، وغير المسلمين بالمفاهيم القرآنية.
- دراسة آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة نقدية، تهتم ببيان أخطائهم وشبهاتهم وتفنيدها.
- إعداد مجموعة مختارة من الباحثين المتخصصين في الدراسات القرآنية، وتأهيلهم لغوياً وعلمياً، وذلك لتكوين قاعدة علمية إسلامية لخدمة بحوث القرآن الكريم.
- عقد المؤتمرات والندوات والدورات العلمية في علوم القرآن الكريم، لخدمة أهداف المركز.

وللمركز مجلس يشرف على أعماله العلمية، ويقوم بوضع الخطط، والبرامج والمشروعات العلمية، وتلقي المقترحات وإصدار التوصيات

بشأنها، وغيرها من المهام.

ويتكون المركز من الوحدات البحثية التالية:

- وحدة الدراسات اللغوية والأعمال المرجعية.
- وحدة دائرة المعارف القرآنية.
- وحدة دائرة المعارف الإسلامية.
- وحدة بحوث التفسير.
- وحدة تحقيق التراث.
- وحدة الدراسات القرآنية عند المستشرقين.

كما أن له هياكله العلمية والإدارية المختلفة التي تساعد على تحقيق أهدافه، وبنيت فيه مكتبة متخصصة زوِّدت بأمهات المصادر في القرآن الكريم وعلومه، ويسعى إلى تأسيس مكتبات نوعية متخصصة، تقوم على خدمة الوحدات البحثية، وتأسيس وحدة معلومات تجمع كل ما يتعلق بالقرآن الكريم.

وقد أسهم المركز إسهاماً فاعلاً في إصدار التفسير الميسَّر، وهو من الأعمال المتميزة التي صدرت عن المجمع، اشترك في إعداده ومراجعته وتنقيحه عدد من العلماء.

وقد روعي في إعداده الضوابط التالية:

١. تقديم ما صح من التفسير بالمأثور عن غيره.
٢. الاقتصار في النقل على القول الصحيح، أو الأرجح.

٣. إبراز الهداية القرآنية، ومقاصد الشريعة الإسلامية من خلال التفسير.
٤. كون العبارة مختصرة سهلة، مع بيان معاني الألفاظ الغريبة أثناء التفسير.
٥. كون التفسير بالقَدْر الذي تتسع له حاشية «مصحف المدينة النبوية».
٦. وقوف المفسر على المعنى المساوي، وتجنب الزيادة الواردة في آيات أخرى حتى تفسر في موضعها.
٧. إيراد معنى الآية مباشرة دون حاجة إلى الأخبار، إلا ما دعت إليه الضرورة.
٨. كون التفسير وفق رواية حفص عن عاصم.
٩. تجنب ذكر القراءات ومسائل النحو والإعراب.
١٠. مراعاة المفسِّر أن هذا التفسير سيترجم إلى لغات مختلفة.
١١. تجنب ذكر المصطلحات التي تتعذر ترجمتها.
١٢. تفسير كل آية على حدة، ولا تعاد ألفاظ النص القرآني في التفسير إلا لضرورة، ويذكر في بداية كل آية رقمها.

وكوّنت لجنتان، واحدة في المجمع، والأخرى في الوزارة برئاسة معالي الوزير السابق الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، لمراجعة عمل المفسرين والتدقيق فيه والتأكد من التقيد بما حدد له من ضوابط.

وطُبِع هذا التفسير طبعة أنيقة بأربعة أحجام: كبير، عادي، وسط، كفي، وكان الإقبال عليه شديداً، والانطباع عنه طيباً، وقد صدرت الطبعة الثانية منه بعد الإفادة من الملاحظات التي وردت عليه في الطبعة الأولى بإشراف معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المشرف العام على المجمع وقد كتب له مقدمة إضافية.

مركز البحوث الرَّقْمية لخدمة القرآن الكريم وعلومه

انطلاقاً من كون مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة المرجع الموثوق به والرائد في خدمة القرآن الكريم وعلومه، وتفسيره، وترجمة معانيه، وتسجيل تلاوته، فقد صدر توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، في برقيته ذات الرقم: (٣٥٣/ م ب) المؤرخة في ٦/ ١/ ١٤٢٨ هـ، بتشكيل لجنة متخصصة مقرُّها المجمع، تُعْنى بمراجعة ومتابعة جميع الإصدارات الإلكترونية التي تحتوي على نصوص القرآن الكريم وتلاوته، ومنح شهادات المصادقة الرَّقْمية لها، أو التوصية بمنع نشر أو توزيع النصوص المغلوطة منها، وتوفير البدائل الإلكترونية المناسبة من البرامج الحاسوبية الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه. وتنفيذاً للتوجيه السامي الكريم أُنشِئ مركز البحوث الرقمية لخدمة القرآن الكريم وعلومه.

يتكوّن الهيكل الإداري للمركز من: مجلس المركز، ومدير المركز، ووَحدات المركز المتخصصة ولجانه (كوحدة المراجعة والتدقيق، ووحدة الأبحاث والتخطيط والتطوير، والوحدة الفنية).

وللمركز مشروعات حالية ومستقبلية تخدم الأهداف التي أنشئ من أجلها، فمن مشروعاته الحالية:

١. **مشروعا القلم القارئ البسيط (simple)، والقلم القارئ المطور على شكل (iPHONE) للمصحف المعلِّم الناطق:**

وهما عبارة عن برنامج تفاعلي تعليمي، يعتمد على تقنية برمجة كود رقمي على صفحات المصحف الشريف، وربطها بقراءة الشيفرة الرَّقْمية لنص المصحف الشريف بواسطة القلم القارئ، والخدمات المساعدة المضافة إليه.

٢. **المخرج التِّقْني للقلم القارئ المطوَّر لبرنامج (المصحف المعلِّم الناطق):**

هو عبارة عن تطبيق أندرويد يرفع على موقع مركز البحوث الرقمية لخدمة القرآن الكريم وعلومه ويحمَّل على الأجهزة الذكية.

٣. **تقنية المصحف القارئ:**

هي عبارة عن كود مُرَمَّز لكلمات القرآن الكريم يعتمد على نظام الرَّقم المعرِّف (اليونيكود) على مستوى الآية أو الكلمة. وتطبع النصوص المصفوفة (matrix) للكود على ألواح (sheets) خطوط الطباعة المعتادة للمصاحف في المجمع.

٤. **شهادة المصادقة الرقمية للتعاملات والمنتجات الإلكترونية:**

هي خدمة مقدَّمة للجهات الحكومية بوجهٍ خاص تحت إشراف المركز الوطني للتصديق الرَّقمي، وهو مركز يتبع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وأنشئ بناء على موافقة سامية، وحدِّدت صلاحياته ومهامه، وفقاً لنظام التعاملات الإلكترونية في المملكة.

٥. **المقرأة الإلكترونية:**

هي برنامج لتعليم تلاوة القرآن الكريم عبر وسيط إلكتروني، نحو: تقنيات الاتصال بشبكة الإنترنت، أو ما يقوم مقامها؛ لتوظيف التقنيات المعاصرة في خدمة تعليم القرآن الكريم وتعلُّمه، ولسدِّ الفجوة العلمية في تعليم أصول قراءة القرآن الكريم وتجويده، وبخاصة من المؤسسات والهيئات التي حباها الله القدرةَ المادية والعلمية.

٦. **مشروع تفسير معاني القرآن الكريم بلغة الإشارة:**

نظراً لحاجة الصُّمِّ الماسَّة إلى تعلُّم القرآن الكريم وفهم معانيه، وحرصاً من المجمع على تحقيق أهدافه ورسالته في خدمة القرآن الكريم، وتعليمه للناس، فقد اهتم المجمع بتنفيذ هذا المشروع الهام، ويهدف المشروع إلى: تفسير ما يحتاج إليه الصم من القرآن الكريم بأسلوب سهل وميسَّر يناسب المستوى العقليَّ والفكريَّ لدى الصُّم، وإيصال ما يشتمل عليه القرآن الكريم من حِكَمٍ

وأحكام وعِبَر ومواعظَ لفئة الصم وضعاف العقول، والاهتمام بالموضوعات المهمة في أبواب الاعتقاد، والعبادات، والمعاملات، والآداب والأخلاق التي تحتاج إليها هذه الفئة من المجتمع.

٧. **مشروع: تطبيق مصحف المدينة النبوية على نظام (ويندوزفون)، و (ويندوز ٨):**

تقوم شركة ميكروسوفت العربية بتطوير التطبيق المذكور، وسيُعرض التطبيق على متجر (ويندوز فون) باسم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ويظهر شعار المجمع في شاشته الرئيسية، وفي أيقونة التطبيق، وعند تنزيل المستخدم للتطبيق على جهازه.

تَدْرِيبُ العَامِلِينَ فِي المُجَمَّعِ وَتَأْهِيلُهُمْ

التدريب عملية مستمرة تستهدف الفرد والعمل الذي يقوم به، لإحداث تغيرات سلوكية وفنية، لمقابلة احتياجات محددة حالية أو مستقبلة، للفرد أو للعمل، أو المجتمع الذي يستفيد من المنتج النهائي للمجمع.

ونظراً لما للتدريب من أهمية - حتى أصبح واحداً من السياسات اليومية للإدارة تطبقها على العاملين في مختلف المستويات التنظيمية فقد كان موضع اهتمام المجمع، فأنشأ مركزاً للتدريب والتأهيل الفني يُعنى بالأمور التالية:

- إجراء الدراسات النظرية والميدانية التي تؤدي إلى تجميع وترتيب المعلومات اللازمة لإعداد برامج التدريب.
- تحديد برامج التدريب الواجب تنفيذها لرفع مستوى الأداء العملي سواء بكفاءات جديدة للوفاء باحتياجات العمل، أو بزيادة مهارات الموظفين وقدراتهم.
- تقويم خطط التدريب في المراحل كافة.
- معالجة نواحي القصور والانحرافات الناتجة عن تنفيذ خطط التدريب.

- إعداد برنامج متكامل عن كل دورة تدريبية، وتنفيذه.

ويشمل التدريب في المجمع، تدريباً على رأس العمل، وتدريباً داخل المملكة في معاهد وكليات ومراكز تدريب متخصصة، وتدريباً خارج المملكة في معاهد وكليات ومراكز تدريب متخصصة.

ويتوزع التدريب على الفنيين، ومساعدي الفنيين في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجمع، وأهمها: الصيانة، والطباعة، والتجليد، والأعمال الأخرى المساندة.

ولا يقتصر التدريب في المجمع على منسوبيه فقط، بل يتعاون مع الجهات الأخرى في تدريب منسوبيها فيما ينظمه من دورات.

وبلغ عدد الدورات الفنية التي نظمها المركز منذ إنشائه في عام ١٤٠٦هـ ثلاث عشرة دورة، وتتراوح مدة كل دورة من ستة شهور إلى اثني عشر شهراً، تخرج فيها (٣٦٣) متدرباً التحقوا بخطوط الإنتاج المختلفة في المجمع.

مِنْ أَنْشِطَةِ المُجَمَّعِ الأُخْرَىٰ

الدورات التجويدية:

أنهى المجمع ست عشرة دورة تجويدية لحفظة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم - حتى عام ١٤٣٤هـ / ١٤٣٥هـ لمنحهم إجازة بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ على يد عدد من مشايخ الإقراء في المجمع، ويتم تنظيمها في المسجد النبوي الشريف، وتستغرق سبعة أشهر تقريباً موزعة على ثلاثة أيام أسبوعياً، وتخرج فيها (٣٧٩) حافظاً، وتنظم الدورات تباعاً.

الندوات العلمية:

نَظَّم المجمع ست ندوات علمية وملتقى حظيت باهتمام مختلف الأوساط المعنية بموضوعاتها، وصدر عنها نحو (٣٠٠) بحث، تم تحكيمها جميعاً، وكانت عناوين الندوات كالتالي:

١. ندوة "عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه" عام ١٤٢١هـ.

٢. وندوة "ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل" عام ١٤٢٣هـ.

٣. وندوة "عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية " عام ١٤٢٥هـ .

٤. وندوة "القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية عام ١٤٢٧هـ.
٥. وندوة "القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة (تقنية المعلومات)" عام ١٤٣٠هـ.
٦. و «ملتقى مجمع الملك فهد لأشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم» عقد عام ١٤٣٢هـ.
٧. وندوة «طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول» عام ١٤٣٦هـ.

طاقة المجمع الإنتاجية:

تصل الطاقة الإنتاجية للمجمع إلى مايربو على ثلاثة عشر مليون نسخة من مختلف الإصدارات سنويا للوردية الواحدة. وزاد عدد الإصدارت التي أنتجها حتى عام ١٤٣٥هـ على (٢٦٠) إصداراً موزَّعاً بين مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات وتسجيلات وكتبٍ وزاد إنتاج المجمع على (٢٩٦) مليون نسخة.

تفسير معاني القرآن الكريم بلغة الإشارة:

يقصد بلغة الإشارة مجموعة من الرموز المرئية اليدوية التي تستعمل بشكل منظَّم للكلمات والمفاهيم أو الأفكار الخاصة، وتظهر في حركات الأصابع والأيدي وتعبيرات الوجه التي يتواصل بها الصم للتعبير عن الفكرة التي يرغبون في إيصالها إلى غيرهم، وتعتمد اعتماداً كلياً على حاسة البصر.

ونظراً لحاجة الصم الماسة إلى تعلُّم القرآن الكريم وفهم معانيه، وحرصاً من المجمع على تحقيق أهدافه ورسالته في خدمة القرآن الكريم، وتعليمه للناس، فقد اهتم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بتنفيذ مشروع تفسير معاني القرآن الكريم بلغة الإشارة، وخطا خطوات إيجابية في هذا الصدد، وهيأ الإمكانات العلمية والفنية والتقنية؛ آخذاً في الاعتبار القدرات الذاتية لفئة الصم، وطبيعة لغة الإشارة والأسس القائمة عليها.

ويهدف المشروع إلى:

تفسير ما يحتاج إليه الصم من القرآن الكريم بأسلوب سهل وميسَّر يناسب المستوى العقليَّ والفكريَّ لدى الصُّم، وإيصال ما يشتمل عليه القرآن الكريم من حِكَمٍ وأحكام وعِبَر ومواعظَ لفئة الصم وضعاف العقول، والتركيز على السور التي يكثر شيوعها وقراءتها في الصلوات، والاهتمام بالموضوعات المهمة في أبواب الاعتقاد، والعبادات، والمعاملات، والآداب والأخلاق التي تحتاج إليها هذه الفئة من المجتمع.

ويحوي المشروع توضيحاً لمعاني الكلمات في كل سورة مفسَّرة، ثم التفسير الإجمالي للسورة كاملة، ثم أهم الفوائد والأحكام في فقه الحياة لما يستفاد من السورة.

وسيتم إصدار المشروع على مرحلتين:

المرحلة الأولى: وتتضمن ستة إصدارات: تشمل سورة الفاتحة

وجزء عمَّ كاملاً.

وقد أنجز المجمع أربعة إصدارات من المرحلة الأولى من المشروع المذكور، تتضمن تفسير معاني سورة الفاتحة والسور (من الطارق إلى الناس)، وقد تم رفع الإصدار ات الأربعة على موقع المجمع على الرابط الآتي:

(http: / /sign.qurancomplex.gov.sa)

ويقوم مركز البحوث الرقمية لخدمة القرآن الكريم وعلومه في المجمع باستكمال بقية المشروع تباعاً إن شاء الله.

المرحلة الثانية: التفسير الموضوعي لمعاني القرآن الكريم بلغة الإشارة:

ويتضمن آيات مختارة في موضوعات مهمة، وهي: (العقيدة، والطهارة، والصلاة، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق والآداب).

توزيع إصدارات المجمع:

بدأ المجمع توزيع إصداراته من المصاحف، والتسجيلات، والأجزاء، وربع يسّ، والعشر الأخير، والترجمات، والكتب منذ عام ١٤٠٥هـ، ويتم ذلك على المسلمين داخل المملكة وخارجها في مختلف أرجاء العالم، وبلغت الكميات الموزعة حوالي ٢٧٥ مليون نسخة.

إطلاق مشروع الخط الحاسوبي (خط النسخ):

قام معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،

المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، يوم الثلاثاء ١/ ٢/ ١٤٣٠هـ الموافق ٢٧/ ٢/ ٢٠٠٩م بإطلاقِ موقعِ الإنترنت الخاصِّ بمجموعةِ الخطوطِ الحاسوبيةِ، وهو أحدُ المواقعِ التابعةِ لمجمَّعِ الملكِ فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ويهدِف الموقعُ إلى المساعدةِ في دعمِ المكتبة العربية الإلكترونية بمجموعةٍ من الخطوط الحاسوبية التي تخدمُ أعمالَ كتابةِ البحوثِ والرسائلِ العِلميَّةِ وأعمالَ طباعة الكتبِ وغيرِها بما يتوافَقُ مع الاحتياجات الخاصَّةِ بالنصِّ العربيِّ.

ومن المشروعات التقنية المنفذة:

١. تطوير العديد من البرامج الحاسوبية التي تخدم القرآن الكريم وعلومه، ومن أهمها برنامج القرآن الكريم لأجهزة الحاسوب الكفي.

٢. إنشاء مجموعة من مواقع الإنترنت ذات العلاقة بالقرآن الكريم وعلومة مثل: موقع صور الإصدارات، وموقع المكتبة الصوتية، وموقع تفسير القرآن الكريم بلغة الإشارة.

٣. إنشاء خط حاسوبي Open Type Font لنص القرآن الكريم بالرسم العثماني برواية حفص وفق معيار Unicode تمهيداً لإتاحته لعامة المستفيدين للإفادة منه.

٤. إنتاج تسجيلات صوتية مر تلة بأصوات عدد من المشايخ بروايات مختلفة، وإتاحتها لعامة الناس بصيغة MP3.

ومن المشروعات التقنية تحت التنفيذ:

١. الأرشفة الإلكترونية وإدارة الوثائق.

٢. التدقيق الآلي لنص القرآن الكريم.

جوائز أحرزها المجمع:

فاز المجمع بخمس جوائز مرتبة تاريخياً كما يلي:

١. عام ١٤١٦هـ : جائزة المدينة المنورة، فرع الخدمات العامة، مجال التصميم المعماري.

٢. عام ١٤٢٨هـ : جائزة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة.

٣. عام ١٤٢٩هـ : جائزة دبي للقرآن الكريم (الشخصية الإسلامية لعام ١٤٢٩هـ).

٤. عام ١٤٣١هـ: جائزة أفضل موقع إلكتروني قرآني، ضمن فعاليات الجائزة العالمية الثالثة لخدمة القرآن الكريم (رابطة العالم الإسلامي).

٥. عام ١٤٣٣هـ: جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وقراءته وتجويد تلاوته.

هدية سنوية من خادم الحرمين الشريفين للحجاج:

إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين بتقديم نسخة من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

لضيوف الرحمن من حجاج بيت الله الحرام، يواصل المجمع سنوياً توزيع هدية خادم الحرمين الشريفين على كل حاج عند مغادرته منافذ المملكة، وزاد عدد النسخ الموزعة على الحجاج حتى موسم ١٤٣٤ / ١٤٣٥هـ على ٣٧ مليون نسخة.

مجلة البحوث والدراسات القرآنية:

حرصاً من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف على نشر العلم النافع، وخدمة كتاب الله الكريم وأهله، وتحقيقاً للغرض الذي أنشئ هذا الصرح المبارك من أجله، أصدر المجمع مجلة علمية محكّمة متخصصة بالقرآن الكريم وعلومه، مرتين سنوياً، باسم «مجلة البحوث والدراسات القرآنية». صدر العدد الأول منها في المحرم ١٤٢٧هـ.

وتهدف المجلة إلى تنشيط البحث العلمي، والإسهام في نشر الدراسات والبحوث المعنية بالقرآن الكريم وعلومه، مما يثري مكتبة الدراسات القرآنية، ويدعو إلى التواصل العلمي بين المختصين في هذا المجال.

وتحقيقاً لهذا المقصد، فإن مجال النشر في المجلة يشمل:

١. تحقيق المخطوطات المتصلة بالقرآن الكريم وعلومه.
٢. الدراسات والبحوث المتخصصة بالقرآن الكريم وعلومه.
٣. الدراسات والأعمال الخاصة بترجمات معاني القرآن الكريم.

وعنوان المجلة على الشبكة:

journal@qurancomplex.org

موقع المجمع على شبكة الإنترنت:

صمم الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) بحيث يتضمن ست لغات، إضافة إلى اللغة العربية هي: الإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والأردية، والإندونيسية، والهوسا. وهذا يعني أن الموقع عبارة عن سبعة مواقع بسبع لغات، مجموعة في موقع واحد، وتكوّنت بالمجمع لجان مختصة للنهوض بالأعمال العلمية والفنية المتصلة بتشغيل الموقع، وقد تم إنجاز جميع مواد الموقع، وعنوانه:

www.qurancomplex.org

الخاتمة

وبعد:

فقد كان القرآن الكريم موضع اهتمام المسلمين من أول يوم تنزل فيه على رسول الله ﷺ، فوعاه الصحابة وحفظوه، وكتبوه، وطبقوا ما فيه، وكان ما قام به أبوبكر الصديق بمشورة عمر رضي الله عنهما من جمع القرآن مما هو مكتوب أو محفوظ في عهده ﷺ عملاً عظيماً حُفظ به القرآن، وسار على نهجه عثمان بن عفان رضي الله عنه، عندما جمع الناس على مصحف واحد ومنع الاختلاف بين المسلمين، وقد نال زيد بن ثابت رضي الله عنه شرف تحمل مسؤولية جمع القرآن في عهد أبي بكر، وكتابته في عهد عثمان.

وكان حرص المسلمين على تَعَلُّم الكتابة، وتطوير الخط، مرتبطاً بحرصهم على قراءة القرآن الكريم وتدبره وحفظه، والعناية بكتابته ونشره.

وما قام به أبو الأسود الدؤلي وتلاميذه من بعده من نَقْطٍ للمصحف الشريف بتوجيه من زياد ابن أبيه والي الخليفة معاوية بن أبي سفيان على العراق، عملٌ مفيدٌ حفظ القرآن الكريم من اللحن والتحريف، ومثل ذلك ما قام به نصر بن عاصم، ويحيى بن يَعْمَر بأمر من والي الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي، عندما كثر اللحن، وتفشَّت العجمة، فكان عملهما عظيماً حفظا به

القرآن من العبث والتصحيف، عندما فَرَّقا بين الحروف المتفقة رسماً والمختلفة نطقاً، وهو ما يعرف بنَقْط الإعجام.

ولم يكن المسلمون في العصر العباسي أقل اهتماماً بكتاب الله الكريم منهم في العصر الأموي، حيث قام إمام اللغة الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلاميذه من بعده بتطوير نَقْط الإعراب (الشكل) على هيئة تميزت بالوضوح، وسهولة الفهم.

ثم تفنن المسلمون في العصور اللاحقة في تجويد كتابة مصاحفهم وزخرفتها وتذهيبها والعناية بها، وفي كل عصر، بل وفي كل قطر برز خطاطون بلغوا الكمال في حسن الخط وتجويده، فجاؤوا بما يُبْهر من الخطوط المنسوبة، التي خلَّدت ذكرهم على مرّ العصور، وعلى رأس هؤلاء قُطْبة بن المحرِّر، وابن مُقْلَة، وابن البواب، والمستعصمي.

لم يؤثر ظهور المطابع الحديثة في اهتمام المسلمين بجودة الخط، والتفنن في كتابة مصاحفهم، واستمروا على ذلك حتى وقتنا الحاضر، رغم ما يشهده من زخم في وسائل التقنية الحديثة التي تعنى بالكتابة وزخرفتها وتطويرها.

وفي أوربا كانت بداية معرفة المطابع الحديثة، وفيها كانت بداية طباعة المصحف الشريف، إلا أنها طباعة رديئة ومحرفة، لم تلتزم بما أجمع عليه المسلمون في رسم مصاحفهم، فكان مصير تلك الطبعات العزوف عنها وإهمالها.

وعندما عرف المسلمون الأتراك المطابع الحديثة المصنوعة في الغرب أحجموا عن طباعة مصاحفهم فيها احتراماً وتقديساً لكتاب الله الكريم، حتى صدرت فتوى من علمائهم بجواز ذلك.

لم يلتزم المسلمون في بعض البلاد في العصور المتأخرة بقواعد الرسم العثماني في كتابة مصاحفهم، بل ساروا فيها على قواعد الرسم الإملائي الحديث، حتى كتب رضوان بن محمد المخلَّلاتي مصحفه الشهير وطبع في عام ١٣٠٨هـ، فالتزم فيه بالقواعد التي أجمع عليها وارتضاها الصحابة والتابعون.

تنامى اهتمام المسلمين بكتابة المصحف الشريف وطباعته، واستخدام وسائل الطبع الحديثة في بعض البلاد الإسلامية، والعمل على نشر القرآن الكريم بوسائل مختلفة، وكان أعظم عناية بالقرآن الكريم في الوقت الحاضر هو ما قامت به المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله.

وتجلت هذه العناية في مظاهر عديدة، في التربية والتعليم، وفي المناشط الإعلامية المتنوعة، وفي إقامة هيئات (جمعيات) تنتشر حلقها ومدارسها في كل قرية ومدينة، وفي رصد الجوائز السَّنية لمسابقات سنوية محلية ودولية، وتعد جائزة سمو ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم للطلاب والطالبات على مستوى المملكة أحدث الروافد المباركة لهذا العمل الجليل.

ويمثل إنشاء مجمع لخدمة القرآن الكريم والسنة والسيرة النبوية المطهرة أعظم حدث يشهده العالم الإسلامي اليوم، وهو الذي شيده وتعهده بالعناية والاهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- في مهبط الوحي ومنبع الرسالة (المدينة المنورة) عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م فخُدم القرآن الكريم في هذا المجمع خدمة لا مثيل لها.

وبلغت العناية بسلامة نصه، والاهتمام بجمال طبعه وإخراجه حداً بعيداً نال التقدير والإعجاب، فَحَرَص المسلمون في كل مكان على اقتناء مصحف المدينة النبوية، والقراءة فيه.

سدّ المجمع حاجة ماسة عند المسلمين لمصاحف متقنة سليمة في رسمها وضبطها من أي خطأ أو تحريف، سار في كتابتها على ما ارتضاه وأجمع عليه الصحابةُ والتابعون، وبلغ إنتاجه حتى عام ١٤٣٥هـ (٢٩٦) مليون نسخة من مختلف الإصدارات، وزع منه على المسلمين في مختلف أنحاء العالم حوالي ٢٧٥ مليون نسخة هدية من حكومة المملكة العربية السعودية إيماناً منها برسالتها، وإدراكاً لمسؤوليتها تجاه كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وخدمة للدين ونشره في أرجاء الأرض.

لم تقتصر عناية المملكة العربية السعودية على طبع المصحف الشريف ونشره، بل امتدت إلى ترجمة معانيه إلى لغات العالم التي زادت حتى عام ١٤٣٥هـ على ستين لغة، وكذلك العناية بتفسيره وعلومه المختلفة

والعناية بالسنة والسيرة النبوية المطهرة.

وتحظى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بشرف القيام على نصيب وافر من مظاهر العناية بالقرآن الكريم في المملكة العربية السعودية؛ كالإشراف على الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والإشراف على المسابقات المحلية والدولية ومسابقة سمو ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وسَنام هذا الشرف هو قيامها وإشرافها على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

المَـلَاحِق

* الخُـطُوطُ
* الصُّـوَرُ
* الإحْـصَائِيَّاتُ

الخُطُوطُ

(شكل ١) خط حيري

(شكل ٢) خط آرامي

دغ قبرا . دى عبد عيدو بن كهيلو بن

اى « هذاهوالقبرالذى صنعه عيدوابن كهيلو بن الخ »

(شكل ٣) خط نبطي

منقوش على حجر –متشابك الحروف ويرجع تاريخه ما بين ٩ ق.م– ٧٥م

(شكل ٤) نقش نبطي على قبر فهر في (أم الجمال) في جنوب حوران في شرق الأردن تاريخه ٢٥٠ م

	شكل	مصري مقدس هيروغليفي	مصري الخاصة هيراطيل	مصري العامة ديموطيل	فينيل	آرامي	سطرنجيلي	نبطي	حجري اركول	الحروف العربية
١	ا									ا
٢	ب									ب
٣	ج									ج
٤	د									د
٥	ه									ه
٦	و									و
٧	ز									ز
٨	ح									ح
٩	ط									ط
١٠	ي									ي
١١	ك									ك
١٢	ل									ل
١٣	م									م
١٤	ن									ن
١٥	س									س
١٦	ع									ع
١٧	ف									ف
١٨	ص									ص
١٩	ق									ق
٢٠	ر									ر
٢١	ش									ش
٢٢	ت									ت

(شكل ٥) يمثل تدرج الكتابة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن

الحروف العربية	الحروف السريانية	الحروف العبرانية	الحروف السامرية	الحروف الفينيقية	الحروف اليونانية القديمة	الحروف اليونانية الحديثة	الحروف الرومانية
ا	ܐ	א	ࠀ	𐤀	Α	Λ	A
ب ب	ܒ	ב	ࠁ	𐤁	Β	B	B
ج ج	ܓ	ג	ࠂ	𐤂	Γ	Γ	G
د	ܕ	ד	ࠃ	𐤃	Δ	Δ	D
ه ه	ܗ	ה	ࠄ	𐤄	Ε	Ξ	E
و	ܘ	ו	ࠅ	𐤅	Υ	Ω	O
ز	ܙ	ז	ࠆ	𐤆	Ι	?	?
ح ح	ܚ	ח	ࠇ	𐤇	Η	H	H
ط	ܛ	ט	ࠈ	𐤈	⊕	ω	?
ي ي	ܝ	י	ࠉ	𐤉	ϛ	I	I
ك ك	ܟ	כ	ࠊ	𐤊	Κ	K	K
ل ل	ܠ	ל	ࠋ	𐤋	Λ	Λ	L
م م	ܡ	מ	ࠌ	𐤌	Μ	M	M
ن ن	ܢ	נ	ࠍ	𐤍	Ν	N	N
س س	ܣ	ס	ࠎ	𐤎	Φ	Σ	S
ع ع	ܥ	ע	ࠏ	𐤏	h	?	?
ف ف	ܦ	פ	ࠐ	𐤐	ϛ	Φ	F
ص ص	ܨ	צ	ࠑ	𐤑	⊙	Z	Z
ق ق	ܩ	ק	ࠒ	𐤒	ξ	?	Q
ر	ܪ	ר	ࠓ	𐤓	Ν	P	R
ش ش	ܫ	ש	ࠔ	𐤔	W	?	?
ت ت	ܬ	ת	ࠕ	𐤕	1	T	T

(شكل ٦) فيه مقارنة بين الحروف العربية وغيرها

(شكل ٧)

صورة كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

إلى أمير البحرين المنذر بن ساوي

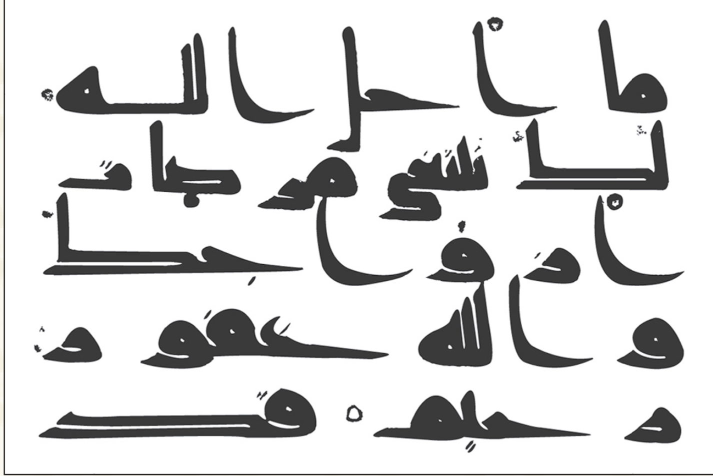
وهو بالخط الحجازي اللين،

ويطلق عليه الخط المدني المكي،

عثر عليه في دمشق.

(شكل ٨) نموذج من مصحف غير منقوط ويتبعه ما يماثله
من الآيات وفق مصحف المدينة النبوية من سورة الحجر

﴿ مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ١٧ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ
١٨ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ
١٩ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ٢٠ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا
عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ٢١ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ
فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ٢٢ وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ
وَنُمِيتُ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ٢٣ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا
ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ٢٤ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحۡشُرُهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ٢٥ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا
ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ٢٦ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ
ٱلسَّمُومِ ٢٧ وَإِذۡ ﴾



(شكل ٩)

صحيفة من مصحف بالخط الكوفي. قياس: ٢٢,٧× ٢٣سم.

تعود إلى: القرن الثالث الهجري. سورة التحريم، بعض من الآية الأولى. وكلمة «قد» من الآية الثانية. ونص الآية:

﴿ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١ قَدۡ ﴾.

كتب هذا المصحف على الرق بالرسم العثماني، وعلامات التشكيل (الحركات) والهمزة كتبت على طريقة أبي الأسود الدؤلي في استخدام الألوان المختلفة. كما وضعت النقط على شكل خطوط صغيرة مائلة، ووضعت في نهاية الآيات دوائر محلاة.

الصُّوَرُ



شكل ١٠: صورة للمجمع



شكل ١١: صورة للمجمع



شكل ١٢: إحدى آلات التحضير للطباعة



شكل ١٣: آلة طباعة شريطية (٦ ألوان)



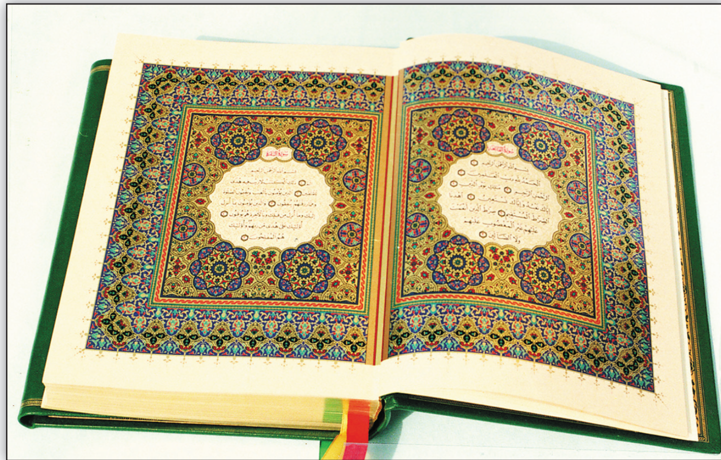
شكل ١٤: آلة طباعة شريطية (٦ ألوان)



شكل ١٥: آلة طباعة مسطحة (٨ ألوان)



شكل ١٦: نماذج من إصدارات المجمع



شكل ١٧: مصحف فاخر من إصدارات المجمع



شكل ١٨: المصحف العادي



شكل ١٩: التفسير الميسر

إِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوٰى ؕ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ؕ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴿۹۵﴾ فَالِقُ الْاِصْبَاحِ ۚ وَ
جَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ؕ ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ
الْعَلِيْمِ ﴿۹۶﴾ وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا بِهَا فِيْ
ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ؕ قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿۹۷﴾ وَ
هُوَ الَّذِيْۤ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَّمُسْتَوْدَعٌ ؕ
قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ ﴿۹۸﴾ وَهُوَ الَّذِيْۤ اَنْزَلَ مِنَ
السَّمَآءِ مَآءً ۚ فَاَخْرَجْنَا بِهٖ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا
نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ۚ وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
وَّجَنّٰتٍ مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَّ غَيْرَ
مُتَشَابِهٍ ؕ اُنْظُرُوْۤا اِلٰى ثَمَرِهٖۤ اِذَاۤ اَثْمَرَ وَيَنْعِهٖ ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكُمْ
لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۹۹﴾ وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ
ع ۱۲ ۱۸ وَخَرَقُوْا لَهٗ بَنِيْنَ وَبَنٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ؕ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿۱۰۰﴾
بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ اَنّٰى يَكُوْنُ لَهٗ وَلَدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَّهٗ
صَاحِبَةٌ ؕ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۱۰۱﴾

منزل ۲

شکل ۲۰: مصحف نستعلیق

الإحصائيّاتُ

يبلغ متوسط الإنتاج السنوي لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة حالياً (١٣,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة عشر مليون نسخة من مختلف الإصدارات، وباستطاعة المجمع أن ينتج سنوياً (٣٠,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثين مليون نسخة إذا شغل بكامل طاقته.

* بلغ إنتاج المجمع منذ إنشائه حتى عام ١٤٣٥هـ (٢٩٦,٠١٩,٥٠٤) نسخة .

* بلغ ما تم توزيعه من إصدارات المجمع للمسلمين في الداخل والخارج هدية من المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤٣٥هـ (٢٧٤,٥٧٧,٤٥٥) نسخة حسب الجهات التالية:

القارات	المصاحف	الأجزاء	التسجيلات	الكتب	الترجمات	المجموع
آسيا	١٦٠,٨٨٦,٨٠٦	٦٢,١٥٣,٧٣٣	١,٩٥٢,٧٠٢	٦,١٦٦,٨٩٢	٢٥,٢٥٥,٢٥٦	٢٥٦,٤١٥,٣٨٩
أفريقيا	٨,٠٨٤,٦٥٦	١,٦٩٤,٢٥٨	٩٨,٧٢٣	٧,٧٥٥	١,٥٩٩,١٢٨	١١,٤٨٤,٥٢٠
أوروبا	١,٩٣٣,٣١٠	٣١٤,٩٧٠	٣٦,٤٢٤	٣,٨٩٤	٢,٧٠١,٥٤٧	٤,٩٩٠,١٤٥
أمريكا الجنوبية	٩٤,٤٦٤	٣,٠٠٠	٢,٩٦٥	٣٠٠	٩٩,٣٥٤	٢٠٠,٠٨٣
أمريكا الشمالية	٣٤٥,٤٠٣	٧٧,٤١٨	٢٧,٤٩٨	٢٠,٨٠٤	٧٢٨,٧٢٧	١,١٩٩,٨٥٠
أستراليا	٨٣,٣٧٣	٦٦,٣١٦	٣,٠٠٠	٦٢٠	١٣٤,١٥٩	٢٨٧,٤٦٨
المجموع	١٧٠,٩٩٩,٢٣٦	٦٤,٣٠٩,٦٩٥	٢,١٢١,٣١٢	٦,٢٠٠,٢٦٥	٣٠,٥١٨,١٧١	٢٧٤,٥٧٧,٤٥٥

المجموع شاملا المعارض في الخارج والحجاج والتسويق

المعارض	١,٦٥٣,٤٣١	١٩٠,٤٢٩	١٦٧,٠٢٦	٩٦,٤٤٩	٣٦٥,٥٩٣	٢,٤٧٢,٩٢٨
الحجاج	٣١,٥٠٠,٩١٥	٤٧٦,٨٠٣	٤,٨٦٤	١,٨٢٠	٥,٧٣٠,٧٩٠	٣٧,٧١٥,١٩٢
التسويق	٢٥,١٨٢,٤١٢	٣,٩١٢,٢٧٥	١,٠١٩,٨٥٢	٩٣١,٨٣٢	١,٣٩٢,٤١٧	٣٢,٤٣٨,٧٨٨
المجموع	٥٨,٣٣٦,٧٥٨	٤,٥٧٩,٥٠٧	١,١٩١,٧٤٢	١,٠٣٠,١٠١	٧,٤٨٨,٨٠٠	٧٢,٦٢٦,٩٠٨

كَشّافُ المَراجِعِ

١. إبراهيم متفرقة وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته: د. سهيل صابان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٦هـ.
٢. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ط(١)، ١٤٢٦هـ.
٣. بحوث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط (١)، ١٤٢٤هـ.
٤. البداية والنهاية: أبو الفداء الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير، الطبعة الأولى، دار أبي حيان - القاهرة، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.
٥. تاريخ توثيق نص القرآن الكريم: خالد عبدالرحمن العك، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، دار الفكر بدمشق.
٦. تاريخ عمر بن الخطاب: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي، دار إحياء علوم الدين بدمشق.
٧. تاريخ المصحف الشريف: عبدالفتاح القاضي، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة.
٨. تاريخ الخط العربي وآدابه: محمد طاهر الكردي، الطبعة الثانية، مطابع الفرزدق بالرياض، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٩. تاريخ طباعة القرآن الكريم باللغة العربية في أوربا، في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين: د. يحيى محمود جنيد، مجلة عالم الكتب م١٥، ع١٥، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
١٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق محمود محمد شاكر، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.
١١. حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة: د. أحمد محمد الضبيب، مجلة الدارة، ع١، ربيع الأول، ١٣٩٥هـ.
١٢. الخطاطة (الكتابة العربية) عبدالعزيز الدالي، مكتبة الخانجي، مصر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١٣. دراسة فنية لمصحف مبكر: عبدالله بن محمد المنيف، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٨٢م.
١٤. دراسات في السنة النبوية الشريفة: د. صديق عبدالعظيم، د. محمد نبيل غانم، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، الكويت، مكتبة الفلاح.
١٥. رسم المصحف، دراسة لغوية تاريخية: د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، بغداد.
١٦. سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، أسسها وأهدافها ووسائل تحقيقها، مطابع بحر العلوم، بالرياض، ١٤٠٤هـ.

١٧. السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة: د. محمد محمد أبو شهبة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، دار القلم بدمشق.

١٨. صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية بالقاهرة.

١٩. صحيح مسلم بشرح النووي: تحقيق عصام الصبابطي وآخرين، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٠. الطباعة في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي، للدكتور يحيى محمود جنيد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، دار أجا، الرياض.

٢١. العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢. عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم: إعداد مركز البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٣. الفهرست: لأبي الفرج محمد بن يعقوب إِسحاق المعروف بالوراق، تحقيق رضا تجدّد بن علي الحائري المازندراني، طهران، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٢٤. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م،

دار أبي حيان، القاهرة.
٢٥. فن الخط العربي، مولده وتطوره حتى العصر الحاضر: إعداد مصطفى أغور درمان، ترجمة صالح سعداوي، الطبعة الأولى إستنبول، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٢٦. قصة النقط والشكل في المصحف الشريف: عبدالحي الفرماوي، مطبعة حسان بالقاهرة.
٢٧. الكتاب، تحريره ونشره، د. موريس ميخائيل، ١٤١٦هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.
٢٨. المحكم في نقط المصاحف: لأبي عمرو الداني، تحقيق عزة حسن، دار الفكر، دمشق ط(٢)، ١٤٠٧هـ.
٢٩. مكة المكرمة في نهاية القرن الثالث عشر الهجري: و.ك. سنوك هور خرونيه، ترجمة محمد بن محمود السرياني، ومعراج بن نواب الدين، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، نادي مكة الأدبي.
٣٠. المعجم الوسيط: الدكتور إبراهيم أنيس وزملاؤه، مجمع اللغة العربية، القاهرة (بدون تاريخ).
٣١. معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين: الدكتور عفيف البهنسي، مكتبة لبنان ناشرون، ط(١)، ١٩٩٥م.
٣٢. مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: د. محمود محمد الطناحي، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، مطبعة المدني بالقاهرة.

٣٣. المحبر لأبي جعفر بن حبيب، المكتب التجاري، بيروت.
٣٤. المحرر الوجيز في تحرير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: الرحالي الفاروق، وعبدالله الأنصاري، الطبعة الأولى، الدوحة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٧م.
٣٥. مباحث في علوم القرآن: د. صبحي الصالح، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م، دار العلم للملايين، بيروت.
٣٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف تغري بردي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
٣٧. نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعي: فوزي سالم عفيفي - الطبعة الأولى - وكالة المطبوعات - الكويت.
٣٨. وفيات الأعيان وأنباء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق د. إِحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
٣٩. الوزراء والكتاب: لأبي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

فِهْرِسٌ

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

إنَّ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
في المملكة العربية السعودية
المشرفة على مجمع الملك فهد
لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة
إذ يسرُّها أن يُصدر المجمعُ كتاب

كتابة المصحف الشريف وطباعته

تاريخها وأطوارها
وعناية المملكة العربية السعودية
بطبعه ونشره وترجمة معانيه

تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين، وأن يجزي
خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه
والله وليُّ التوفيق

بعون الله وتوفيقه

تمّ تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنوّرة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م

ص ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة ٤١٤٤٢

www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa